Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London - Tuesday 19 November 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2548
الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٩/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٨
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch. • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

الملك فهد يستقبل خدام ويستعرض أوضاع المنطقة في ضوء المستجدات الأخيرة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - واس:

استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية أمس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية الذي وصل إلى الرياض أمس في زيارة خاطفة استغرقت عدة ساعات.

وعلم ان السيد خدام سلم الملك فهد رسالة خاصة من الرئيس السوري حافظ الأسد حول آخر التطورات.


الملك فهد لدى استقباله السيد خدام
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» من الرياض عبر الأقمار الصناعية)

وحضر المقابلة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وقد تناول السيد عبد الحليم خدام طعام الغداء مع الملك فهد ثم غادر الرياض حيث كان في وداعه الأمير سعود الفيصل.

وقد وصف دبلوماسي سوري لـ «الشرق الأوسط» لقاء الملك فهد مع السيد خدام بأنه كان مهما للغاية وقد استمع نائب الرئيس السوري للعاهل السعودي الذي استعرض في حديث دقيق وهام إلى تحليل قيم للتطورات التي تمر بها المنطقة العربية وأهمية العودة إلى التضامن العربي من أجل وحدة الموقف والصف العربي.

وأضاف المصدر ان زيارة السيد خدام للرياض كانت بهدف تسليم رسالة عاجلة الى الملك فهد من الرئيس الأسد.

وكشف المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الرسالة تتعلق بالتطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة العربية ومن بينها التقارب السوري - الأردني وبدء الاجتماعات الأمنية على الحدود بين العراق وسوريا، وكذلك حول مساعي لجنة تنقية الأجواء العربية وايضا حول الزيارة الأخيرة التي قام بها لدمشق وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي.

مجلس الوزراء

من جهة ثانية، ترأس الملك فهد ظهر أمس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي.

وعقب الجلسة ادلى وزير الاعلام السيد علي الشاعر بتصريح قال فيه إن الملك فهد استعرض في مستهل هذه الجلسة مجمل الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة على صعيد المنطقة في ضوء بعض المستجدات السياسية الأخيرة مع تقييم شامل لمواقف المملكة العربية السعودية، وعلاقاتها مع اشقائها في المجموعة العربية. كما اطلع المجلس على نتائج المباحثات التي اجراها مع رئيس وزراء تونس السيد محمد مزالي التي وصفها بانها تأتي في نطاق المشاورات الدائمة بين الاشقاء لخدمة القضايا العربية والاسلامية، كما تأتي دعما

(التتمة على الصفحة ٢)

عيد سلطنة عمان يتحول إلى محفل لقاءات
الأمير عبد الله يجتمع بالحسين ويستقبل ولي عهد المغرب

مسقط - «الشرق الأوسط»:

اجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية سلسلة لقاءات ومشاورات مهمة مع عدد كبير من قادة وممثلي الدول الذين احتشدوا في مسقط أمس لمشاركة سلطنة عمان في الاحتفال بعيدها الوطني الخامس عشر. وقد تحولت الاحتفالات الى محفل كبير للقاءات والمشاورات بين القادة ورؤساء الوفود والمبعوثين من ثلاثين دولة عربية واسلامية وأجنبية.

واجرى الأمير عبد الله مشاورات مع العاهل الاردني، الملك حسين، وولي عهد المغرب، الامير سيدي محمد، والنائب الاول لرئيس الوزراء الياباني، فوجيو يوكيو، والسيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون ووزير خارجية النمسا ليوبولد جراتس.

● وشارك الأمير عبد الله في الاحتفالات التي استهلها السلطان قابوس بن سعيد، عاهل عمان، بخطاب مهم امتدح فيه انجازات مجلس التعاون الخليجي وحذر من الخلافات العربية وطالب القوى الدولية بالقيام بمسؤولياتها لوضع حد للتعنت الاسرائيلي لاتاحة الفرصة امام حل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويضمن العدل والسلام للجميع. كما أكد دعم السلطنة لكل الوساطات الرامية الى انهاء الحرب العراقية الايرانية والتفاوض بروح الاخوة الاسلامية.

(راجع ص٣)



السجن بين ٤ و٩ أعوام لمختطفي الباخرة "أخيل لورو"

جنوا (ايطاليا) - ر: اصدرت محكمة أمس احكاما بالسجن لفترات تتراوح بين اربعة وتسعة اعوام على خمسة أشخاص اتهموا بحيازة أسلحة بصورة غير مشروعة فيما يتعلق بخطف سفينة الركاب الايطالية «اخيل لورو».

وأصدر رئيس محكمة جنوا كارلو ماريا نابولي احكامه بعد أن أمضى حوالي ساعتين ونصف الساعة في مشاورات مع قاضيين آخرين.

وهذه الأحكام هي نتيجة اتهامات اولية بحيازة أسلحة ومتفجرات بصورة غير مشروعة. ومن المتوقع اجراء محاكمة أخرى في العام القادم في قضية الخطف الفعلية وقتل الراكب الأمريكي. وفي الصورة اثنان من المتهمين امام المحكمة.

أمين الخارجية الليبي لـ «الشرق الأوسط»
ليبيا ستشارك في قمة الرياض والعلاقات مع السعودية جيدة ومتينة
متفائلون بحل الخلاف مع العراق ولا مشكلة مع المنظمة والجزائر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

اكد السيد علي عبد السلام التريكي امين الاتصالات الخارجية الليبية ان ليبيا ستشارك في مؤتمر القمة العربي العادي الذي سيعقد في المملكة العربية السعودية ووصف العلاقات السعودية - الليبية بانها علاقات جيدة وتجري في اطار تعاون مشترك وهناك اتصالات وتعاون في مجالات متعددة.

وحول اعمال لجنة تنقية الاجواء الثانية التي عقدت في الرباط لحل الخلاف الليبي - العراقي قال السيد التريكي في حديث لـ «الشرق الاوسط» بالرباط ان وجود نقاط خلاف بين البلدين لا يعني عدم وجود نقاط التقاء والشيء الطبيعي ان تكون العلاقات بين ليبيا والعراق علاقات جيدة وعلاقات تعاون بين الاشقاء وغير الطبيعي هو عكس ذلك.

وبشأن الحرب العراقية - الايرانية وموقف ليبيا من هذه الحرب قال المسؤول الليبي ان الحرب العراقية - الايرانية يجب تطويقها وإنهاؤها لمصلحة الجميع واضاف ان استمرارية الحرب ليس في مصلحة الامة العربية وان ليبيا على استعداد لان تبذل مساعيها من اجل ايقافها، وقال ان عودة العلاقات بين ليبيا والعراق الى حالتها الطبيعية من شأنه ايقاف كل المشاكل.

وبشأن ما دار في اجتماعات لجنة تنقية الاجواء بين البلدين قال السيد التريكي انه خلال هذه الاجتماعات شرح كل جانب وجهة نظره واستمعت اللجنة الى وجهة نظر الطرفين والى نقاط الخلاف ونقاط الالتقاء ولم يكن من المتوقع وغير منطقي وغير سياسي ان المشكل سينحل خلال ساعات مضيفا ان اللجنة درست نقاط الخلاف وتوصلت الى ضرورة اجراء اتصالات اخرى مع القيادتين في البلدين للوصول الى حل للمشاكل.

واضاف السيد التريكي يقول: انني مقتنع بانه ليس من الصعب حل الخلافات، وان الخلافات والمشاكل العربية يمكن حلها وانني متفائل بالنسبة لحل هذه الخلافات. واضاف ان ليبيا لا توافق على اسلوب قطع العلاقات واسلوب التباعد لان المشاكل العربية ممكن حلها باستمرار.

واجابة على سؤال حول ما اذا كانت اللجنة قد توصلت الى نقاط محددة من اجل حل الخلافات الليبية - العراقية قال السيد التريكي: لقد وجدت اللجنة الرغبة من الطرفين في حل المشكلة ومن جانبنا كان علينا ان نهيىء الجو للجنة تنقية الاجواء بالامتناع عن الحملات الاعلامية واكد انه قد تقرر وقف الحملات الاعلامية وعدم اثارة مشاكل من شأنها ان تعرقل مساعي اللجنة مشيرا الى ان هذه الرغبة يجب ان تكون من الطرفين، وليس من طرف واحد اذا اريد لها النجاح، واضاف: اعتقد ان الصحيح ان نهيىء للجنة الجو بايقاف كافة الحملات الاعلامية وايقاف المشاكل التي يمكن ان تؤدي الى مزيد من التوتر.

الليبية الفلسطينية

وحول العلاقات الليبية الفلسطينية قال السيد التريكي انه لا توجد مشكلة بين ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والمشكلة هي بين الفلسطينيين انفسهم ويوجد خلاف فقط بين ليبيا وبين بعض التوجهات السياسية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مضيفا ان ليبيا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وأكدت باستمرار في بيانات مشتركة هذه المسألة كما اكدت ذلك في الامم المتحدة.

وحول مشاركة وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات «لجنة تنقية الاجواء» التي عقدت في الرباط قال السيد التريكي «انه لا يوجد خلاف فلسطيني ليبي يمكن ان يبحث لقد كان في الرباط الاخ فاروق قدومي الذي زار طرابلس ولنا اتصال معه باستمرار» الا انه استدرك قائلا «ان المشكلة اننا نختلف فقط مع النهج السياسي لابي عمار».

واجابة على سؤال حول موقف ليبيا من مشكلة الصحراء ومن التطورات الاخيرة

التتمة على الصفحة (٢)

عودة الجماعات الاسلامية بمصر للانتخابات الطلابية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهرت الجماعات الاسلامية في انتخابات جامعة القاهرة الطلابية بعد ابتعاد دام اكثر من خمسة اعوام متتالية.

وقد ظهرت اسماء الجماعات في كل اللجان الطلابية ومن المنتظر ان يحصلوا على ٦٠٪ من مقاعد الاتحاد لهذا العام. كما وزعت الجماعات الاسلامية منشورات على الطلبة تناشدهم فيها اختيار الحل الاسلامي ومساندة الجماعات الاسلامية في معركتها الانتخابية «لأن بالاسلام فقط ستستقيم الامور في الجامعة».

ولم تتحدد هوية هذه الجماعات حتى ذلك الوقت لأن كل المنشورات موقعة باسم «الجماعة الاسلامية»، وهو تعبير عام لا ينطبق على اي جماعة معروفة.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس اتحاد طلاب مصر في العام الماضي كان من الجماعات الاسلامية وينتظر أن يكون من بينها هذا العام ايضا.

والملاحظة التي تستحق ان تذكر ان الانتخابات لم يشبها اي تدخل من حرس الجامعة او الأمن المصري.

سري وليس للنشر!

الرسائل التي تبادلها رئيسا دولتين عربيتين في الفترة الاخيرة رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما تناولت مطالبة احدى الدولتين للاخرى بالاستجابة لبعض المطالب لطرف عربي ثالث.

قمة المتصارعين تبدأ بمصافحة
٣ قضايا أساسية أبرزها احتواء "الصراعات الأقليمية"
مسؤول سوفياتي لـ «الشرق الأوسط»: متمسكون بالمؤتمر الدولي

جنيف - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:

في العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء يصافح الرئيس الامريكي رونالد ريجان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عند مدخل فيللا فلورديو الواقعة على شاطىء بحيرة جنيف ليبدأ اجتماع القمة الامريكي - السوفياتي المنتظر.

ويعتبر المراقبون هذا الاجتماع بمثابة مجابهة بين ايديولوجيتين على طرفي نقيض لكن لا بد لهما من ارساء اسس تفاهم بينهما من اجل سلام الدولتين العظميين وسلام العالم بأسره.

وتأتي بداية اجتماع القمة هذا بعد خمس سنوات ونصف السنة من اجتماع القمة السوفياتي - الامريكي السابق في يونيو (حزيران) ١٩٧٩ بين جيمي كارتر وبريجنيف في فيينا حيث وقعا على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت - ٢) وناقشا قضايا اقليمية شملت جنوب شرق آسيا وايران وافغانستان والشرق الاوسط.

٣ قضايا اساسية

ثمة ثلاث قضايا اساسية امام القمة هنا في جنيف وهي كيفية منع الصراعات الاقليمية وكيفية احتوائها، ووضع العلاقات بين الدولتين العظميين من حيث احترام كل منهما للمصالح الحيوية للاخرى، وكيفية الحد من الاسلحة النووية. وهذه قضايا لا يتصور احد انه يمكن حلها في اجتماع قمة واحد يستغرق يومين فقط. لكن في وسع الزعيمين الامريكي والسوفياتي ان يشرعا في تعريف طبيعة هذه القضايا ومدى الاتفاق او الخلاف عليها وتحديد المقترحات من كل منهما للبدء في حلها على المدى الطويل.

ويبدأ اجتماع القمة الحالي وسط اجواء حرب دعاية قوية سبقته وشنها الجانبان من عاصمتيهما وكذلك في موقع انعقاد القمة وبالرغم من التشاؤم الذي عبر عنه الجانبان تجاه نتائج القمة فان الرئيس ريجان (الذي وصل السبت) وميخائيل جورباتشوف (الذي وصل ظهر امس الاثنين) عبرا عن املهما في ان يسفر لقاء القمة عن نتائج ايجابية بالنسبة الى سلام وأمن العالم.

وربما كانت الكلمتان اللتان ادلى بهما ريجان وجورباتشوف لدى وصولهما مؤشرا على الاحاسيس والقناعات التي يدخلان بها الى اجتماعات القمة. فقد اقر ريجان بعمق الخلافات السوفياتية - الامريكية بالنسبة الى الصراعات الاقليمية وحقوق الانسان وتخفيض الاسلحة لكنه قال انه يأمل في ان يبدأ هو وجورباتشوف في حل هذه الخلافات. ومن ناحيته قال جورباتشوف لدى وصوله اننا نأمل في مناقشة اهم القضايا بالنسبة الى العالم. (راجع ص٦).

وتتناول جلستا المباحثات في اليوم الاول من اجتماع القمة بحث القضايا العامة والمسائل الاساسية في العلاقات الامريكية السوفياتية لمدة ساعتين وفي الجلسة الثانية بعد الظهر لمدة ساعتين ايضا ستناقش اكثر القضايا اثارة للنزاع بين الجانبين وهي قضية السيطرة على الاسلحة.

اما قضية الشرق الاوسط التي يرجح ان تكون على جدول اعمال القمة فلن تبحث الا في الجلسة الصباحية الكاملة التي ستعقد صباح الاربعاء تحت بند «الصراعات الاقليمية»، فما هي المؤشرات بالنسبة الى قضايا الشرق الاوسط بما فيها الحرب بين العراق وايران ولبنان والصراع العربي الاسرائيلي؟

يرجح المراقبون ان الزعيمين السوفياتي والامريكي سيناقشان مسألة حرب الخليج بقصد حصر نطاقها ومنع امتدادها والتعاون بينهما من اجل ايقافها. اما بالنسبة الى لبنان فان المؤشر الوحيد هو وصول السفير

التتمة على الصفحة (٢)

القاهرة: الدولار يقفز في الاسواق الحرة تحسبا للقرارات الاقتصادية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس الحكومة المصرية حاليا مجموعة من الاجراءات الاقتصادية المنتظر اتخاذها لمواجهة تعدد سعر صرف العملات الاجنبية ولمواجهة مشكلة سعر صرف الدولار الذي قفز من جديد في الاسواق الحرة حتى وصل الى ١٨٤ قرشا أمس.

واعلن الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة لديها مجموعة خطوات وامكانيات واجراءات معينة يمكنها باستخدامها تخفيف «أزمة» سعر الصرف.

وصرح الدكتور طوبار بان اللجنة ارسلت برنامجا محددا لعلاج موضوع سعر الصرف الى الامانة العامة للحزب الوطني كما احيط الدكتور علي لطفي علما بها وكذلك نوقشت مع علي نجم محافظ البنك المركزي المصري.

وحول تفسير لارتفاع الدولار من جديد قال الدكتور طوبار ان موعد تسديد ديون التجار قد اقترب (ديسمبر) بالاضافة الى الحجم الذي كشف عنه النقاب والذي يستخدم في تجارة المخدرات كل ذلك كان وراء ارتفاع الدولار.

مكفرلين: الصراع العربي الإسرائيلي وحرب الخليج سيناقشان في القمة

جنيف - «الشرق الاوسط»:

صرح روبرت مكفرلين مستشار الرئيس ريجان لشؤون الأمن القومي ردا على احد الاسئلة بان موضوع الصراع العربي الاسرائيلي وموضوع حرب الخليج سيناقشان ضمن بند الصراعات الاقليمية يوم الاربعاء وقال ان الرئيس ريجان قد استعد لمناقشة هذين الموضوعين.

وسئل عن الاجراءات التي ستتبع خلال الجلسات من حيث من سيتحدث اولا هو ام جورباتشوف فقال بصفة الرئيس ريجان المضيف في اليوم الاول من المحادثات فانه سيدعو جورباتشوف للتحدث اولا ثم تكون الكلمة الاولى بالتناوب حسب الجلسات وستكون الترجمة خلال المباحثات فورية وقال مكفرلين ان ريجان سيقدم للجانب السوفياتي تصور الولايات المتحدة لنفسها وتصورها للسوفيات وكذلك تصورها للمصالح الامريكية في العالم وتصوره لكيفية تصرف الدولتين العظميين إزاء بعضهما البعض.



الأمير سلمان يتحدث لوزير الماني عن انجازات السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس بمكتبه بالامارة الدكتور اوليش ستجر وزير الاقتصاد بولاية هيسن الالمانية.

واستمر اللقاء ٤٥ دقيقة تم خلاله تبادل الأحاديث الودية واستعراض العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تطويرها.

وتحدث الأمير سلمان الى الوزير الألماني فامتدح عمق الصداقة التي تربط البلدين واعتزاز السعودية بمتانة علاقاتها مع الحكومة الألمانية، كما استعرض الأمير سلمان مراحل خطط التنمية في المملكة والقفزات القياسية التي اجتازتها السعودية نحو ايجاد البنية والتجهيزات الأساسية لمشاريع التنمية والمراحل التنموية الجبارة التي مرت بها والشعب السعودي في ظل القيادة الحكيمة للملك فهد وسمو ولي عهده، كما تطرق اللقاء الى النجاح الكبير الذي حققه معرض «الرياض بين الأمس واليوم» الذي نظم في ٣ مدن المانية هي كولون وشتوتجارت وهامبورج وما حققه من نتائج باهرة حيث وصل عدد زوار هذا المعرض الى مليون شخص الماني مما يدل على عمق الرغبة لدى الشعب الالماني في الاطلاع على النهضة الحضارية والتراثية التي وصلت اليها المملكة العربية السعودية.

وتمنى الأمير سلمان ان يرى المسؤولون والشعب الألماني عن قرب وعلى ارض الواقع طبيعة ما تم عرضه من نماذج ومجسمات لمراحل التطور في السعودية خلال معرض الرياض.

ورد الوزير الألماني على الحديث القيم للأمير سلمان فأبدى اعتزاز الحكومة والشعب الالماني بروابط الصداقة بين المانيا والمملكة العربية السعودية، كما ابلغ المسؤول الألماني الأمير سلمان اعجابه ودهشته لمراحل النمو والتحديث في مدينة الرياض وضخامة المشاريع التنموية في العاصمة.

حضر المقابلة الوفد المرافق لوزير الاقتصاد في ولاية (هيسن) والسفير الالماني لدى السعودية الدكتور فالتر نوفالك.



الأمير سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله وزير الاقتصاد في ولاية هيسن الالمانية

نداء من الارض المحتلة الى الرئيسين ريجان وجورباتشوف

عمان - «الشرق الاوسط»:

بعث ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة نداء الى الرئيسين ريجان وجورباتشوف يتضمن موقف الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة من الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية لاخذه بعين الاعتبار خلال قمتهما التي تعقد في جنيف اليوم.

واكد النداء الذي حمل تواقيع خمسة الاف شخصية فلسطينية تمثل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وصدر في عمان امس التفاف الشعب الفلسطيني حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له وهي التي تجسد ارادته وتطلعاته الوطنية لنيل حقه في العودة لارضه واقامة الدولة المستقلة بقيادة المنظمة.

كما اكد النداء التمسك باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني وتأييد دعوة المنظمة لحل القضية الفلسطينية ضمن مؤتمر دولي للسلام، وطالب العملاقين بافساح المجال امام المنظمة للمشاركة في الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سياسية عادلة للقضية الفلسطينية.

وثمن النداء موقف الاتحاد السوفياتي المؤيد للقضية الفلسطينية واستنكر في الوقت نفسه استمرار الولايات المتحدة واسرائيل في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ومحاولة طمس قضيته وتزييف هويته. وقال ان مقررات قمة فاس التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني ايضا هي الحد الادنى لاي تسوية سياسية للقضية الفلسطينية.

واضاف ان الشعب الفلسطيني يؤيد الوفاق العربي شريطة عدم التدخل في شؤون الثورة الفلسطينية.

واعلن النداء تأييد الشعب الفلسطيني لاتفاق عمان ولكافة الخطوات التي تتخذها القيادة الشرعية الفلسطينية.

العدو يواصل الارهاب بهدم «وتشميع» المنازل بالاراضي المحتلة

عمان - «الشرق الاوسط»:

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ارهابها للسكان العرب بهدم منزل وتشميع ثلاثة في الضفة الغربية المحتلة، وسط انباء عن اعتزام العدو الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية في منطقة الجليل.

فقد ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت يوم امس الاول منزل احد المواطنين العرب في قرية «جبع» بقضاء الخليل بتهمة انتماء صاحب المنزل لاحدى المجموعات الفدائية.

وقال راديو اسرائيل الذي اذاع ذلك ان هذه المجموعة مسؤولة عن زرع عبوات ناسفة واطلاق النار على حافلة كانت تسير على طريق القدس - الخليل كما تفيد هذه الانباء ان سلطات الاحتلال قررت هدم منازل ١٥ مواطنا عربيا في مخيم «جباليا» بقطاع غزة ضمن مخططها لتدمير المخيمات

وافادت المصادر بان سلطات الاحتلال لجأت الى «تشميع» ثلاثة منازل اخرى في قرية ساهير بالقرب من الخليل.

ومن ناحية اخرى، اعترف ناطق عسكري اسرائيلي الليلة قبل الماضية بأن رجال المقاومة الفلسطينية قاموا بمهاجمة سيارة باص اسرائيلية قرب مدينة طولكرم بالمدافع الرشاشة والزجاجات الحارقة حيث كانت هذه الحافلة تقل مستوطنين اسرائيليين من احدى مستوطنات شمال الضفة الغربية. وذكر الناطق ان اقوات الاسرائيلية فرضت نظام حظر التجول على المنطقة وبدأت بعملية تمشيط

وتعتزم السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية في منطقة الجليل التي يطلق عليها اسم «اراضي رقم ٩». وذكرت انباء استقتها وكالة الانباء الكويتية من فلسطين المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تتخذ حاليا الترتيبات اللازمة لابلاغ اصحاب الاراضي العرب في هذه المنطقة بنية وزارة الدفاع الاسرائيلية وضع يدها على مساحات واسعة من الاراضي العربية في الجليل والاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة بهدف اجراء مناورات بالذخيرة الحية فيها.

وقطاع غزة المحتلين.

واوضحت هذه الانباء ان السلطات الاسرائيلية شرعت منذ امس في دعم قوات الامن الموجودة في هذه المنطقة لمواجهة ردة الفعل العربية على قرار الاستيلاء على الاراضي والتي قدرت مساحتها بحوالي ١٥٠٠ دونم اضافة الى الاراضي التي تم اغلاقها مؤخرا بحجة استخدامها للاغراض العسكرية.

الحكم بالقضايا الامنية في الكويت

الكويت - كونا: تنظر محكمة امن الدولة يوم السبت القادم في القضية رقم ٦/ ٨٥ امن دولة المتهم فيها المدعو موسى. ع كويتي الجنسية.

وستعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وعضوية كل من المستشار اسماعيل زعزوع ووكيل المحكمة فيصل المرشد وبحضور ممثل نيابة امن الدولة ضرار العسعوسي وامين سر المحكمة نزار حسين.

وسيسبق جلسة المحكمة جلسة اخرى علنية للنطق بالحكم في القضية رقم ٧/ ٨٥ امن دولة المتهم فيها المدعو كامل دشتي والقضية رقم ١١/ ٨٥ امن دولة المتهمون فيها رزاك خزنان وجهاد رزاك وغالب محسن والذين أدينوا بتهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية للدولة بطرق غير مشروعة.

مؤتمر المهندسين السعوديين يواصل اعماله

الظهران - واس: ناقش مؤتمر المهندسين السعوديين الثاني، الذي يعقد حاليا بجامعة البترول والمعادن بالظهران خلال جلسات العمل الصباحية لليوم الثالث على التوالي عددا من الأبحاث والدراسات العلمية والهندسية المختلفة حيث تضمنت جلسة العمل الرابعة والعشرون موضوعات صناعة الزيت والخامسة والعشرون الموضوعات المتعلقة بنظم وتطبيقات الحاسب الآلي فيما خصصت الجلسة السادسة والعشرون لمناقشة خواص التربة في المملكة وفي الجلسة السابعة والعشرون طرحت عدة امثلة من خلال البحوث المقدمة فيها لمعالجة المياه فيما ركزت الجلسة الثامنة والعشرون على مصافي الزيت حيث قدمت الأبحاث الاربعة في الجلسة معلومات مفيدة عن السلوك الحراري لبعض المواد المستخدمة في معامل تكرير الزيت واستعراض نتائج دراسة الهيدروجين بالاكسدة الجزئية بالهواء وناقش البحث الثالث اسباب انهيار ارضية مصفاة جدة مع تقديم تصميم جديد للأرضية.

بيروت: هدوء في ميادين القتال وعلى جبهة المشاورات السياسية

بيروت - لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ظل الوضع الامني، ومعه الاتصالات السياسية الخاصة بالاتفاق الثلاثي الذي وضعته اللجنة الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و«القوات اللبنانية» لانهاء الحرب، على حالهما امس من «الهدوء النسبي»، فيما تابعت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها العسكرية ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي». واستؤنفت على الجانب الاخر الاتصالات الدولية الخاصة بتامين الافراج عن الرهائن الامريكيين والاجانب المحتجزين في لبنان.

فقد وصل الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية الى دمشق امس تلبية لدعوة رسمية من أجل عرض التحفظات التي وضعها على الاتفاق الثلاثي ومحاولة ايجاد السبل الكفيلة باعلانه خاصة وان الاتصالات والمشاورات بين اعضاء اللجنة الثلاثية وكبار المسؤولين السوريين لم تنقطع منذ اكثر من عشرة ايام.

وقالت بعض المصادر المطلعة في بيروت ان الرئيس فرنجية قد يلتقي في العاصمة السورية بالوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ليبحث معهما في امكانية ادخال بعض التعديلات على الاتفاق المذكور وخاصة تلك المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية.

وفي بيروت ايضا، توصلت اللجنة الامنية المركزية التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية» وحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي في اجتماع استثنائي عقدته امس، الى الاتفاق على تمركز مراقبين من قوى الامن الداخلي في تلة «٨٨٨» في منطقة الجبل مكان المراقبين الفرنسيين الذين قرروا مغادرة لبنان والعودة الى بلادهم اليوم.

وفي الجنوب، اطلق رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» فجر امس ثلاثة صواريخ «كاتيوشا» على مركز لميليشيات العميل انطوان لحد يقع في محلة ريمات جزين بالجنوب.

كما اطلقت المقاومة الوطنية صاروخي كاتيوشا من عيار ١٠٧ ملم على موقع مشترك للمخابرات الاسرائيلية وميليشيات لحد على تلال بلدة ارشاف وثلاثة صواريخ من العيار نفسه على موقع في منطقة سربين في الجنوب. كما شن رجال المقاومة هجوما على معبر بيت ياحون بالجنوب بقذائف صاروخية وهجوما آخر على معبر البياضة - الحمراء.

قضية المخطوفين

● على صعيد آخر، أعلن لاري سبيكس الناطق بلسان البيت الابيض في جنيف امس ان المسؤولين الامريكيين يعتزمون اجراء اتصالات في لندن مع تيري ويت مبعوث رئيس اساقفة كانتربري الذي توجه الى لبنان في محاولة للتوصل الى اطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين هناك.

واوضح سبيكس الذي يرافق الرئيس رونالد ريجان في مؤتمر قمة جنيف ان الحكومة الامريكية «متلهفة للاطلاع مباشرة» على مهمة ويت الذي اتصل بمختطفي الرهائن.

واضاف سبيكس ان البيت الابيض «يقدر» جهود ممثل الكنيسة الانجليكانية وان اطلاق سراح الامريكيين الاربعة المختطفين في لبنان لاتزال له «اولوية» بالنسبة لواشنطن.

وعاد ويت الليلة قبل الماضية الى لندن لمتابعة جهوده بعد ان التقى في بيروت بخاطفي الامريكيين الاربعة، وقال للصحافيين في مطار هيثرو لقد اتخذت خطوة مهمة خلال الايام القليلة الماضية. وأعتقد ان لدينا متنفسا وبعض المجال.

وطلب من أسر الرهائن بان يتمسكوا بالامل، وقال وهو يطمئنهم «ان الامل يراودني».

في الاطار ذاته، قالت منظمة «الجهاد الاسلامي» في بيان سلمته الى احدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت امس ان احد الرهائن الفرنسيين مريض جدا وان حياته قد تكون في خطر رغم الاهتمام الكبير الذي تعطيه المنظمة لصحة جميع الرهائن.

وحذرت المنظمة الحكومة الفرنسية من أي تباطؤ في المفاوضات الدائرة والقت عليها المسؤولية الكاملة عن كل ما يمكن ان يحدث للرهائن بسبب البطء في هذه المفاوضات.

ويذكر انه بالاضافة الى الامريكيين الستة هناك اربعة فرنسيين وبريطاني واحد محتجزون في لبنان، اضافة الى ستة من اليهود اللبنانيين.

سفير السعودية بلندن يلتقي رينتون

لندن - «الشرق الاوسط»:

اجتمع هنا امس تيموثي رينتون وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية مع الشيخ ناصر المنقور عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير السعودية في لندن.

وجرى في الاجتماع تبادل وجهات النظر حول الاوضاع في المنطقة وفي مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية.

ومن جهة اخرى عقد رينتون اجتماعا آخر مع السيد صالح عبد الله المثنى سفير جمهورية اليمن الديمقراطية في لندن حيث جرت مناقشة عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان اجتماع رينتون مع كل من السفيرين السعودي واليمني تأتي في اطار اللقاءات التي يعقدها الوزير البريطاني مع سفراء الدول العربية منذ تسلمه منصبه الجديد في الصيف الماضي.

عرفات في الهند

نيودلهي - واس: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى نيودلهي في زيارة رسمية للهند تستغرق يومين.

وسيجري عرفات خلال هذه الزيارة محادثات مع رئيس وزراء الهند

محاكمات قضية تهريب «الفلاشا»

وثائق اثبات يقدمها مدير ادارة السجلات بأمن الدولة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

ادلى شاهد الاتهام السادس عقيد امن معاش محمد الفاتح حمد الملك مدير ادارة السجلات المركزية وتصنيفها بأمن الدولة المحلول بشهادته امام محكمة أمن الدولة الخاصة بترحيل اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل في جلسة امس.

وعرض ممثل الاتهام على الشاهد ١٤ مستندا كانت مضمنة في سجلين خاصين لرصد معلومات عن تهجير «الفلاشا»، فأشار الشاهد الى انه فتح أول ملف «للفلاشا» بتاريخ ابريل ١٩٨٤ ثم عمل ملفا آخر في يناير ١٩٨٥ بعد حصوله على معلومات من داخل وخارج جهاز الأمن عن «الفلاشا».

وأفاد عن تضمين تلك المعلومات لتقريره الذي اعتبره تقريرا طارئاً لأنه مكلف باعداد تقارير عن المواضيع التي تعتبر رئيسية وذات أهمية عاجلة.

واشار الى رفعه ذلك التقرير الى المتهم الأول رئيس الجهاز ونائبه كمال حسن علي والى كل من مدير الأمن الخارجي اللواء عثمان السيد ومدير الامن الداخلي اللواء الفاتح الجيلي.

وتطرق تقرير الشاهد الى المعلومات التي توفرت له حول الهجرة المنظمة «للفلاشا» من داخل اثيوبيا الى السودان والتي بدأت عام ١٩٨١.

واشار الى برقيات أمن منطقة القضارف التي كشفت نشاطات بعض المنظمات العاملة في تهجير «الفلاشا» الى اسرائيل عبر ميناء سواكن المجهور على البحر الأحمر بشرق السودان.

واشار التقرير الى هبوط طائرات بمدينة الشوك دون علم السلطات تعمل في ترحيل «الفلاشا» بواسطة ٦ منظمات تحت مسميات مختلفة منها منظمة مساعدة السودان ومنظمة تحرير «الفلاشا».

واورد الشاهد اسماء غير عربية لـ ٣٥ شخصا كان قد ضمنها تقريره مشيرا الى ان هؤلاء الاشخاص كانوا يعملون في اطار شبكة ترحيل «الفلاشا» بعد اتمام تدريبهم من جانب «الموساد» خارج السودان.

واوضح الشاهد السادس ان تقريرا ورد من أمن القضارف بتاريخ مايو ١٩٨١ يشير الى وصول عربة نقل يقودها شخص اسمه ايمانويل تحمل ٢٠ أسرة من «الفلاشا» وصلت فيما بعد الى اسرائيل عن طريق اليونان.

وكشف الشاهد انه علم بمنظمات دولية تعمل في ترحيل «الفلاشا» بناء على التقارير الأمنية الواردة اليه من شرق السودان في اكتوبر ١٩٨٢ حيث كان قد القى القبض على شخص يعمل بأحدى الكنائس اعترف لهم بأن ممثل المندوب السامي للاجئين بالقضارف جون كلود كان يشرف على ترحيل «الفلاشا» الى امريكا ثم الى اسرائيل مع ٢ دبلوماسيين آخرين

وكانت المحكمة قد رفعت الجلسة بطلب من ممثل الدفاع عن المتهم الأول والذي طلب امهاله ٢٤ ساعة لدراسة المستندات التي قدمها الشاهد السادس ووافقت المحكمة على طلبه على ان تواصل جلساتها غداً.

اجراءات في كوريا ضد عمليات فدائية فلسطينية محتملة

سيول - ر: ذكرت شرطة كوريا الجنوبية امس انها ضاعفت اجراءات الامن حول مقر السفارة الامريكية وبعثات اجنبية اخرى والمطارات.

وقال متحدث باسم الشرطة ان هذه الاجراءات تأتي في اعقاب تلقي معلومات عن ان بعض الفدائيين الفلسطينيين يحاولون التسلل الى مدن عالمية كبرى لنسف منشآت امريكية بالقنابل او تخريبها.

شهادة تقدير لرجلي امن سعوديين اسهما بمكافحة الجريمة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام في السعودية قرارا بمنح كل من الجندي أول علي عيدان مسفر الغامدي والجندي أول محمد محمد جابر عسيري من شرطة المنطقة الشرقية (الدمام) شهادة تقدير من الدرجة الثانية ومكافأة مالية لكل منهما لما قاما به من تفان في أداء واجبهما في مكافحة الجريمة بالمنطقة الشرقية حيث تمكنا من ضبط بعض الجناة في قضية مهمة رغم تعرضهما للايذاء من جانب هؤلاء الجناة.

وصرح النقيب عبد الحميد عثمان فراش مدير ادارة الشؤون العامة بأن هذا التقدير من قبل مدير الامن العام لابنائه من رجال الامن الذين يبلون بلاء حسنا في واجبهم في حراسة الامن ومكافحة الجريمة والحفاظ على ارواح واموال اخوانهم المواطنين والمقيمين الذين يهدف الامن الى توفير المناخ الآمن الملائم لكل منهم للقيام بدوره المرسوم في مسيرة التنمية المباركة التي تقودها حكومة القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده وهو يثبت من ناحية اخرى التزام رجال الامن بواجباتهم وحرصهم الشديد على القيام بهذا الواجب تحت كل الظروف متأكدين انهم بذلك يؤدون امانة مقدسة نحو دين الله ونحو امتهم ومجتمعهم مع ثقتهم في ان قادتهم من خلفهم يشدون أزرهم، ويدعمونهم ويبذلون الكثير من اجل تشجيعهم ورفع روحهم المعنوية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

اليهود السوفيت

المؤتمر الصحفي غير العادي الذي دعا اليه شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي امس الأول يستحق الاهتمام والمتابعة.

فليست من عادة بيريز ولا من عادة تقاليد مجلس الوزراء الاسرائيلي ان يتم استدعاء رجال الصحافة ومراسلي شبكات التليفزيون المحلية والأجنبية للدخول الى قاعة اجتماع مجلس الوزراء لالتقاط بعض الصور او طرح بعض الاسئلة. فالبروتوكول الاسرائيلي المعمول به في هذا المجال يقضي بانتظار الصحفيين خارج قاعة الاجتماعات ثم يتم توجيه بعض الاسئلة اما لرئيس الوزارة او من ينوب عنه او المتحدث باسم الحكومة.

ويبدو ان هذه الدعوة غير العادية قد جاءت من اجل ان يوجه بيريز دعوة مفاجئة الى الوفد السوفيتي برئاسة ميخائيل جورباتشوف الذي يحضر قمة جنيف من اجل تسهيل مهمة هجرة اليهود السوفيت.

ويبدو ان بيريز اراد ان يكون سخيا في عرضه، فقام بعرض قيام الطائرات المدنية والحربية الاسرائيلية بتحمل مسؤولية نقل اليهود السوفيت الذين سيفرج عنهم وذلك توفيرا للنفقات السوفيتية وردا على الاعتراض السوفيتي بأن هؤلاء اليهود يخرجون من موسكو مباشرة الى الولايات المتحدة لا الى اسرائيل.

وقد يعتقد البعض ان قضية اليهود السوفيت هذه هي مجرد قضية بضعة الاف لن تقدم أو تؤخر في الصراع العربي الاسرائيلي. وهؤلاء يقعون في خطأ كبير.

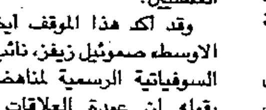
ان اهمية اليهود السوفييت ترجع بالدرجة الأولى الى نوعياتهم. فأغلبهم من العلماء والأساتذة والمتخصصين في شؤون الطب والفلك والكيمياء النووية والآداب والفنون.

وحينما يتلقى مجتمع ما مواطنا سابق التجهيز فان هذا الأمر يعتبر مكسبا لاسرائيل، فهذا المواطن قد نما وتعلم واكتسب كل الخبرات على نفقة مجتمع آخر. وكأن السوفيت يعدون البشر من اجل صالح اسرائيل.

اما المدلول السياسي للانفراج السوفيتي حول هذه القضية، فانه يعطي مؤشرات بأن السوفيت جادون في اعادة وصل الجسور المهدمة بينهم وبين العدو الاسرائيلي من اجل اقامة علاقات دبلوماسية قد يترتب عنها نوع جديد من التفاهم الاقليمي بين موسكو وتل ابيب.

القضية مرة اخرى ليست مجرد هجرة بضعة آلاف.

عماد الدين أديب



تتمات تتمات تتمات

الملك فهد

للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وأضاف الوزير بأن المجلس قد نظر بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول أعمال هذه الجلسة، وأصدر بشأنها عدداً من القرارات ومن ابرزها ما يلي:

أولا: بعد الاطلاع على خطاب وزير الداخلية، أصدر المجلس قراراً يقضي بالموافقة على تعيين الاستاذ ناصر بن خالد بن أحمد السديري على وظيفة وكيل امارة منطقة نجران بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثانيا: بعد الاطلاع على خطاب وزير الخارجية وبعد الاطلاع على مشروع اتفاقية التعاون الاقتصادي والثقافي بين المملكة العربية السعودية وبين جمهورية اليمن الديموقراطية، أصدر المجلس قراراً يقضي بتفويض وزير الخارجية بالتوقيع على المشروع بالصيغة المرفقة بالقرار، ويتم رفعها بعد ذلك إلى مجلس الوزراء لاصدار القرار بالموافقة عليها واعداد مشروع المرسوم الملكي بذلك.

ثالثا: اطلع المجلس على التقرير المرفوع من وزير التجارة ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق للفترة السابقة عن نشاط المؤسسة العامة لعام ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ.

رابعا: أصدر المجلس قراراً يقضي بصرف عدد من المستحقات عن مستخلصات بعض المشاريع التي استكملت اجراءاتها النظامية والمالية.

واختتم وزير الاعلام تصريحه قائلا بان المجلس أصدر قراراً يقضي بالموافقة على بعض الترقيات الى المرتبة الرابعة عشرة.

ليبيا ستشارك

خاصة في الامم المتحدة قال السيد التريكي انه لا بد من اجراء استفتاء طبقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية وقرارات هيئة الامم المتحدة وقال ان اجراء الاستفتاء في تصورنا هو الكفيل بانهاء هذه المشكلة وموافقة المغرب والبوليساريو على اجراء الاستفتاء امر ايجابي ويجب ان يتم هذا الاستفتاء في اقرب الاوقات.

وردا على سؤال حول العلاقات الليبية الجزائرية قال المسؤول الليبي: «لا استطيع ان اقول ان العلاقات بين ليبيا والجزائر في حالة ازمة وبين البلدين هناك ما يربط اكثر مما يفرق ولكن نعتقد ان الفتور الذي يسود العلاقات حاليا يرجع الى تفسير غير صحيح من طرف الاشقاء الجزائريين للاتحاد بين المغرب وليبيا واضاف ان بعض الجزائريين يعتقدون ان هذا الاتحاد موجه ضد الجزائر والذي اكدناه ونؤكده دائما ان هذا الاتحاد ليس موجهاً ضد الجزائر الشقيقة بل هو عمل عربي وحدوي يمكن ان يساعد في تقوية العلاقات بين دول المغرب العربي وتحقيق وحدة المنطقة.

الاتحاد العربي - الافريقي

وبشأن احتمالات عقد اجتماع على المستوى الرئاسي للاتحاد العربي الافريقي قال السيد التريكي ان الاتصالات مستمرة بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي عن طريق مباشر وعن طريق مبعوثين، وهياكل الاتحاد تعمل بشكل مرتب ومدروس وسيتم لقاء بين مجلسي الوزراء في البلدين في خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، واضاف ان اللجنة السياسية واللجنة الثقافية قد اجتمعتا في حين ان اللجان الاخرى ستجتمع قريبا وسيتم تحديد مواعيد اجتماعاتها في المستقبل القريب واضاف ان ليبيا راضية عن سير الاتحاد بالكيفية التي يسير بها وهي الشكل التدريجي والمدروس. وعبر عن تفاؤله بسير الاتحاد واضاف: اننا نأمل ان يتم لقاء في اقرب وقت بين الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي ولا توجد مشكلة تعوق هذا الاجتماع.

قمة المتصارعين

الامريكي في لبنان الى جنيف حيث التقى بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز واطلعه على نتائج مباحثات مبعوث رئيس اساقفة كانتربري بالنسبة الى محاولة تأمين الافراج عن الامريكيين المحتجزين هناك وخلفيات الاتفاق الثلاثي الذي تم التوصل اليه في دمشق لحل الأزمة لكن توقيعه تأجل في آخر لحظة.

وفيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي فان الموقفين اللذين اعلنهما الجانبان الامريكي والسوفياتي قبيل القمة يبينان ثوابت موقفي البلدين. وان نظرة عاجلة الى موقف الاتحاد السوفياتي وموقف الولايات المتحدة تكفي لاظهار الفجوة الواسعة بينهما وضرورة توصلهما الى صيغة توفيقية اذا هما ارادا تحريك الوضع في المنطقة نحو حل سلمي.

يتلخص الموقف الامريكي من الصراع العربي الاسرائيلي في العمل على مساعدة اطراف الصراع في التحرك نحو مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وطرف او اطراف عربية مجاورة.

وتعتبر ادارة ريجان ان التقدم في حل الصراع العربي الاسرائيلي لا يمكن الا ان يكون مجزءا وعلى مراحل. وتأمل واشنطن كما تقول البيانات الرسمية الامريكية في ان يدرك اطراف النزاع، بما فيهم سوريا، «الفرص المتمثلة في عملية السلام الحالية وان تختار المشاركة في هذه العملية».

ويقول الامريكيون انه بينما اكد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه علنا في خطابه للجمعية العامة للامم المتحدة يوم ١٤ سبتمبر (ايلول) الماضي تأييد الاتحاد السوفياتي لحق اسرائيل في الوجود فان السوفيات قاموا بصورة عامة بدور «المفسد» لعملية السلام.

اما بالنسبة الى الموقف السوفياتي فان من المعلوم ان موسكو تحبذ عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط يشارك فيه جميع الفرقاء المعنيين كسبيل وحيد لتحقيق سلام دائم وعادل.

وقد أكد هذا الموقف ناطق صحفي سوفياتي في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط».

ولدى سؤال هذا الناطق عن امكانية استعادة الاتحاد السوفياتي علاقاته مع اسرائيل اجاب بقوله «لقد قطعنا علاقاتنا باسرائيل اثر حرب ١٩٦٧. وكي نعيد تلك العلاقات لا بد ان يعود الوضع الى ما كان عليه قبل تلك الحرب من حيث الحدود ومن حيث الاجواء عامة. ولا بد في هذا المجال من ان يأخذ المرء بعين الاعتبار مواقف الاطراف الاقليمية بالنسبة الى افضل سبل حل النزاع. ويذكر في هذا المجال الاتفاق الاردني - الفلسطيني من جهة ثم الاتفاق الاردني - السوري في الاسبوع الماضي من جهة اخرى، والذي يؤكد على مبدأ رفض اية حلول جزئية واية مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل كما يؤكد على ضرورة اشتراك جميع فرقاء الصراع العربي الاسرائيلي في محادثات ضمن مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة واشتراك الدولتين العظميين.

وقد اكد هذا الموقف ايضا لـ «الشرق الاوسط» صموئيل زيفز، نائب رئيس اللجنة السوفياتية الرسمية لمناهضة الصهيونية بقوله ان عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي «أمر مرهون بتغير السياسة الخارجية الاسرائيلية. فان تغيرت هذه السياسة ولم تعد عدوانية ووافقت اسرائيل على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير وفقا لمقررات الامم المتحدة فقد تستعاد العلاقات».

واردف يقول «لقد صوت الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة بالموافقة على قيام اسرائيل لكنه صوت آنذاك على قيام دولتين. وقد ذكر قرار الامم المتحدة آنذاك في البداية ضرورة قيام الدولة العربية ثم ذكر الدولة اليهودية. وهذا هو موقفنا. فنحن نؤكد حق اسرائيل في الوجود لكننا نؤكد حق تقرير المصير للفلسطينيين وحقهم في دولة خاصة بهم. وأي عودة للعلاقات مع اسرائيل مرهونة مطلقا بحدوث تغيير اساسي في سياسة اسرائيل الخارجية تلبية لمقررات الامم المتحدة المتصلة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة».

هجرة اليهود

وبشأن الدعاية الاسرائيلية حول امكانية ترتيب هجرة واسعة النطاق لليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل مباشرة ذكر «ان موسكو تعارض اي مساومة على موضوع من هذا القبيل وترى ان المنظمات الصهيونية قد رتبت حملة دعائية هائلة قبيل قمة جنيف هدفها الابتزاز. وقد قال صموئيل زيفز «اننا نعارض بصورة مطلقة الافكار الصهيونية القائلة بأن اليهود السوفيات يجب ان يعودوا الى اسرائيل. فهذه الفكرة التي يسمونها عودة هي فكرة باطلة. اذ ان العودة تكون فقط لمواطنين خرجوا لاسباب قاهرة من بلدهم - مثلما حدث بعد الحرب العالمية الثانية مثلا عندما ساعدنا بريطانيين وامريكيين كثيرين على العودة الى بلدانهم بعد ان كانوا اسرى لدى الالمان».

ويشير المسؤولون السوفيات الى ان اكثر من ٨٥٪ من اليهود الذين خرجوا من الاتحاد السوفياتي اختاروا بعد وصولهم الى فيينا الذهاب الى اماكن غير اسرائيل.

ونفي زيفز المزاعم الاسرائيلية بشأن ترتيب جسر جوي لنقل اعداد من اليهود السوفيات الى اسرائيل مباشرة فقال انه لم تحدث اية اتصالات بين شركة طيران «العال» الاسرائيلية والخطوط الجوية السوفياتية «ايرفلوت» بهذا الشأن.

ركز السوفيات حملتهم الدعائية قبيل انعقاد القمة على مهاجمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية «حرب النجوم» التي يعتبر الامريكيون انها اقنعت السوفيات بالعودة الى محادثات السيطرة على الاسلحة في جنيف بعد انسحابهم منها. ويرى الامريكيون ان هذه المبادرة «حرب النجوم» جعلت جورباتشوف يقترح تخفيضات لم يسبق لها مثيل في الاسلحة النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى تصل الى مقدار النصف بالنسبة الى كل من العملاقين.

وقد بات من الواضح الآن ان من الصعب ان يسفر اجتماع القمة عن اتفاق مهم بالنسبة الى الحد من الاسلحة النووية. إذ لن تخصص في اجتماع القمة سوى ساعتين لهذا الموضوع مما لا يكاد يكفي لعرض مواقف الجانبين ولن يكفي لتضييق شقة الخلافات بينهما بشأن الموضوع. وافضل ما يمكن انتظاره في هذا المجال هو ان يحدد الجانبان اطارا لمفاوضيهما في محادثات السيطرة على الاسلحة في جنيف ليعودوا للعمل ضمن ذلك الاطار. ولكن حتى هذا الامر يفترض من الجانبين تنازلات لا توجد مؤشرات على انها ستقدم.

جدول الاعمال

تبدأ اعمال القمة لهذا اليوم بلقاء شخصي مدته ١٥ دقيقة يقتصر على ريجان وجورباتشوف يرافقهما مترجم. ويشير المراقبون الى اهمية هذا اللقاء الشخصي القصير بالنسبة الى بقية الاجتماعات من حيث انه سيعطي كلا من الزعيمين انطباعا مباشرا عن الآخر. كما يشيرون الى تخوف الدبلوماسيين المحترفين عادة من مثل هذه اللقاءات خشية ان يلزم اي من الزعيمين بلاده بمواقف مرتجلة قد تفسد كل ما سبق التخطيط له بعناية.

بعد نهاية اللقاء بين الزعيمين وحدهما تبدأ الجلسات الكاملة النطاق. وسيجلس الفريقان اللذان يتكون كل منهما من سبعة اشخاص حول مائدة بيضوية الشكل. ويضم الفريق الامريكي بالاضافة الى ريجان كلا من وزير خارجيته شولتز، ورئيس موظفي البيت الابيض دونالد ريجان، ومستشاره للامن القومي روبرت مكفرلين.

وسيكون الى جانب جورباتشوف ادوارد شيفردنادزه وزير خارجيته الجديد وكبير مستشاريه في السياسة الخارجية اندريه اجنتوف.

من المنتظر ان تخصص الجلسة الاولى التي تمتد لساعتين لبحث القضايا العامة والمسائل الاساسية في العلاقات الامريكية - السوفياتية.

● اما الجلسة الثانية بعد الغداء والتي تمتد لساعتين ايضا فينتظر ان تخصص لموضوع السيطرة على الاسلحة.

وفي المساء يعقد حفل استقبال وعشاء في مقر البعثة السوفياتية لدى الامم المتحدة.

● يوم الاربعاء (ثاني وآخر ايام القمة ما لم يمدد الاجتماع) سيكون مقر جلسات اجتماع القمة في أحد مباني البعثة السوفياتية في جنيف.

ويبدأ الزعيمان بلقاء شخصي آخر يقتصر عليهما لمدة ١٥ دقيقة تتبعه جلستان تضمان الوفدين الكاملين

في العيد الوطني لسلطنة عمان

السلطان قابوس ينوه بمسيرة "التعاون" ويحذر من خطورة الخلافات العربية

مسقط ـ «الشرق الأوسط» ـ من أمين محمد أمين:

اكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مواصلة العمل مع اخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي لدعم مسيرة التعاون الايجابي في مختلف المجالات، وأشاد بما حققته مسيرة التعاون خلال السنوات القليلة من عمرها وما توصلت إليه قمة مسقط من نتائج هامة في المجالات الاقتصادية والدفاعية والامنية من أجل تطوير تجربة التعاون على اسس قوية لتعزيز الترابط بين شعوب دول الخليج وبما يحفظ لها استقرارها ويحقق طموحاتها في الرخاء والرفاهية.

وأعلن في خطابه الذي القاه صباح أمس بالعرض العسكري الذي تابعه مع عدد كبير من قادة وزعماء العالم احتفالا بالعيد الوطني الخامس عشر لبلاده، عن مواصلة دعم دول مجلس التعاون لكل الوساطات الرامية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي ماتزال تهدد الأمن وسلامة الملاحة بالمنطقة وتنذر باحتمالات خطرة على السلام العالمي، وجدد الدعوة لقادة العراق وإيران للعمل على إيقاف الحرب المدمرة والاستجابة للمساعي الدولية من أجل تمهيد الطريق للتفاوض بروح الأخوة الاسلامية لتحقيق تسوية دائمة للنزاع تضمن حقوق الطرفين وتفتح صفحة جديدة لعلاقات ودية مستقرة.

ونوه سلطان عمان بأهمية تجاوز حالة الجمود الراهنة في قضية الشرق الأوسط لما تنطوي عليه من محاولات إسرائيلية لتكريس الأمر الواقع، وأعلن مساندته للتحرك الأردني ـ الفلسطيني ولكل تحرك عربي ودولي يسعى إلى السلام الدائم والمشرف، وطالب القوى الدولية بالقيام بمسؤولياتها وممارسة تأثيرها الكامل لوضع حد للتعنت الاسرائيلي لاتاحة الفرصة لاحراز تقدم ايجابي في إيجاد حل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويضمن العدل والسلام للجميع.

وأوضح ان مواقف بلاده موضوعية وإيجابية تجاه كافة المبادرات والجهود العربية والدولية الهادفة لايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط.

وحذر السلطان قابوس من خطورة الخلافات العربية على المصالح الحقيقية للأمة العربية، وأكد على أنه لا بديل أمام الأمة العربية في مواجهة الأخطار المحدقة بها إلا من خلال تضامن عربي كامل يعيد إليها مكانتها ويوفر لها القدرة على التعامل مع الواقع الدولي بما يخدم قضاياها المصيرية. وأعلن دعمه الكامل للعمل الايجابي الذي تقوم به لجان تنقية الأجواء العربية ودعوته لتعزيز التضامن الاسلامي لمعالجة القضايا المشتركة وتسوية النزاعات والمشاكل التي تعاني منها الأمة الاسلامية جمعاء.

وبارك سلطان عمان الجهود الرامية لتنشيط دور دول عدم الانحياز في عالم يتسم بالصراع للدفاع عن مصالحها وتجنيبها أخطار الصراع بين القوى الكبرى. وطالب بسرعة العمل على وضع نظام اقتصادي عالمي يحقق التوازن بين مصالح الدول النامية والدول الصناعية من اجل تصحيح الخلل الاقتصادي القائم.

وناشد قادة العالم تكثيف مساعيهم لتحقيق أمل البشرية في عصر يسوده السلام والتعاون وإتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على الارهاب ومعالجة ظواهر التوتر والصراع بالوسائل السلمية والعمل على تعزيز دور منظمة الأمم المتحدة من اجل خدمة السلام والاستقرار. وأعرب عن امنياته في ان تكون محادثات القمة بين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف بداية لوفاق فعال يساهم في ايجاد حلول عادلة للقضايا الدولية واسهامها في تخفيف حدة التوتر العالمي ووقف سباق التسلح وإبعاد شبح الحروب النووية حماية للانسان.

مشاورات

ويواصل اليوم قادة وممثلو دول العالم المشاركون في احتفالات العيد الوطني لسلطنة عمان لقاءاتهم ومباحثاتهم الجانبية. ويستقبل السلطان قابوس اليوم القادة ورؤساء الوفود ويشهد في السادسة مساء مع الضيوف الكبار العرض الرياضي للطلبة بمجمع قابوس الرياضي في بوشر.

ويقيم في المساء حفل عشاء خاصا بحديقة قصر العلم. كما سيعقد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني في الحادية عشرة من صباح اليوم مؤتمرا صحفيا بالمقر الاعلامي بفندق شيراتون مسقط.

وكان سلطان عمان قد تابع مع الضيوف الكبار في الثامنة من صباح أمس لمدة ساعة ونصف الساعة العرض العسكري بميدان «الفتح» حيث اشتركت قوات رمزية من مختلف الأسلحة البرية والبحرية والجوية إلى جانب شرطة عمان وقوات أمن الأرياف.

وقد ظهرت في العرض لأول مرة آليات وسيارات مدرعة من صنع مصر إلى جانب صواريخ رابيير المضادة للطائرات وسيارات مرسيدس مدرعة لحماية الشخصيات ودبابات العقرب وقيد الأرض دام ٦٠».

وقامت طائرات الجاجوار والهنتر بتشكيلات استعراضية في سماء الاحتفال مع طائرات الهليكوبتر.

لقطات ولقاءات

● تحولت احتفالات عمان بعيدها الوطني الخامس عشر الى محفل كبير للقاءات والمشاورات بين القادة ورؤساء الوفود والمبعوثين من ثلاثين دولة عربية واسلامية واجنبية.

ـ فقد بحث الرئيس المصري مع الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان الوضع العربي الراهن والعلاقات المصرية السودانية، اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ـ اجتمع ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مع الرئيس المصري. وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين البحرين ومصر والمسائل التي تهم البلدين.

ـ اجتمع الرئيس المصري مع هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الإتحادية، للتشاور حول عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وتطورات قضية الشرق الاوسط.

ـ كما اجتمع الرئيس المصري مع السيد سالم احمد سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والخدمة المدنية بتنزانيا واجتمع بعد ذلك مع الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية المالديف.

ـ اجتمع الملك حسين مع السيدين عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية ومحمد مزالي رئيس وزراء تونس كلا على حدة. واستعرض الاجتماعان العلاقات الثنائية بين الاردن وكل من اليمن وتونس في مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها اضافة الى آخر تطورات الوضع العربي الراهن.

ـ كما اجتمع العاهل الاردني في وقت لاحق مع جيليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي حيث جرى تبادل لوجهات النظر ازاء ازمة الشرق الاوسط والوضع العربي والعلاقات الايطالية العربية.

ـ استقبل الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة رئيس الوزراء التونسي حيث تم بحث آخر تطورات الوضع العربي وعلاقات التعاون المشترك.

ـ موسيقى الخيالة العسكرية العمانية بأزيائها وكفاءة ادائها كانت مثار اعجاب المتابعين للعرض.

ـ تأخر العرض عن موعده ٤٥ دقيقة وبدأ في الثامنة والربع صباحا واستمر لمدة ساعة ونصف الساعة.

ـ طائرات الهليوكبتر الحاملة لعلم السلطنة واعلام القوات المشاركة ادى التحية منها في الجو جندي وقف في بابها المفتوح.

ـ قوات امن الارياف ظهرت بملابسها التقليدية وكانت مثار تساؤل من المراسلين الاجانب.

ـ اللون الابيض للزي العماني غطى جميع مدرجات ميدان الفتح في الوقت الذي تعددت فيه الالوان بالاماكن المخصصة للنساء.

الشيخ زايد للمجلس الاستشاري

امن الخليج واستقراره منوطان بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

ابوظبي ـ ق. ن. ا : اكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية انشىء من اجل تحقيق اعز أماني منطقة الخليج العربية قادة وشعوبا ولتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط الخليجي المشترك في شتى الميادين والمحافظة على سلام وامن واستقرار هذه المنطقة الحساسة من العالم وتعزيز قدراتها على اداء واجباتها القومية تجاه الامة العربية والاسلامية.

وقال بصفته حاكما لامارة ابوظبي في خطاب الافتتاح لدور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الثامن للمجلس الاستشاري الوطني بأبوظبي صباح امس اننا نؤكد على ان استقلال هذه المنطقة وامنها منوطان بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها السادس.

وأعرب في خطابه الذي القاه نيابة عنه احد اعضاء المجلس، عن امل بلاده في ان تنتهي هذه الحرب المدمرة على مائدة المفاوضات بطريق السلم لا الحرب وقال اننا نشارك كل جهد يبذل في سبيل حقن الدماء بين البلدين وتحرير طاقاتهما لخدمة شعبيهما وقضايا الامة العربية والاسلامية.

واكد الشيخ زايد في خطابه دعم بلاده المطلق وتأييدها الكامل لحق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.. وقال اننا نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما اننا ندعو الله مخلصين ان يوفق القادة والزعماء العرب لما فيه خير الامة العربية.

وتناول الشيخ زايد في خطابه الانجازات التي شهدتها امارة ابوظبي في مختلف المجالات مؤكدا تأييده المطلق لدعم مسيرة اتحاد دولة الامارات لتحقيق آمال المواطنين وتطلعاتهم لتثبيت اركان المسيرة الاتحادية وتعزيز تقدمها لخير الوطن والمواطنين.

وقد افتتح الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات نيابة عن الشيخ زايد دور الانعقاد الاول للمجلس الاستشاري بحضور عدد من كبار المسؤولين في الدولة ورؤساء الدوائر الحكومية والبعثات الدبلوماسية.

وأعاد المجلس انتخاب الشيخ سلطان بن سرور الظاهري رئيسا للمجلس في دورته الجديدة.

ويذكر ان الشيخ زايد وصل امس الى جمهورية مالي الافريقية بعد انتهاء زيارته للمغرب حيث شارك في اجتماعات لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء والتي تبذل جهودها لمصالحة العراق وليبيا.

البحرية المصرية تنقذ طاقم سفينة يونانية

السويس ـ ق. ن. أ : تمكنت وحدات بحرية مصرية من العثور على بحارة سفينة البضائع اليونانية «كارمين ماتيس» بعد ٢٤ ساعة من غرقها وتم نقلهم الى قاعدة بحرية مصرية قريبة من مكان الحادث وبعد ذلك الى مدينة السويس.

وكانت السفينة اليونانية قد غادرت ميناء بورسعيد يوم الجمعة الماضي في طريقها الى الهند وتلقت السلطات المصرية الملاحية اشارة من قبطان السفينة بتسرب المياه الى السفينة واشرافها على الغرق، فسارعت وحدات جوية وبحرية على الفور ومسحت المنطقة حتى تم العثور على طاقم بحارة السفينة وانقاذهم.

رئيس البرلمان المصري :

بدأنا مرحلة جديدة في معالجة قضية فلسطين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أعلن الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ان المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة اقليمية ولكنها مشكلة دولية تهم العالم كله، وليس من الصالح العلم ترك معالجة تلك المشكلة للاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة.

وأضاف خلال اللقاء الذي عقده امس مع وفد برلمان المانيا الاتحادية اننا بدأنا بداية جديدة في معالجة القضية الفلسطينية بصدور الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي اوضح فيه الطرفان مفهوما جديدا لحل القضية باقامة دولة كونفيدرالية بين الاردن ومنظمة التحرير.

وأشار رئيس البرلمان الى ان الاتفاق تضمن موافقة المنظمة على جميع قرارات الامم المتحدة مقابل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبدء مفاوضات التسوية من خلال مؤتمر دولي.

ووصف الدكتور المحجوب اعلان القاهرة بانه تطور ايجابي من جانب منظمة التحرير وعلى المجموعة الاوروبية ان تنتهز هذه الفرصة للمساهمة في حل القضية الفلسطينية والضغط على اسرائيل في هذا المجال.

كما أكد على ضرورة ان تلعب المجموعة الاوروبية والدول العربية دورا مهما في حفظ التوازن العالمي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ودعا الدول الاوروبية الى اقامة المزيد من المشروعات المشتركة مع مصر وزيادة استثماراتها وتقديم تسهيلات في مجالات المنح والمساعدات الاقتصادية.

وكان الوفد الالماني الذي يضم ١٠ نواب يمثلون كل الاحزاب الالمانية قد وصل الى القاهرة مساء اول امس في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بالدكتور علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى وكبار المسؤولين بوزارات الخارجية والاقتصاد والاستثمار.

ومن المنتظر ان يقوم الوفد عقب انتهاء زيارته للقاهرة بزيارة الاردن ضمن جولة في منطقة الشرق الاوسط.

بغداد : غارة على خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط» :

أعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت امس غارتين احداهما على جزيرة خرج الايرانية والثانية ضد هدف بحري كبير قرب سواحل ايران.

وقال ناطق عسكري عراقي ان المدفعية العراقية اسقطت من جانبها طائرة ايرانية مقاتلة من طراز (أف ـ ٥) عندما حاولت اختراق حدود العراق الدولية مع طائرة اخرى.

وأضاف الناطق في تصريح اذاعته وكالة الانباء العراقية قبل ظهر امس ان الطائرات العراقية نفذت مهماتها بدقة وعادت الى قواعدها سالمة.

حرق الملفات العقارية في ليبيا

باريس ـ وكالات الانباء : ذكرت وكالة الانباء الليبية ان «القوات الثورية» حاصرت مقر الفرز العقاري الليبي في طرابلس امس الاول واحرقت جميع الملفات والسجلات التي وجدتها فيه «حتى ترسخ جذور سلطة الجماهير».

واوضحت الوكالة الليبية «ان هذه المبادرة من جانب قوات الثورة في طرابلس تندرج في اطار دعم حرية المواطن والنظرية القائلة ان «المنزل ملك لمن يسكنه بينما الارض لا يمتلكها احد».

فكرة

مصطفى أمين

واجبي اذا اخطأت أن أبادر بالاعتراف بخطئي، استوقفتني فلاحة رثة الثياب ومعها اطفالها الحفاة شبه العراة وقالت لي ان الحكومة اخلت منزلها منذ عام ونصف وتسلم جميع السكان شققا يقيمون بها الا هي التي لاتزال تقيم في خيمة وتخشى على اطفالها من قرصة البرد. كان صوتها يئن ويبكي وينتحب .

وعلمت انها ارسلت برقية الى رئيس الجمهورية تقول فيها « اغيثونا من السيد رئيس مجلس مدينة الفيوم، ومتظلمة ومتضررة نرجو التحقيق العادل من طرفكم » .

واقشعر بدني وهي تروي ظروف نوم اطفالها الخمسة في خيمة وسط البرد القارس، اسرعت اعرض مأساتها واطالب بمد يد العون لها .

واذا بي اتلقى بيانات رسمية وصورا فوتوغرافية تظهر بوضوح ان الفلاحة لا تقيم في خيمة كما قالت لي وانما تقيم في غرفة. ولا تنام على الأرض وانما تنام على سرير. وفي الغرفة تلفزيون ملون وريكوردر وثلاجة فريجدير ومروحة ! وان الأطفال ظهروا في القاهرة حفاة، ولكنهم في بيتهم في الفيوم كانوا يرتدون احذية وبجانب الغرفة حمام ومطبخ ودورة مياه. والتقطت للأسرة صور ملونة فاذا بهم يرتدون ملابس لا بأس بها، لا رثة الثياب! ثم ظهر انها متزوجة وان زوجها موظف في شركة بيع المصنوعات بمدينة الفيوم، وانها لا تستأجر البيت وانما هو بيت ملك للزوج! وظهر انه لا يوجد معها سكان ميزتهم الحكومة واسكنتهم وتركتها وحدها في العراء. وانما البيت من طابق واحد ومن غرفة واحدة لا يشاركها فيها احد!

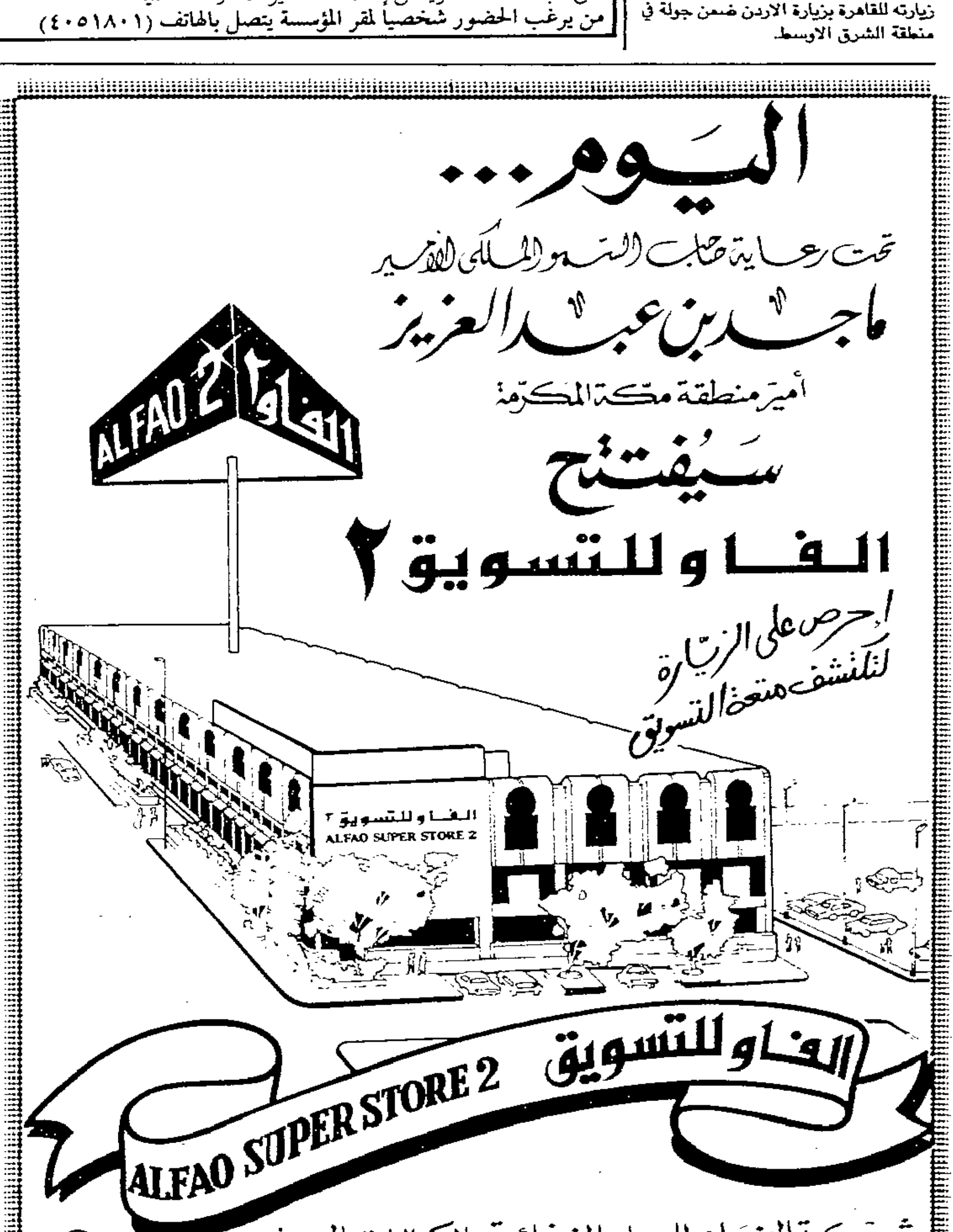
انني اعترف ان هذه السيدة خدعتني، دموعها هزتني، منظرها البائس افزعني، خسارة انها تضيع مواهبها ولا تشتغل في التمثيل لتنافس امينة رزق !

كانت على حق عندما قالت صدر قرار بازالة المنزل، ولكن القاعدة المتبعة انها لا تتسلم شقة الا اذا صدر لها حكم بالطرد. وهذا الحكم لم يصدر بعد وهناك الوف في مدن الجمهورية صدر قرار بازالة منازلهم، ولا يزالون يقيمون بها لحين صدور احكام قضائية بالطرد، وهناك جهد صادق خلال العامين الأخيرين في مدينة الفيوم لمواجهة ازمة الاسكان، وقد تم فعلا صرف مبلغ ثلاثة ملايين جنيه و٣٣٥ الف جنيه خلال العام الأخير لبناء ٢٧ عمارة تضم ٦٤٠ شقة .

انني اعرف اللواء فاروق محيي الدين رئيس مدينة ومركز الفيوم، وقد عرفته منذ كنت مسجونا في سجن طرة وجاءت لجنة من اعضاء البرلمان لزيارة سجن طرة، وصدر الأمر بأن تزور الفراخ والبط والأرانب ولا تزور المسجونين، وكان يرافقها فاروق محيي الدين الذي كان مديرا للشؤون العامة، واستنجدت به ان يسمح لأعضاء اللجنة بزيارة المسجونين ليسمعوا شكاواهم ومظالمهم، وابلغته ان البط والوز والفراخ والأرانب ليس لديها شكاوى هامة، واستجاب محيي الدين للطلب، وخاطر وسمح لأعضاء مجلس الأمة بزيارة المسجونين السياسيين، وسمعوا منهم ما لا ترضاه الحكومة وما كانت تريد ان تخفيه عن الناس !

ومع ذلك لم أتردد أن أنصر الفلاحة الشاكية عليه .. الا أنني لم أتردد بأن أعطيه حقه عندما تأكدت أننا ظلمناه. الذين ذاقوا الظلم يرفضون أن يذوقه أي انسان .







برئاسة سعود بن نايف.. مجلس إدارة "تهامة" يقرر:

• صالح كامل نائباً للرئيس .. والطيب عضواً منتدباً
• خطة شاملة لتطوير العمل في الشركة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع مجلس ادارة شركة (تهامة) للاعلان والعلاقات العامة والتسويق مساء الأربعاء الماضي برئاسة الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز لبحث خطوات تطوير العمل في الشركة في المرحلة القادمة.

وقرر المجلس اختيار الأستاذ صالح عبد الله كامل نائبا لرئيس مجلس الادارة وتعيين الاستاذ محمد سعيد طيب رئيس الشركة عضوا منتدبا بمجلس الادارة خلفا للاستاذ علي حسين شبكشي الذي استقال من عضوية المجلس. وسيقوم الطيب بمهام المنصب الجديد فضلا عن المهام التي يقوم بها كرئيس للشركة.

وجدد المجلس شكره للأمير سعود بن نايف على قبوله عضوية ورئاسة المجلس. وتوجه بالشكر للأستاذ علي شبكشي على جهوده خلال فترة عضويته لمجلس الادارة منذ انشاء الشركة. واشاد اعضاء المجلس بالجهود التي بذلها الاستاذ الطيب منذ تولى المسؤوليات الادارية في الشركة من وقت انشائها حتى الان.

وقرر المجلس إختيار الأستاذ احمد العبد الله السليمان عضوا في اللجنة التنفيذية للشركة.

وبناء على توجيهات رئيس مجلس الادارة سيقوم العضو المنتدب واعضاء مجلس الادارة باعداد تصوراتهم المفصلة حول سبل دفع وتطوير العمل في الشركة والشركات التابعة لها خلال المرحلة القادمة بما يتناسب مع حجمها كمؤسسة اعلانية واعلامية كبرى ومع النجاح الذي حققته في المرحلة الماضية. وستعرض التصورات على اللجنة التنفيذية للشركة لاعداد تقرير موحد يعرض على مجلس الادارة في اجتماعه التالي الذي تقرر ان يكون في شهر جمادى الأولى القادم.



• الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز لدى ترؤسه لاجتماع مجلس ادارة شركة (تهامة) والى يمينه صالح عبد الله كامل نائب رئيس مجلس الادارة والى يساره محمد سعيد طيب رئيس (تهامة) والعضو المنتدب.

مساعدات فنية من الهند للسكك الحديدية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الحكومة الهندية على ٤٦ منحة تدريبية للعاملين بالسكك الحديدية السودانية في اطار التعاون بين السكك الحديدية في البلدين وتتولى الهيئة السودانية الان برمجة التدريب المطلوب للتنفيذ في مطلع العام المقبل ١٩٨٦. كما صرح السيد محمود محمد محمود مستشار التدريب بهيئة السكة حديد السودانية بان ترشيحات الأسماء لهذه المنح قد سلمت للسفارة الهندية بالخرطوم للتنسيق.

وكان مدير عام هيئة السكك الحديدية السودانية وثلاثة من مساعديه قد زاروا الهند في اكتوبر (تشرين اول) الماضي وتوقعت المصادر السودانية أن تكون لهذه الزيارة نتائج مفيدة للسودان في مجال صناعة السكك الحديدية وتبادل الخبرة، وان تؤدي كما يشير بعض المسؤولين الى اعادة الاتفاقية التجارية بين الهند والسودان حيث يمكن من خلالها توفير احتياجات الهيئة السودانية.

وقد شملت الزيارة المشار اليها مصنع عربات الركاب ومصانع الفلنكات وعربات البضاعة واربطة القبضان والمفاتيح وعمليات صيانة توربينات القاطرات الامريكية محليا في الهند.

اتفاق لنقل ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي العراقي الى الكويت

الكويت ـ كونا: من المقرر ان توقع الكويت والعراق اتفاقية مهمة فيما بينهما في بغداد في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) يتم بمقتضاها الاتفاق على نقل ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي العراقي المصاحب للنفط يوميا الى الكويت على مرحلتين تنتهيان تماما في مدة لا تزيد عن حوالي ثمانية او تسعة اشهر من الآن.

وسيتم نقل الغاز من حقل رميلة العراقي الى منطقة الشعيبة جنوب الكويت عبر انابيب تصل في النهاية الى مصنع تسييل الغاز هناك.

ويقع حقل الرميلة جنوب شرق العراق ويعتبر من الحقول العملاقة في العالم حيث يبلغ طوله حوالي ٨٠ كيلومترا وعرضه ١٢,٥ كيلومتر وتبلغ سماكة الصخور المكمنية ١٢٠ متراً.

وذكر مساعد ادارة مصادر الطاقة في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) الدكتور المهندس محمد مختار اللبابيدي ان حقل الرميلة عبارة عن تركيب محدب باتجاه شمال ـ جنوب ويتألف من قبتين شمالية وجنوبية.

وقال ان هذا الحقل يتألف من ثلاث طبقات منتجة للبترول الأولى تسمى المشرف وهي على عمق ٢٣٠٠ كيلومتر عن سطح الأرض والطبقة الثانية تسمى الزبير الأعلى والثالثة تسمى الزبير الرئيسي وهي على عمق ٣٢٠٠ كيلومتر عن سطح الأرض.

وأوضح كتاب صدر حديثا عن منظمة «اوابك» بعنوان «التنقيب عن البترول في الوطن العربي» ان القبة الجنوبية اكتشفت عام ١٩٥٣ وبدأ الانتاج منها عام ١٩٥٥ بينما اكتشف النفط في القبة الشمالية عام ١٩٧٠ ووضعت على الانتاج عام ١٩٧٢.

وتبلغ الطاقة القصوى لانتاج حقل الرميلة من النفط طبقا لآخر احصائية متوفرة في هذا المجال لعام ١٩٧٥ حوالي ٨٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وتوضح احصائيات «اوابك» ان الاحتياطي المستكشف من البترول في حقل الرميلة يبلغ ١٤ بليون برميل من النفط بينما يبلغ الاحتياطي الحالي ما بين تسعة الى عشرة بلايين برميل من النفط وبالتالي فانه على افتراض ان انتاج حقل الرميلة اليومي من النفط سيكون ٥٠٠ الف برميل فان ذلك يعني ان عمر هذا الحقل يزيد عن ٥٠ سنة.

ويذكر انه بالاضافة الى حقل الرميلة توجد عدة حقول جنوبي العراق قريبة من حقل الرميلة مثل حقول مجنون والزبير ونهر عمر وحقل توبه وغرب القرنة.

ويمكن ان يأتي الغاز من الحقول الجنوبية بشكل عام حيث توجد محطة تجميع نفطية مركزها الاساسي في حقل الرميلة.

وتبعد المسافة من حقل الرميلة الى منطقة الشعيبة في الكويت حوالي ١٧٠ كيلومترا حيث يحتمل ان تكون هذه المسافة هي طول الانبوب الممتد بين البلدين الشقيقين الجارين.

ومن المقرر ان يوقع الاتفاقية نيابة عن الكويت وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي. وتعتبر هذه الاتفاقية علامة هامة في مجال التعاون الاخوي الوثيق بين البلدين كما تعتبر من اهم المشاريع المشتركة في الوطن العربي.

ويذكر انه سيتم الانتهاء من المرحلة الأولى من مد خط الانابيب التي ستنقل في البداية ٢٠٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز العراقي خلال ستة شهور من الآن على ان تستكمل المرحلة الثانية والأخيرة من المشروع بعد ذلك بفترة وجيزة ليتم بعدها نقل كامل الحجم من كمية الغاز المتفق عليها وهي ٤٠٠ مليون قدم مكعب يوميا.

أزمة تواجه صناعة التبغ في لبنان بسبب انخفاض الأسعار واستمرار التهريب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي:

يواجه منتجو التبغ في لبنان مشكلة كبرى بعد ان عجزت ادارة حصر التبغ والتنباك «الريجي» اللبنانية عن شراء كل المحصول من المنتجين، بالاضافة الى الاسعار غير المشجعة التي تعتمدها. وكانت الادارة قد عجزت في العام الماضي عن استيعاب كامل انتاج موسم ١٩٨٣ بسبب نقص المستودعات وبلغت كمية ما اشترته حوالي ١٤٠ الف بالة بنسبة ٦٥٪ من اجمالي الانتاج.

وتتعرض صناعة التبغ والتنباك في لبنان لمجموعة من الضغوط الناجمة عن حالة التدهور الامني واستمرار عدم الاستقرار مما تسبب في خسائر متلاحقة للصناعة منذ عام ١٩٧٦.

وقد وضعت الدوائر المختصة في وزارة المال، دراسة عن واقع صناعة السجائر في لبنان، والخسائر التي منيت بها ادارة حصر التبغ والتنباك «الريجي»، منذ بداية الاحداث في لبنان حتى الآن.

وتضمن التقرير ان صناعة السجائر في لبنان تعرضت منذ مطلع الاحداث للقصف والتدمير والسرقة واصبح مصنع «الحدث» (بلدة بجوار بيروت) مشلولا بحكم موقعه في منطقة ساخنة لا يمكن لعدد كبير من العمال الوصول اليه، ورغم ذلك فقد كان بالامكان مواصلة الانتاج في مصنع «بكفيا»، ولو بطاقة محدودة.

الدخان الأجنبي

إلا ان منافسة الدخان الاجنبي المستورد بكميات كبيرة عبر المرافئ غير الشرعية قضت على هذه الصناعة الوطنية طوال السنوات الماضية.

وفي العام ١٩٧٤، اي قبل اندلاع الحرب في لبنان بعام واحد، حققت ادارة حصر التبغ والتنباك ارباحا بلغت ١٥٠ مليون ليرة لبنانية، و ٦٠٪ من هذه الارباح كانت تدخل في موازنة تسليح الجيش اللبناني.

وظل عمل المؤسسة طبيعيا حتى عام ١٩٧٦ عندما امتدت الاحداث للمنطقة التي توجد فيها منشآت الشركة الرئيسية في منطقة «الحدث»، ثم بدأ العد العكسي وبدلا من الارباح المضافة اخذت الادارة تسجل الخسائر عاما بعد عام.

خسائر بالملايين

ويضيف التقرير: لقد بلغت خسائر العام ١٩٧٦، ٦٢,١ مليون ليرة، وارتفعت عام ١٩٨٠ الى ١٥٨ مليوناً، وعام ١٩٨١ الى ١٩١ مليون ليرة، وفي نهاية العام ١٩٨٢ كان مجموع الخسائر قد وصل الى ٧٦٧,٤٤ مليون ليرة لبنانية.

وفي ظل غياب الايرادات اضطرت الشركة الى طلب سلفيات من الخزينة لتغطية النفقات الادارية باعتبار ان وزارة المال هي سلطة الوصاية.

المهربون.. والمرافئ غير الشرعية..

ويقول التقرير: لعل من اهم الاسباب التي ادت الى عجز الشركة المالي هو المنافسة التي واجهتها من المهربين عبر المرافئ غير الشرعية، خصوصا وان احدى الشركات الامريكية التي تصدر حوالي ٦٨٪ من الدخان الاجنبي الى لبنان، اخذت تتعامل مباشرة مع المستوردين غير الشرعيين، رغم ان عملية الاستيراد محصورة «بالريجي»، حسب الاتفاقات المعمول بها، الا ان الحرب جاءت لتقضي على كل شيء، ورغم القرار الذي اتخذته الدولة في مجلس الوزراء الاستثنائي والقاضي باغلاق المرافئ غير الشرعية، من خلال غرفة عمليات اتفق عليها في حينه، الا ان ذلك لم يتحقق، ولم تتمكن الدولة من ترجمة قرارها الى الواقع العملي.

كما ان آخر الاحصاءات دلت على ان قيمة اعتمادات السجائر الاجنبية المستوردة من خلال المرافئ غير الشرعية تعدت ٧٨٪ من قيمة اعتمادات باقي البضائع المهربة، مما يدل على تورط عدد من المصارف في تشجيع وتسهيل هذه التجارة ذات الارباح السريعة.

التبغ الجنوبي

وسجل التقرير ايضا ان زراعة التبغ في الجنوب اللبناني كانت مزدهرة حتى العام ١٩٧٥، اذ ان المساحة المزروعة تبغا كانت حوالي ٣٠ الف دونم، الا ان عوامل عديدة ساهمت في تراجع مساحة الارض المزروعة الى النصف تقريبا، واهم هذه العوامل، حرب لبنان، ومن ثم الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وهناك عامل آخر لا يقل اهمية هو انصراف عدد كبير من المزارعين الى زراعة الخضار والحبوب وغيرها والتي اعطت مواسمها مردودا ماليا لا بأس به.

ويطالب مزارعو التبغ في الجنوب برفع سعر كيلوجرام التبغ بشكل يمكنهم من الاستمرار في الانتاج وتطويره وتأصيله بحيث يشكل مردودا يساعدهم على مواجهة المصاعب المتزايدة التي تصادفهم يوميا بحكم الظروف غير العادية التي تمر بها البلاد.

بدء أعمال ندوة الاقتصاد الاسلامي في الوطن العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت صباح امس الاثنين في العاصمة التونسية ندوة فكرية عن الاقتصاد الاسلامي في الوطن العربي وستتواصل لمدة (٣) ايام ويلقي خلالها عدد كبير من المختصين المصرفيين والاقتصاديين محاضرات عن جوانب هامة من الاقتصاد في المنظور الاسلامي.

وافتتحت الجلسة الأولى من الندوة بتلاوة من القرآن الكريم ثم بكلمة منهجية القاها الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ركز فيها على البعد الحضاري والتاريخي للاسلام كدين يساعد على حل قضايا التنمية الاقتصادية وقال لقد ادرك الاسلام طبيعة المشكلة الاقتصادية فلم يحصر اسبابها في قلة الانتاج او يحملها لسوء التوزيع مؤكدا الاسلام رفع التنمية الى مرتبة الفريضة والعبادة والجهاد واعطى لها مضمونها الحقيقي بالتأكيد على بعديها المادي والروحي في ربط محكم بين تنمية الانسان وعمارة الأرض معتبرا اياها غاية الخلق والوجود.

وعن الحرية الاقتصادية قال ان الاسلام لا يعترف بها الا مقيدة ويفرض على الدولة الشرعية التدخل لتحريم النشاطات الاقتصادية التي تتضمن الاستغلال والاحتكار والربا.

وبعد كلمة الدكتور زلزلة فتح الباب أمام الحاضرين للنقاش.

شيسون يؤكد على اهمية التعاون الاوروبي ـ الخليجي

لندن ـ ق.ن.ا: اعرب كلود شيسون رئيس الجانب الاوروبي في الحوار بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن يقينه بأن التعاون بين المجموعتين خاصة في المجال الاقتصادي سيؤتي ثمارا طيبة قريبا.

وقال ان دول الخليج العربية التي يوجد لديها امكانات كبيرة بالنسبة لصناعة البتروكيماويات تحتاج الى اسواق من ضمنها اوروبا، وان الجانبين في حاجة الى تعاون وتنسيق بينهما لادخال هذه المنتجات الى اوروبا ومن اجل التخطيط لاستراتيجية للتعاون بينهما على المدى الطويل.

اجتماع لمجلس محافظي منظمة «أوبك»

فيينا ـ أ.ب: بدأ مجلس محافظي منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) امس اجتماعاته في فيينا للاعداد لاجتماع المجلس الوزاري للمنظمة المقرر عقده يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ومن المقرر ان يناقش ممثلو الدول الاعضاء جدول اعمال اجتماعات المجلس الوزاري الى جانب مناقشة المسائل المتعلقة بالميزانية والقضايا الادارية.

ولم يذع شيء عن تفاصيل الاجتماعات ولكن المراقبين يتوقعون ان تتركز المناقشات حول مشاكل عدم التزام بعض الاعضاء بحصص الانتاج المتفق عليها.

وكيل الزراعة والصناعة القطري لـ«الشرق الأوسط»

برامج ومشروعات تنفيذية لتحقيق الاكتفاء الزراعي لمجلس التعاون

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة بدولة قطر انه بعد اقرار استراتيجية التنمية الزراعية في قمة مسقط سيتم الشروع في ترجمتها في صورة برامج ومشروعات تنفيذية تتكامل وتتناسق مع بعضها صوب هدف رئيسي هو تحقيق قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي في المنتجات الزراعية.

وذكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأن قضية الأمن الغذائي تعتبر من اهم القضايا الحيوية التي تحظى باهتمام جميع حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. واشار المهندس المانع في هذا الصدد ان لكل دولة من الدول الأعضاء الست بمجلس التعاون برامجها ومشروعاتها الخاصة وان هذه المشروعات تتكامل في اطار السياسة الزراعية المشتركة التي تم اعدادها من قبل لجنة التعاون الزراعي والمائي بالاضافة الى تبادل المعارض والتجارب الزراعية بين دول المنطقة.

وفي معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ذكر المانع ان القطاع الزراعي القطري تمكن ان ينمو بمعدلات جيدة رغم قسوة الطبيعة وندرة الموارد المائية وان يحقق خلال ١٩٨٤ ما يغطي معظم احتياجاته من الاعلاف الخضراء ومن الخضروات الطازجة بنسبة ٦٠٪ ومن الألبان ٣٦٪ من البيض و١٥٪ من اللحوم الحمراء و١٣٪ من لحوم الدواجن هذا بالاضافة الى ان الانتاج القطري من الأسماك قد غطى خلال العام المشار اليه حوالي ٧٧٪.

وقال انه في ضوء المشروعات الجاري تنفيذها حاليا بدولة قطر فانه من المنتظر ان يحقق الانتاج القطري من البيض ٦٠٪ من الاحتياجات القطرية وان يحقق انتاج لحوم الدواجن حوالي ٣٥٪ من جملة الاستهلاك الحالي مشيرا الى ان الوزارة تهدف الى تحقيق اكثر من نصف احتياجاتها واحتياجات البلاد من الألبان الطازجة.

وحول التعاون الثنائي بين قطر والدول العربية في المجال الزراعي اوضح المهندس المانع ان قطر من واقع انتمائها العربي والاسلامي فان الحكومة القطرية قامت ولاتزال بدورها الفعال من اجل تحقيق الأمن الغذائي العربي. واشار في هذا الصدد الى ان قطر قامت بتقديم المبالغ المطلوبة للمشروع الاقليمي لدراسات الأراضي والمياه في منطقة الشرق الأوسط. وكذلك مشروع المركز الاقليمي الفرعي للتدريب على مصايد الأسماك. ومشروع استعمال اللغة العربية في المكاتب الاقليمية لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية. والمشروع الاقليمي للانتاج الحيواني والصحة الحيوانية في الشرقين الأوسط والأدنى. ومشروع مكافحة الجراد الصحراوي ووقاية النباتات بالشرق الأوسط وشمال افريقيا. والمشروع الاقليمي للمعلومات الخاص بالتسويق الزراعي بالشرق الأوسط وشمال افريقيا ودول الخليج، ومشروع تعزيز وحدات التخطيط الوزاري والزراعة بالصومال. ومشروع تحسن الانتاج الحيواني بالمناطق الصحراوية بتونس. ومشروع تنمية تربية الدواجن بالسودان. والمشروع الاقليمي لدراسات الأراضي والمياه بدول الشرق الأوسط ودول الخليج العربية. فضلا عن مساهمة دولة قطر بمشروع مقاومة مرض الطاعون البقري في اليمن.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٠٠	٥,١٩٨١
مارك الماني	١,٣٩٨٠	١,٣٩٥٤
فرنك سويسري	١,٧٠٥٠	١,٧٠٩٨
فرنك فرنسي	٠,٤٦١٠	٠,٤٥٨٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١١٠	٠,٠٠٢٠٧٣
ين ياباني	٠,٠١٨٠٥	٠,٠١٧٩٦
جلدر هولندي	١,٢٣٨٠	١,٢٣٠٦
دولار سنغافوري	١,٧٢٩٥	١,٧٢٩٣
دولار كندي	٢,٦٦٠٥	٢,٦٦٠٠
شلن كيني	٠,٢٢٨٧	٠,٢٢٨٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٢	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠١١	٠,٢٠١٤
كرون سويدي	٠,٤٦١٠	٠,٤٦٦٤
كرون نرويجي	٠,٤٦٧٠	٠,٤٦٦١
كرون دنمركي	٠,٣٨٨٠	٠,٣٨٧٤
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٢٨٥	٠,٠٢٢٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٥٥	٠,٠٦٩٥١
دراخما يونانية	٠,٠٢٤١٠	٠,٠٢٤٠٥
روبية هندية	٠,٣٦٦٠	٠,٣٠١٤
روبية سريلانكية	٠,١٣٢٠	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٢٠	٠,١١٢٦
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٥٢	١٢,٥١١٤
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٥٣٤
دينار عراقي	٣,٥٥	—
دينار [illegible]	٩,٨٠	١٠,٦٤١٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,١٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢١٣٠	—
ليرة سورية	٠,٢٨٤٥	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٦٩٦
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٣,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٢٠٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٦٠	٤٤٤٥
اونصة ذهب	١١٩١	١١٨٩
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٠٠
الاونصة	٣٢	٣٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مصر ترجيء اتخاذ قرار بشأن العقود النووية

القاهرة ـ ر: قال وزير الكهرباء المصري ماهر اباظة امس ان مصر ارجأت حتى فبراير (شباط) المقبل قرار منح عقود لبناء اول مفاعلين نووين للطاقة في البلاد. واضاف ان الشركات الاوروبية الغربية والامريكية وافقت على طلب مصر بارجاء عطاءاتها لبناء مفاعلين نووين طاقة كل منهما ١,٠٠٠ ميجاوات لمدة ٣ اشهر تنتهي في ٢٥ فبراير المقبل.

وكان من المقرر اتخاذ قرار بشأن العقود التي تصل قيمتها الى نحو ٢,٤ مليار دولار في اول مايو (ايار) الماضي ولكن القاهرة لم تكن مستعدة لاتخاذ قرار، ووافقت الشركات على تمديد عروضها لمدة ٦ اشهر.

والشركات المتنافسة على الحصول على عقود بناء المفاعلين غرب الاسكندرية على البحر المتوسط هي شركة كرافتفيرك الألمانية الغربية ومجموعة على راسها شركة فراماتوم الفرنسية وشركتا بكتل ووستنجهاوس من الولايات المتحدة.

وقال الوزير المصري «نحن لا نواجه مشكلات مالية وكل ما في الأمر اننا تلقينا بيانات كثيرة من الشركات وسيحتاج الأمر الى وقت طويل للدراسة واتخاذ القرار». واضاف «هذا هو التأجيل الأخير الذي سنطلبه».

مسؤول اقتصادي الماني يزور هيئة الجبيل وينبع

الرياض ـ واس: قام وزير الاقتصاد بولاية هيسن بجمهورية المانيا الاتحادية الدكتور اوريش سينجر ظهر امس بزيارة لمقر الامانة العامة للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وكان في استقبال الوزير الالماني الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة. وتخلل اللقاء، الذي حضره سفير المانيا الاتحادية لدى المملكة العربية السعودية السيد فالنز نرفاك، الاحاديث الودية حيث شرح الامين العام للضيف الدور الايجابي والسياسة الحكيمة التي تنتهجها السعودية في الداخل والخارج كما تناول مظاهر التطور الكبير الذي تشهده في شتى المجالات.

الأسواق المالية

أسعار الدولار تواصل الهبوط بسبب الأداء الضعيف للاقتصاد الأمريكي وتدخل البنوك المركزية الغربية بالأسواق

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من إبراهيم نوار:

سيطرت حالة من الهدوء على المعاملات في الأسواق المالية امس. وكانت التغيرات طفيفة في معدلات التبادل بين العملات مقارنة بما كانت عليه في نهاية الأسبوع الماضي الذي شهد تراجعا متواصلا للدولار بسبب ضعف اداء الاقتصاد الأمريكي واستمرار تدخل البنوك المركزية الغربية لصالح عملاتها المحلية.

ورغم أن مؤشرات تباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي كان يمكن ان تؤدي نظريا إلى اضعاف الدولار بالأسواق دون الحاجة لتدخل البنوك المركزية، إلا ان زيادة الطلب عليه لشراء أوراق وسندات حكومية طرحتها الخزانة الأمريكية، بالاضافة إلى احتياجات تمويل مطلوبات دولارية، ونقص المعروض بالأسواق، أدى إلى موازنة الاثر السلبي للاحصاءات الأمريكية على الدولار.

وتوقع متعاملون في سوق لندن، بأن يستمر الطلب على الدولار قويا نسبيا في الأجل القصير، لكنه سيستمر في الانخفاض على المدى الطويل ويأخذ معه قيمة الدولار إلى أسفل.

تقدم محدود للاسترليني

أما الاسترليني الذي حقق تقدما طفيفا مقابل الدولار ومعظم العملات الأوروبية الأخرى، فقد استفاد من احصاءات تراجع مؤشر التضخم وإصرار الخزانة البريطانية على بقاء أسعار الفائدة المالية على ما هي عليه في الوقت الحالي.

وارتفعت قيمة الاسترليني مقابل الدولار إلى ١,٤٢٤ أعلى من سعر إقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي كان ١,٤٢٢.

وكانت أسعار الاسترليني أمس مقابل العملات الرئيسية الأخرى كالتالي، مقارنة بما كانت عليه عند إقفال يوم الجمعة الماضي:

- ٣,٧٣٣٧ مارك الماني مرتفعا من ٣,٧٢٩٩.
- ٢٩٠,٢٨ ين ياباني منخفضا من ٢٩٠,٣٨.
- ٣,٠٥٨٨ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٦٠١.
- ١١,٣٧٧٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ١١,٣٥٤٧.
- ٢٥٢٢ ليرة إيطالية مرتفعا من ٢٥٢٠.

أما أسعار الدولار فقد اختلف اتجاهها مقابل العملات الرئيسية الأخرى. وسجلت أمس في سوق لندن المعدلات التالية مقارنة بأسعار إقفال نهاية الاسبوع الماضي:

- ٢,٦٢٢٠ مارك الماني بدون تغير.
- ٢,١٤٨٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٤٩٠.
- ٧,٩٨٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٩٧٥٠.
- ٢,٩٥٠٧ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٩٥١٠.
- ١٧٧١ ليرة إيطالية بدون تغير.
- ١,٣٧٧٣ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٧٦٥.

تراجع طفيف للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت قيمة الذهب إلى ٣٢٣,٥ دولار للاونصة في سوق لندن بانخفاض نصف دولار فقط عن سعر إقفال يوم الجمعة الماضي.

وكانت المعاملات هادئة في الأسواق.

ففي سوق زيوريخ كان التعامل محدودا وانخفضت قيمة الأونصة إلى ٣٢٤ دولارا أي اقل بدولار واحد عن سعر إقفال نهاية الأسبوع الماضي.

وسجلت سوق هونج كونج زيادة هامشية بلغت حوالي ١٠ سنت ليصل سعر الاونصة الى ٣٢٣,٧٠ دولار.

أما أسعار الفضة فقد تراجعت إلى ٦,١٠٥ دولار للأونصة أقل من سعر إقفال أمس الأول الذي كان ٦,١٤ دولار.

وقد شهد الأسبوع الماضي معاملات بطيئة ومحدودة في الاسواق العالمية. واستمر تراجع الدولار للأسبوع السابع على التوالي منذ اتفاق وزراء مالية مجموعة الدول الخمس (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا) على التدخل لتخفيض قيمة الدولار في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. وتقدم الين الياباني والمارك الألماني في مواجهة الدولار. ورغم تذبذب قيمة الاسترليني الا انه حقق مكاسب ملموسة في نهاية الأسبوع مقابل العملة الامريكية. اما الذهب فقد ارتفع بحوالي ٢,٥ دولار للأونصة التي بلغ سعرها ٣٢٤,٥ دولار.

وقد خلت الأسواق من مؤشرات قوية يمكن ان تؤدي لتغير في اتجاه رياح التبادل. ففائض الميزان التجاري الياباني ما يزال يواصل الارتفاع. ومؤشرات نمو الاقتصاد الامريكي تعكس تخبطا في اداء القطاعات الانتاجية والخدمية وتترك انطباعا يتراوح بين الخوف والحذر الى الرغبة في الانتظار حتى تنجلي الأمور.

نقص في الدولار

وفي بداية الأسبوع الماضي تعرضت الأسواق لنقص محدود في التغطية الدولارية لاحتياجات تمويل عاجلة، خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية، ارتفعت على اثره اسعار الفائدة قصيرة الأجل ارتفاعا هامشيا مما عزز قوة الدولار، خصوصا في اعقاب معاملات يوم الجمعة ٨ من الشهر الجاري الذي حقق فيه الدولار ارتفاعا بلغ ٤,٧ ين ياباني.

وساعد ذلك على تحديد قوة ومدى التغيرات في اسعار تبادل العملات، وهي التغيرات التي انحصرت في اضيق الحدود. وقد استمرت ظاهرة النقص المحدود في المعروض من الدولارات في الأسواق المالية خلال معظم ايام الأسبوع الماضي، مما حدا بالبنك المركزي في كل من اليابان والمانيا الغربية الى التدخل لتغطية الفجوة بين العرض والطلب.. وادى ذلك الى تراجع ملموس لقيمة الدولار الى ٢٠٤,٢ مقابل ٢٠٧ ين ياباني والى ٢,٦٢ مقابل ٢,٦٣ مارك الماني. وساعد انخفاض الدولار على تدعيم مركز الاسترليني الذي تراجع مقابل العملات الاوروبية ولكنه ارتفع مقابل الدولار الى ١,٤٢٢ مقارنة بـ ١,٤١٥ خلال الأسبوع.

زيادة الديون الامريكية

ومن المقدر ان تستمر ظاهرة انخفاض المعروض من الدولارات بالمقارنة مع المطلوب خلال الاسبوع الحالي، ما لم تتدخل البنوك المركزية لتغطية هذا النقص، وذلك نظرا لزيادة اقتراض الحكومة الامريكية من الجهاز المصرفي، وارتفاع حجم ديونها الى حده الأقصى المقدر في الميزانية. وتشير التقارير المصرفية الى ان حجم الاصدار النقدي الجديد قد وصل حتى الان الى نحو ٦١ بليون دولار.

وكانت اهم المؤشرات الأخرى التي تركت اثرا على حركة المعاملات المالية خلال الأسبوع الماضي:

- انخفاض مبيعات التجزئة في الأسواق الامريكية بنسبة ٣,٢٪ خلال الشهر الماضي بعد ارتفاع بنسبة ٢,٧٪ في شهر سبتمبر (ايلول). وقد سجلت مبيعات السيارات بشكل خاص انخفاضا حادا بنسبة ١٤,٦٪.
- استقرار معدل نمو الانتاج الصناعي وارتفاع اسعار المنتج وتسليم المصنع بنسبة ٠,٩٪ من اكتوبر (تشرين اول) وزيادة الأصول الرأسمالية لمنتجي القطاع الخاص بنسبة ٢,٠٪ خلال نفس الشهر.
- ارتفاع مؤشر اسعار التجزئة بنسبة ٠,٢٪ فقط في بريطانيا خلال الشهر الماضي، مما يعني تراجع معدل التضخم الى حوالي ٥,٤٪ بعد ان كانت هناك مخاوف من ارتفاعه الى حوالي ٧٪. وقد ساعد هذا على تعزيز قوة الاسترليني الذي يعاني من التذبذب في اسعار النفط بالسوق الفورية.
- وفي نفس الوقت اكد وزير المالية البريطاني ان اسعار الفائدة على الاسترليني باقية على حالها، وانه لا تفكير في تغييرها في المستقبل القريب.

الذهب.. بريق محدود

في اسواق السبائك والمعادن النفيسة كان بريق الذهب محدودا بشكل عام، وكانت المعاملات بطيئة. وعكست الأسعار فقط التغيرات من قيمة الدولار، ولم يكن للطلب اي تأثير على اتجاه المعاملات.

ففي أسواق هادئة في اوروبا وامريكا واليابان تم تداول الذهب تحت معدل ٣٢٥ دولارا للأونصة بشكل عام، وان كان المعدن النفيس قد تمكن من الزحف ببطء من معدل ٣٢٢ دولارا الى ٣٢٤,٥ دولار خلال الأسبوع الماضي.

واذا ما تقرر استئناف المعاملات في سوق القصدير بلندن لتبدأ خلال الاسبوع المقبل، فان ذلك ربما يساهم في تنشيط المعاملات بأسواق المعادن النفيسة. وكان مجلس التصدير الدولي الذي يضم ٢٢ من الدول المنتجة والمستهلكة للمادة الخام قد قرر في نهاية الأسبوع الماضي تشكيل مجموعة عمل لدراسة اجراءات الخروج من الأزمة الحالية للسوق والتي بدأت في ٢٤ اكتوبر (تشرين اول) الماضي بعد ان نفدت الموارد المالية للمجلس. وسوف تنظر هذه اللجنة في تفاصيل العرض الذي تقدم به بنك «ستاندارد تشارترد» لاقراض المجلس مبلغ ٥٥٠ مليون جنيه استرليني على مدار ٣ سنوات للوفاء بالتزاماته.

تأثير توقف سوق القصدير

ومنذ توقفت سوق القصدير عن العمل قبل اسبوعين تعرضت المعاملات في المعادن الاخرى لهزات شديدة، فانخفض حجم العقود الجديدة للشراء، في الوقت الذي واصلت فيه الامدادات زيادتها من معظم المعادن، مما يهدد مستوى الأسعار. وكان رد الفعل واضحا في عدد من المعادن. فأسعار النحاس الممتاز على سبيل المثال انخفضت بحوالي ٥٠ جنيها للطن لتنحدر لاقل مستوى لها منذ عامين بواقع ٩٤٣ جنيها للطن ولكنها عادت للتحسن قليلا في الأيام الأخيرة من الاسبوع الماضي ليرتفع سعر الطن الى ٩٦٩,٥٠ جنيه للطن. كذلك انخفضت اسعار الرصاص كرد فعل لتوقف المعاملات في سوق القصدير الى ٢٥٥,٥ جنيه للطن، ولكنه عاد للارتفاع في نهاية الأسبوع الماضي الى ٢٧٦,٥ جنيه للطن.

جفاف البرازيل يرفع البن

وعلى صعيد المواد الخام غير المعدنية سجل البن اكبر التغيرات في جدول الاسعار وذلك بتأثير الجفاف الذي دمر مناطق كبيرة من زراعات البن، مما ادى لتوقعات بانخفاض شديد في المحصول تسليم العام المقبل. فارتفع سعر الطن تسليم يناير (كانون الثاني) المقبل الى ١٨٩٧,٥ جنيه استرليني بزيادة ٤٧,٥ جنيه عن سعر اقفال الأسبوع الأول من الشهر الحالي. وكان لتعرض كولومبيا المنتج الثاني للبن في العالم لمحنة بركان نيفادو ديل رويز، اثرا اضافيا دفع اسعار البن الى اعلى.

استمرار توقف القصدير يضعف اسعار النيكل

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ادى استمرار توقف المعاملات بسوق القصدير في لندن الى اضعاف اسعار النيكل امس. فتراجع سعر الطن من ٢٨٨٥ جنيها حتى وصل عند الاقفال الى ٢٨٤٥ جنيها بنقص ٤٠ جنيها عن سعر اقفال يوم الجمعة الماضي.

وعلى ضوء استمرار توقف سوق القصدير، فان التعاقدات انخفضت على المعادن الاخرى، في الوقت الذي يزيد فيه ورود كميات من الخامات المعروضة للبيع من مناطق الانتاج.

وتراجعت اسعار الخامات المعدنية عموما فخسر النحاس ١٠,٥ جنيه ليصل الى ٩٥٩ جنيها عند الاقفال وتراجع الرصاص بقيمة جنيهين ليصل الى ٢٧٤,٥ جنيه وتراجع الزنك بمقدار جنيهين ايضا الى ٤١٨ جنيها للطن وتراجع الالومنيوم بمقدار ٦,٥ جنيه ليبلغ سعر الطن ٦٦٠ جنيها.

اما اسعار المواد الخام غير المعدنية فقد تذبذبت خلال المعاملات تذبذبا شديدا. فالبن على سبيل المثال تقدم في الصباح ليرتفع الى ١٩٢٠ جنيها للطن، ولكنه لم يلبث ان عاد للتراجع الى ١٩١٠ جنيهات خلال معاملات فترة ما بعد الظهر، وانخفض ساعة الاقفال الى ١٨٨٧ جنيها بانخفاض ٣ جنيهات عن سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

وسجلت اسعار بقية المواد تغيرا طفيفا يتراوح بين زيادة بلغت ٣,٢٠ جنيه لاسعار البطاطس التي ارتفع سعر الطن منها الى ٨٠ جنيها، وانخفاض بلغ جنيهين بالنسبة للسكر الذي تراجع الى ١٥٢ جنيها.

اسعار المعادن

المعدن (السعر)	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦٦	٩٨٣
قصدير	—	—
رصاص	٢٧٧,٥	٢٧٨,٥
زنك	٤٢٢	٤٢٥
الومنيوم	٦٦١,٥	٦٨٥
نيكل	٢٨٦٠	٢٨٩٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٦٩٤
بن	يناير	١٩١٠
سكر	مارس	١٥٢
فول صويا	فبراير	١٢٦
قمح	يناير	١١٣,١٥
شعير	يناير	١١٠,٥٥
بطاطس	فبراير	٧٨

٢٥٠ مليون دولار معونة اضافية امريكية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان بيتر ماكفرسون رئيس هيئة المعونة الامريكية ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته للقاهرة في الاسبوع الماضي عن عزم الولايات المتحدة عن تقديم ٢٥٠ مليون دولار معونة اضافية لمصر قبل نهاية هذا العام.

شركة سعودية المانية للفحص والاختبار الفني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت شركة التصنيع بالسعودية اتفاقية صناعية تنشأ بمقتضاها شركة تضامنية ذات مسؤولية محدودة بينها وبين شركة المانيا غربية تحت اسم الشركة الوطنية للفحص والاختبار الفني (فحص). وقد تم توقيع العقد بواسطة الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع والدكتور هانس ويلي ترينز الرئيس التنفيذي لشركة الالمانية.

وكان خبراء الشركة الالمانية قد سبق لهم ان قاموا بفحوصات فنية داخل المملكة مثل فحص واختبار مجمع مصنع الحديد والصلب بالجبيل اثناء التركيب والتشغيل كما قاموا بتقديم مساعدات فنية لمحطات تحلية المياه اضافة الى اعمال الفحص والاختبار للمستشفيات والتجهيزات الكهربائية ومعدات التكييف والتهوية.

وصرح الدكتور محسون جلال أن احد الأهداف الاساسية من قيام الشركة الاسهام في نقل التقنية الصناعية المتقدمة الى المملكة في مجال صناعات تحويل البتروكيماويات والصناعات الهندسية والمعدنية. وانه يأمل ان تقوم الشركة الجديدة بأعمالها بنفس المقدرة وحسن الاداء التي تتميز بها الشركة الالمانية، وان تولي اهتماما خاصا بمقاييس كفاءة الاداء بالنسبة لمختلف الالات والمعدات بالاضافة الى نشاطاتها الرئيسية وهي اوعية الضغط والمصاعد والخزانات وانظمة التحميل والفحوصات الخاصة.

وسوف تزاول الشركة نشاطها في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي واليمن واليمن الجنوبي والعراق بهدف بناء القدرات في مجال الفحص الصناعي والاختبار الفني.

فندق جديد بمدينة مأرب في اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية امس الأول في مدينة مأرب فندق ارض الجنتين الذي تم انشاؤه من قبل وزارة الاعلام والثقافة المؤسسة العامة للسياحة بتكلفة بلغت ١٠ ملايين ريال. ويضم الفندق ٦٠ سريرا في ٣٠ غرفة من الدرجة الأولى ويتبع الفندق مطعم يتسع لـ ٢٠٠ كرسي وحديقة مزودة بمسبح وملاعب رياضية، ويأتي هذا الانجاز ضمن اهتمام الدولة بمأرب المدينة والعاصمة التاريخية لليمن قديما، ومدينة النفط وسد مأرب الذي يجري انشاؤه حديثا.

وقد حضر الافتتاح حسن احمد اللوزي وزير الاعلام والثقافة.

جمعية رجال الاعمال المصريين تطالب الحكومة بالمشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت الجمعية المصرية لرجال الاعمال من اعداد تصوراتها المقترحة لمشكلة النقد الاجنبي وطالبت الحكومة بالتاكيد على استقرار السياسة الاقتصادية مع الالتزام بالمنهج العلمي لاتخاذ القرار الاقتصادي والابتعاد عن العفوية والانفعال، وضرورة مشاركة القطاعات الاقتصادية المتاثرة بالقرارات والمنفذة لها، وضرورة وجود فترات انتقالية مناسبة لتطبيق اى قرار حتى لا تحدث هزات في السوق وان تقوم الحكومة بسرعة اتخاذ قرارات وخطوات جادة وفعالة لازالة معوقات الانتاج والتصدير.

وتطالب الجمعية بضرورة الاخذ بالسياسات التوسعية في مجال السياسات النقدية، واعادة النظر في معيار التوسع الائتماني المقرر من البنك المركزي على البنوك، بزيادة نسبة المعيار من ٦٥٪ الى ٧٥٪ وتخفيض اسعار الفائدة على الاقتراض من البنوك لتشجيع الاستثمار، وزيادة الانفاق الحكومي في النشاط الانتاجي والاستثماري الذي لا يتطلب عملة اجنبية.

وفيما يتعلق بايجاد قنوات جديدة لجذب واستثمار مدخرات المصريين العاملين بالخارج، طالبت جمعية رجال الاعمال بطرح اراض لاقامة مدن واحياء سكنية جديدة ومناطق صناعية وان تقوم شركات القطاع الخاص بتجهيز هذه الاراضي بالمرافق ويتم بيعها للمستفيدين، واصدار سندات دولارية قابلة للتحويل الى اسهم في مشروعات استثمارية واصدار سندات حكومية بالدولار بمميزات تشجيعية، وتشجيع المستثمرين والبنوك على التوسع في الاستثمار لايجاد فرص استثمارية واعداد مشروعات جاهزة للاستثمار والتنفيذ الفوري مع الالتزام بقانون الاستثمار وعدم الخروج بتفسيرات تهدد مزايا القانون، وتبسيط اجراءات الموافقة على المشروعات وتركيزها في جهة واحدة. واحتساب الأرباح على المساهمة بالدولار على اساس سعر الصرف الذي يتم على اساسه المساهمة وذلك لحين دراسة التأمين على سعر الصرف للعملات الاجنبية.

وفي مجال تنظيم التعامل بالنقد الاجنبي، تطالب جمعية رجال الاعمال باباحة التعامل في النقد الاجنبي بيعا وشراء عن طريق جميع البنوك العاملة في مصر بالسعر الذي يعكس ظروف العرض والطلب، وتقترح الجمعية النظر بجدية في بدء العمل بنظام الصيرفة كما هو متبع في كثير من الاسواق العالمية للنقد. ويكون ذلك بتعيين فئات وشركات الصيرفة التي يجب ان ترخص وتخضع لضوابط تحكمها ويحددها البنك المركزي بما يمكن الدولة من الاضطلاع على حجم معاملاتها واخضاع نشاطها للضرائب، والى ان يتم تطبيق النظام المقترح يستمر العمل بالنظام الحالي لتداول النقد الاجنبي مع عدم تعرض اجهزة الامن للوسطاء في هذه المرحلة الانتقالية..

اللجنة السعودية الفنلندية المشتركة تبدأ دورتها السابعة بهلسنكي

هلسنكي ـ واس: بدات في هلسنكي امس اجتماعات الدورة السابعة للجنة السعودية الفنلندية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتي تستمر ٣ ايام. ويترأس الوفد السعودي عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة الخارجية.

ويضم ممثلين عن وزارات الداخلية والشؤون البلدية والقروية والصحة والتخطيط والتجارة والمالية والاقتصاد الوطني والصناعة والكهرباء وكذلك ممثلين عن المؤسسة العامة للسكك الحديدية والمؤسسة العامة للبترول والمعادن والديوان العام للخدمة المدنية ومصلحة المياه والمجاري والمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ومجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية.

واوضح عبد العزيز الثنيان ان اللجنة ستناقش خلال اجتماعها اوجه التعاون الاقتصادي والثقافي والفني بين البلدين. كما تناقش جوانب التبادل والتعاون التجاري بالاضافة الى امكانية تدعيم العلاقات بين الغرف التجارية بين السعودية وفنلندا وامكانية شراء فنلندا للمنتجات البتروكيماوية السعودية.

كما تبحث اللجنة امكانية التعاون في مجال صناعة الكيماويات والصيدلة والنسيج والتعاون الفني في مجال التعدين والكهرباء والموانىء عبر الشركات المتخصصة وكذلك في المجالات الطبية ومجال تشييد وصيانة شبكات المياه والمجاري وتخزين المياه وتنظيفها.

وستشمل المباحثات امكانية التعاون بين البلدين في نطاق الدفاع المدني والمواصلات وشبكات الهواتف. واشار الثنيان الى انه سيتم اعداد ابحاث مشتركة فيما يتعلق بصناعة البناء وصيانة المباني وتدريب المهندسين السعوديين.

واضاف انه سيتم بحث امكانية تدريب الشباب والموظفين السعوديين في مجالات التكنولوجيا المتطورة في الشركات والمؤسسات الفنلندية. واوضح انه سيتم الاطلاع على نظام الجامعات الفنلندية وبحث امكانية الاستفادة منها في الجامعات السعودية، وامكانية تدريب العمالة السعودية وفقا لاحتياجات القطاع الخاص السعودي.

وقد قام رئيس الوفد السعودي ظهر امس بزيارة لكل من وزير الخارجية الفنلندي بافوفا ريتان ووزير التجارة الخارجية الفنلندي جيرولن وتم خلال الزيارتين تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

صوما يؤكد تحسن الوضع الزراعي بافريقيا

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور ادوارد صوما مدير عام منظمة الاغذية والزراعة ان الحالة الغذائية في افريقيا ستتحسن في الموسم الزراعي المقبل.

واستعرض مختلف المبادرات التي اتخذتها المنظمة منذ بداية الازمة وقال ان مجلس المنظمة وافق على اقتراحه باعادة توجيه ٥ ملايين دولار لدعم البلدان التي تحتاج اكثر من غيرها لاحياء القطاع الزراعي. ويتألف برنامج الاحياء الزراعي في افريقيا من ٢٦٩ مشروعا في ٢٥ بلدا وتقدر تكاليف هذه المشروعات ٢٤٦ مليون دولار.

وذكر صوما انه تم توفير المبالغ اللازمة لتمويل ١٤٦ مشروعا بتكاليف تناهز ١٠٩ ملايين من الدولارات، كما وافقت المنظمة على تمويل ٧٥ مشروعا بمبلغ ١٢,٦ مليون دولار بما حققته من وفورات في ميزانيتها العادية.

وأشار الى ان المنظمة قد انتهت من دراسة للمشكلات الزراعية في القارة الافريقية وان هذه الدراسة ستبحث في اجتماع للخبراء الافارقة يعقد في الشهر المقبل على ان تقدم النتائج النهائية الى المؤتمر الاقليمي لافريقيا المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) من العام المقبل في برازافيل.

بعد اكتمال «العقد» بوصول جورباتشوف: اليوم تبدأ القمة الأمريكية ـ السوفياتية

جنيف ـ وكالات الانباء: تبدأ اليوم الجولة الاولى من مباحثات القمة الامريكية ـ السوفياتية بعد ان اكتمل النصاب امس بوصول ميخائيل جورباتشوف الى جنيف وانضمامه الى رونالد ريجان الذي كان قد سبقه يوم السبت الماضي.

وركز جورباتشوف على ضرورة وضع حد لسباق التسلح فور وصوله الى جنيف امس. واشار في تصريح مقتضب ادلى به في المطار الى انه سيناقش مع ريجان «مسائل هامة جدا ستؤثر تسويتها على مجرى العلاقات الدولية بدرجة كبيرة».

واضاف يقول ان «الامر يتعلق قبل كل شيء برؤية ما يمكن عمله لوقف سباق التسلح الذي لم يسبق له مثيل».

وقال ان «شعوب العالم تنتظر نتائج ايجابية. ونحن من جهتنا سنجتهد للتوصل الى نتائج وذلك بالدعوة الى اقامة تعاون مثمر على الساحة الدولية».

وكان في استقبال جورباتشوف لدى نزوله من الطائرة رئيس الاتحاد السويسري كورت فورجلر.

واستمع جورباتشوف الذي ترافقه قرينته الى فورجلر وهو يتمنى له وللرئيس ريجان «نجاحا كاملا من اجل تدعيم السلام».

وبعد وصوله بربع ساعة استقل جورباتشوف سيارة ليموزين في طريقه الى مقر البعثة السوفياتية التي سينزل بها اثناء اقامته في جنيف.

ويرافق جورباتشوف وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه الذي عين في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ومن بين اعضاء الوفد ايضا السفير السوفياتي المخضرم لدى واشنطن اناتولي دوبرنين وليونيد زامياتين وهو خبير يعمل بشؤون السياسة الخارجية منذ زمن طويل.

ومن أبرز المتغيبين عن الوفد السوفياتي في جنيف اندريه جروميكو الذي اصبح رئيسا للاتحاد السوفياتي في شهر يوليو (تموز) الماضي بعد ان قضى ٢٨ عاما وزيرا لخارجية بلاده.

وكان جروميكو قد اجتمع مع جميع رؤساء الولايات المتحدة منذ ولاية الرئيس فرانكلين روزفلت.

وكان جروميكو موجودا بالمطار لتوديع جورباتشوف مع جميع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الحاكم باستثناء عضوين من الاعضاء الكاملي العضوية والمرشحين لعضوية المكتب.

والعضوان المتغيبان هما فلاديمير شيربتسكي الذي كان في اوكرانيا في الاونة الاخيرة ودين محمد كوناييف.

ويضم الوفد السوفياتي الى جنيف ايضا جورجي كورنيكو النائب الاول لوزير الخارجية والكسندر ياكوفليف رئيس قسم الدعاية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي واندريه الكسندروف مساعد الزعيم السوفياتي جورباتشوف.



جورباتشوف يمسح انفه في مطار جنيف امس

وفي جنيف ايضا قال مسؤولون امريكيون ان تقدما يحرز في جهود للتوصل الى اتفاقات ثنائية. ولكن تعليقات علنية من الجانبين اوضحت ان البلدين لايزالان منقسمين بعمق بشأن قضايا رئيسية مثل الحد من الاسلحة والنزاعات الاقليمية.

ويقوم فريق من كبار المسؤولين السوفيات بعقد سلسلة من المؤتمرات الصحافية للتحضير للقمة. ورد الامريكيون بهجوم صحافي في اعقاب وصول الرئيس ريجان مساء السبت الماضي.

ولم يعرض اي جانب اي امل بانفراج في اول مؤتمر قمة بين البلدين منذ ست سنوات. وقال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ان مؤتمر القمة سينجح اذا اظهر طريقة ما لاحراز تقدم بشأن قضايا تواجه البلدين.

وقال السيد شولتز في مقابلة على التلفزيون الامريكي ان القضايا المهمة للولايات المتحدة هي «العدوان» السوفياتي والحد من الترسانات النووية وحقوق الانسان.

ولكنه قال ان تقدما ملموسا قد احرز بشأن «قضايا ذات طبيعة اقل اهمية» وهو امر يمكن اكماله لدى اجتماع جورباتشوف والرئيس ريجان.

ويتفاوض البلدان على اتفاقات ثنائية بشأن قضايا مثل التبادل الثقافي وفتح قنصليات جديدة.

وواجه البلدان مشاكل في المؤتمرات والندوات الصحافية امس الاول. وامضى مسؤولون امريكيون وقتا كبيرا في محاولة التخفيف من اهمية تسرب رسالة موجهة الى الرئيس ريجان من كاسبار واينبرجر وزير الدفاع تدعو الى اتخاذ خط متشدد بشأن الحد من الاسلحة.

من جهة اخرى، اظهر استطلاع للراي نشرته مجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير وشمل في الاسبوع الماضي شريحة من ١٠٢٠ شخصا ان نحو ٧٥٪ من الامريكيين يؤيدون التخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب الكواكب» مقابل خفض للطاقة العسكرية السوفياتية.

ويرى ٩٠٪ ممن شملهم الاستطلاع ان خفضا متبادلا للاسلحة يشكل هدفا «بالغ الاهمية» لقمة ريجان ـ جورباتشوف بيد ان ٣١٪ فقط يرون انه من المرجح التوصل الى هذه النتيجة. ويصف ٨٢٪ من الامريكيين القمة بانها مبادرة حسنة بينما يتوقع ٧٪ فقط تقدما ملموسا ويرى ١٦٪ انها لن تسفر عن اي تقدم.

وبالنسبة لـ ٥٣٪ فان الرئيس ريجان ملم اكثر من جورباتشوف بالشؤون الدولية مقابل ٢٠٪ يرون العكس.

● وفي بكين، اعربت الصين عن الامل في ان تسفر القمة الامريكية السوفياتية عن «نتائج ملموسة» بحيث تخفف حدة التوتر في مجال سباق التسلح على الرغم من الخلافات «الكثيرة الى حد ما» القائمة بين الدولتين.

ففي مقال افتتاحي نشرته امس صحيفة «رينمين ريباو» اليومية جاء ان القمة بين ريجان وجورباتشوف تعد «حدثا ضخما» بالنسبة للعلاقات بين موسكو وواشنطن.

واضافت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ان «قمة جنيف تجذب انظار الرأي العام العالمي وانه من الاراء المتفق عليها انه «حسنا يفعل الزعيمان بجلوسهما سويا الى نفس المائدة للتحدث».

واضافت ان «العالم اجمع ينتظر نتائج ملموسة للحد من التوتر الدولي وايقاف سباق التسلح.. بيد انه من الواضح وجود عدد لا بأس به من الخلافات بشأن المشكلات الكبرى بين البلدين ولا يسعنا الا انتظار معرفة النتائج حتى نحكم على مدى تلبيتها لترقب شعوب العالم».

واكدت وكالة انباء الصين الجديدة في تعليق لها من جنيف ان العالم اجمع «يرحب بالقمة ويأمل في ان تسفر عن نتائج ايجابية».

وبعد ان اشارت وكالة الانباء الرسمية الصينية الى ان هذا اللقاء يأتي في وقت لاتزال العلاقات فيه بين البلدين متوترة، ذكرت ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة توخيا «الحذر» بشأن التكهن بنتيجة القمة.

واضافت تقول ان «البلدين لديهما شعور بأن المناقشات ستكون شاقة وان كونها تمثل انطلاقة جديدة نحو التفاهم وتحسين العلاقات بين البلدين يمثل عامل أمل».

السياسات الجديدة التي ينتهجها جورباتشوف توجد نوعاً من القلق لدى الحلفاء الشرقيين

فيينا ـ ر: تقف دول حلف وارسو مؤيدة خلف الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وهو يستعد للقاء قمة مع الرئيس ريجان اليوم ولكن هذه الوحدة الظاهرية تخفي شكا في المستقبل بين حلفاء موسكو من دول الكتلة الشرقية.

فقد رددت اجهزة الاعلام في دول حلف وارسو بكل اخلاص خط الدعاية الذي انتهجه الكرملين مؤكدة الخطر الذي يهدد سلام العالم نتيجة لبرنامج «حرب النجوم» الذي يقترحه الرئيس الامريكي وممتدحة المقترحات السوفياتية لنزع السلاح.

ولكن محللين في فيينا وفي عواصم دول الكتلة الشرقية يقولون وهم يتطلعون الى ما وراء القمة ان دلائل تشير الى شك عميق في سياسات الكتلة في المستقبل ظهرت بعد ثمانية اشهر من وصول جورباتشوف. الى الكرملين.

ويقولون ان البيانات التي تصدر عن موسكو وعلى الأخص ما يتعلق منها بالسياسة الاقتصادية متضاربة بحيث تترك رجال التخطيط في دول الكتلة الشرقية غير متأكدين من ان سياساتهم تحظى بالقبول.

وقال المحلل جيرهارد فينك «انهم جميعا يتخذون موقف الدفاع على ما يبدو ويتمسكون بتلك الفقرات التي تحلو لهم من خطابات جورباتشوف ولكنهم جميعا يستطيعون العثور على نقط اكثر لا تحلو لهم».

وقال فينك وهو مدير معهد فيينا للدراسات الاقتصادية المقارنة الذي يرقب عن كثب التطورات في الكتلة الشرقية ان خطابات جورباتشوف اثارت تطلعات ولكنها لم توضح كيف يمكن تحقيق تلك التطلعات.

وقال دبلوماسيون غربيون ان عدم التجانس في بيانات الكرملين بالاضافة الى النتائج الاقتصادية الرديئة هذا العام ادى الى ظهور اساليب مختلفة لصياغة الخطة الخمسية المقبلة التي تبدأ في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وادت خطب جورباتشوف الى استجابات مختلفة في دول مختلفة تحرص كل منها على الدفاع عن سياستها كما تحرص في بعض الحالات على تفادي اي خطر يهدد زعماءها المسنين.

فحكام تشيكوسلوفاكيا الشديدو الحذر الذين يعتبرون مثالا في المحافظة على التقاليد وفي الاقتداء بالخط الذي تسير فيه موسكو اتخذوا خطوة غير عادية بأن فرضوا رقابة على عدد من خطب جورباتشوف.

ففي احدى الحالات ابلغ قراء الصحف الرسمية في براغ ان جورباتشوف قال في خطاب له ان مهمة نقابات العمال هي النضال من اجل زيادة انتاج العمال. ولكن الصحف حذفت قوله ان مهمة هذه النقابات هو ايضا تحسين حقوق العمال.

اما المجر التي كانت اصلاحاتها الاقتصادية موضع دراسة دقيقة من جانب دول شيوعية اخرى فتحرص على استمرار السير في خطها على الرغم من النتائج الرديئة هذه السنة التي قد تشجع المنادين بشيوعية اكثر تزمتا.

وقد اوضح الحزب الشيوعي في معرض تحديده اهداف الخطة التي تغطي السنوات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ انها ستوسع القطاع الخاص الصغير مما اثار دهشة من يحرصون على صفاء الماركسية.

وبعد زيارة قام بها الزعيم الشيوعي المجري ياتوس كادار لموسكو في شهر سبتمبر (ايلول) قال جيزا كوتاي احد كبار اخصائيي الحزب في الشؤون الخارجية ان الكرملين وافق على الاصلاحات. واضاف يقول في مقابلة اذاعية «اعتقد ان من المنطقي والواضح ان وجهة نظر السوفيات في عمليات الاصلاح ايجابية».

ويتباين هذا مع دعوة وجهتها صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي الى الدول الحليفة الشيوعية تطلب فيها منها مزيدا من الاستقامة والانضباط.

ونَدَد المقال الذي اعيد نشره في صحف تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا «بالشيوعية الوطنية» و «التحريفية» وبانحرافات اخرى داخل الأسرة الاشتراكية.

وردد نيكولاي تشاوتشيسكو الزعيم الروماني الذي يتبع سياسات شيوعية متزمتة هذا القول في خطاب القاه هذا الشهر واستبعد فيه السماح بانشاء قطاع خاص.

كتاب يهاجم الشيوعيين الفرنسيين كتبه قيادي بارز في الحزب

باريس ـ ر : اتهام الحزب الشيوعي الفرنسي بتبعية موسكو وبالتعصب العقائدي وعدم التسامح وباتباع سياسات عفا عليها الزمن ليس جديدا على الحزب .

غير ان الحملة الاخيرة لم تصدر عن «عدو طبقي» يميني او عن حليف يساري سابق وانما صدرت عن واحد من بين صفوف الحزب .

فقد شن بيير جاكان الناطق بلسان اللجنة المركزية الذي خرج عن الانضباط الحديدي التقليدي للحزب حملة علنية عنيفة على القيادة الحالية للحزب بنشره اخر كتاب له هو «النقد الذاتي» .

ويتهم الكتاب الذي وصفه جورج مارشيه السكرتير العام للحزب بانه غادر وغير صادق القيادة بالتزلف الى الاتحاد السوفياتي ويدعو الى اصلاح شامل لهيكل الحزب ولاستراتيجيته .

وقال جاكان وهو محاضر في الادب الالماني وواحد من المثقفين القلائل الباقين في المراكز العليا للحزب «ان كتابي عبارة عن صرخة انذار فالحزب الشيوعي الفرنسي يخاطر بدفع نفسه الى الهامش» .

ويقول جاكان وهو يتهم القيادة بالاسراع في تدهور الحزب ان على الحزب ان يكيف نفسه مع العالم الحديث وما طرأ من تغيرات تآكلت معها قاعدة التأييد التقليدية له .

ويؤكد ان على الحزب ان يتخلى عن تعلقه الذي عفا عليه الزمن بمشاكل عمال الصناعة وان يركز اكثر على المشاكل الحديثة الخاصة بالموظفين والمهاجرين والنساء والجماعات الاخرى .

ويضيف جاكان «ان الشيوعيين الفرنسيين مشبعون بالتعصب العقائدي» ويتهم القيادة بتحويل الحزب الى هيئة متزمتة تتطلع الى ارشادات من موسكو .

واثارت دعوة الكتاب الى التغيير سخط زعماء الحزب لانه يردد علنا اسئلة محرجة دفنت في مؤتمر الحزب في شهر فبراير (شباط) الماضي .

ويقدم جاكان في كتابه عرضا مفصلا لارتباط الحزب بالاتحاد السوفياتي منذ تعيين موريس توريز وهو ستاليني متصلب سكرتيرا عاما في الثلاثينات الى اعادة تعيين مارشيه سكرتيرا عاما للمرة الخامسة ولمدة ثلاث سنوات في شهر فبراير (شباط) الماضي .

الصين تتهم نظام كابول بتصعيد الاعتداءات ضد باكستان

بكين ـ وكالات الانباء : اتهم الرئيس الصيني لي جيا نيان امس الحكومة الافغانية بشن غارات جوية على اراض باكستانية وقصفها وقال ان الهجمات تمت بمساندة الاتحاد السوفياتي.

وقال الرئيس لي ان حكومة كابول العوبة في ايدي الاتحاد السوفياتي.

وكان الرئيس الصيني يتحدث الى صحافيين اجانب اثناء اجتماعه مع محمد خان جونيجو رئيس وزراء باكستان الزائر.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس انه بعد ستة اعوام من تدخل الاتحاد السوفياتي في افغانستان فان القتال بين الجيش السوفياتي والمجاهدين الافغان مازال عنيفا بل تتصاعد حدته في بعض المناطق.

واضافت الوكالة نقلا عن اقوال احد الصينيين الذي تمكن من دخول افغانستان في الشهر الماضي، ان الاعتداءات السوفياتية الاخيرة بلغت حدا لم يسبق له مثيل فاجتاحت اقليم باكيتا المتاخم للحدود الباكستانية ودمرت عدة قرى مما اسفر عن سقوط الكثير من الضحايا من السكان المدنيين.

واضافت الوكالة نقلا عن مقال نشرته مجلة «لياوانج» الاسبوعية ان الخسائر السوفياتية فادحة. فقد قتل نحو الف جندي خلال اشتباك واحد مع المجاهدين الافغان.

وذكرت الوكالة ان «الغارات الجوية تدمر قرى وغابات افغانية ولكنها لن تفلح قط في النيل من عزيمة الشعب المصمم على مكافحة العدوان الاجنبي».

ويعد وجود الجيش السوفياتي في افغانستان احدى عقبات ثلاث تحول بالنسبة لبكين دون تطبيع العلاقات الصينية السوفياتية بالاضافة الى مساندة موسكو للتدخل الفيتنامي في كمبوديا وتمركز قوة عسكرية سوفياتية ضخمة على الحدود.

استنبول ومدن تركية اخرى تخرج من الاحكام العرفية

استنبول ـ ا ف ب: ترفع الاحكام العرفية السارية منذ اربعة اعوام في استنبول اليوم المدينة الاولى في تركيا التي تضم قرابة ستة ملايين نسمة.

سيرفع هذا الاجراء الذي يمنح سلطات خاصة للقوات المسلحة عن سبعة اقاليم تقع شرقي البلاد ذات اغلبية من السكان الاكراد وفقا لقرار اتخذه يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مجلس الامن القومي الذي يرأسه الرئيس كنعان ايفرين.

وستعود دوريات البوليس العسكري التي شكلت جزءا من منظر شوارع استنبول الى ثكناتها اعتبارا من الساعة ١٧,٠٠ (١٥,٠٠ جمت)، ميعاد رفع الاحكام العرفية. وسيقوم البوليس فقط بكفالة الحفاظ على الامن.

وسيكون اختفاء هؤلاء الجنود المرتدين خوذات بيضاء وملابس القتال والمسلحين بصورة مبالغ فيها التغيير الوحيد الذي سيشاهده ٥,٨ مليون نسمة هم سكان المدينة الذين ظلوا يعيشون في ظل الاحكام العرفية منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٨.

وستظل المدينة والاقاليم السبعة المعنية خاضعة حتى شهر مارس (اذار) المقبل لحالة الطوارىء. ويمنح هذا الاجراء الحكومات المدينة سلطات استثنائية تشبه الى حد ما تلك التي حصل عليها الجيش في ظل الاحكام العرفية.

وعلى الرغم من هذا التطور فان القضايا التي رفعت بشأن جرائم ارتكبت ضد الدولة امام المحاكم العسكرية منذ الانقلاب الذي وقع في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ سيستمر نظرها امام هذه المحاكم.

ويجري في الوقت الحالي محاكمة قرابة ستة الاف شخص من المتطرفين اليساريين واليمينيين واغلبية من النقابيين من بينهم عدة مئات سيتعرضون لعقوبة الاعدام او ينتظرون المثول امام المحاكم. وسيمثل هؤلاء امام محاكم مدينة.

وستظل الاحكام العرفية سارية في تسعة اقاليم تركية من بين ٧٦ اقليما تقع جميعا في الاناضول الشرقية لمدة اربعة شهور على الاقل.

وستطبق حالة الطوارىء في ثمانية اقاليم اخرى من بينها العاصمة انقرة حيث رفعت الاحكام العرفية يوم ١٩ يوليو (تموز) الماضي.

وهذه هي المرة الخامسة التي ترفع فيها الاحكام العرفية بصورة تدريجية منذ عودة تركيا الى نظام الحكم المدني في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٣.

وفد عسكري امريكي في فيتنام

هانوي ـ ا ف ب: وصل ثمانية فنيين امريكيين امس الى هانوي مزودين بحوالي عشرة اطنان من المعدات ليبدأوا اليوم عمليات البحث التي تشترك فيها الولايات المتحدة مع فيتنام في محاولة للعثور على بقايا الجنود الذين فقدوا خلال الحرب.

ويوجد في فيتنام منذ يوم الاربعاء الماضي اربعة خبراء آخرين من بينهم الكولونيل جو هارفي مدير مركز تحقيق الشخصية التابع للجيش الامريكي في هانوي يعدون لهذه العمليات بالاشتراك مع المسؤولين الفيتناميين.

ويتم التنقيب في موقع سقوط طائرة ب ٥٢ خلال الحرب في قرية ين تونج بالقرب من جيا لام على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمال شرقي هانوي.

احد الناجين الذين كتبت لهم الحياة في مدينة ارميرو يتلقى جرعة ماء من احد رجال الانقاذ ، بينما كان الاخرون يعملون على تخليصه من بين الانقاض .

حكومة كولومبيا تواصل عمليات الانقاذ على الرغم من مخاطر انفجار بركاني جديد

ارميرو (كولومبيا) ـ وكالات الانباء : تم انقاذ عدد قليل من ضحايا البركان المحاصرين رغم جميع الصعوبات من بحر من الاوحال البركانية التي احالت منطقة ارميرو الى مقبرة لنحو ٢٢٠٠٠ شخص .

وتعهدت الحكومة بالبحث عن مزيد من الناجين امس على الرغم من تصريحات وزير الصحة الكولومبي رافاييل دي سوبيريا امس الاول بأن رائحة الجثث المتعفنة تفوح في ارجاء هذه البلدة التي كانت يوما ما مزدهرة وساحرة قبل ان تمحى من الخريطة يوم الاربعاء الماضي .

وقال ان بلدة ارميرو ستغلق حتى يتسنى البدء برشها بالمبيدات على الفور للحيلولة دون انتشار الامراض والاوبئة . وقال : «لا اعتقد ان هناك احدا لايزال على قيد الحياة» .

غير ان جماعة من القساوسة طالبوا رئيس اساقفة العاصمة الاقليمية ابياج خوسيه خواكين فلوريس بارجاء اقامة مراسم لاعلان البلدة منطقة مقدسة وتحويلها الى مقبرة جماعية واسعة .

وقال رئيس اللجنة الحكومية للطوارىء فيكتور ريكاردو ردا على ذلك «لم نفكر في اي وقت في وقف عمليات الانقاذ» .

وكان خبير البراكين الفرنسي ارون تازيف قد حلق امس الاول بطائرة فوق بركان نيفادو دل رويز وقال ان هناك خطرا من حدوث ثورات بركانية اخرى . وذكر «ان الخطر لايزال قائما» .

وقال تازيف ويشغل منصب وزير الوقاية من الكوارث في فرنسا ان قائد الطائرة الهليوكبتر التي كان يستقلها قد تملكه خوف بالغ من الهبوط بطائرته على مقربة من فوهة البركان التي ملأتها الادخنة والابخرة .

وواصل رجال الدفاع المدني والصليب الاحمر رش الجثث المتعفنة بالوقود . وتم احراق عدد كبير من الجثث في الوقت الذي حذر فيه مسؤولون من تفشي اوبئة الملاريا والحمى الصفراء والتيفوئيد .

وقام جنود الجيش باطلاق النار على الماشية والخنازير والكلاب التي ظلت تحاصرها الاوحال .

وناشدت الحكومة المواطنين توخي الحرص واليقظة واللجوء الى الاماكن المرتفعة خشية الفيضانات التي قد تهدد المنطقة من جراء حدوث ثورات جديدة للبركان تؤدي بدورها الى تفتت كتل جليدية ضخمة تحتجز وراءها مياها ناتجة عن ذوبان الجليد .

غير ان مئات المواطنين شقوا طريقهم بصعوبة بالغة عائدين الى ارميرو لانقاذ ما يمكن انقاذه من ديارهم التي لاتزال قائمة .

وقد وردت انباء عن وقوع حوادث سطو . وذكرت محطات اذاعة ان اللصوص يطلقون تحذيرات باحتمال حدوث انهيارات جديدة حتى يتسنى لهم الفرصة لاقتحام منازل مهجورة بعد فرار اهلها عنها مذعورين .

اضطرابات طلابية في كوريا الجنوبية

سيول ـ ر : ذكر شهود عيان ان طلابا محتجين اشعلوا النيران امس في مكتب للحزب الحاكم في كوريا الجنوبية الذي يتزعمه الرئيس تشون هوان قبل ان يتغلب عليهم مئات من رجال الشرطة.

وقد احتل ١٧٦ طالبا مركز تدريب من طابقين تابعا لحزب العدالة الديمقراطية لست ساعات ومنعوا الشرطة من الوصول اليهم برش البنزين في المبنى واشعال النيران فيه.

واطلقت شرطة مكافحة الشغب في نهاية الامر الغازات المسيلة للدموع ثم اقتحمت المبنى واعتقلت الطلاب.

ولم يتمكن رجال الاطفاء من السيطرة على النيران الا بعد ان اتت على الطابق الثاني باكمله. وقال الشهود ان طالبا اصيب بجروح خطيرة عندما قفز من سطح المبنى.

فيضانات بالارجنتين تقتل ١١ شخصا

بوينس ايرس ـ ا ف ب: جاء في الاحصائيات الاخيرة التي نشرت في العاصمة الارجنتينية ان فيضانات اعقبت سيول الامطار التي غطت اكثر من ٦ ملايين هكتار من الاراضي قد تسببت في مصرع ١١ شخصا في اقليم بوينس ايرس الارجنتيني واجبرت اكثر من ٢٥ الف مواطن على مغادرة المنطقة.

وذكرت مصادر غير رسمية ان عدد القتلى يمكن ان يرتفع الى ستة عشر شخصا.

الصاغ صلاح سالم ... والسودان ١٦

كيف وقع صلاح في الأخطاء ثم عاد للخرطوم بصفته الشخصية!

تقديم وإعداد: محمد سعيد محمد الحسن

● في ١٥ اغسطس (آب) ١٩٥٢ ، قرر مجلس قيادة الثورة بمصر برئاسة اللواء محمد نجيب وبعد دراسة للمذكرة البريطانية موقفه بشأن تقرير مصير السودان ، وكلف الصاغ صلاح سالم بالتعامل مع القضية السودانية .

● في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ ، تم توحيد وجهة النظر السودانية ، وكانت تيارات متعددة : التيار الاستقلالي : يتشكل من حزب الامة والجمهوري الاشتراكي المستقلين ، والتيار الاتحادي : يتكون من الاشقاء (جناح ازهري) و(جناح نور الدين) ، والاتحادي ، والاحرار الاتحاديين ، ووحدة وادي النيل والجبهة .

وقبلت جميعها بالأسس التي تم التوصل اليها مع الجانب المصري ، وتفويضه في المباحثات مع الجانب البريطاني بشأن تقرير مصير السودان . ووصفت وكالات الانباء ، والصحف المصرية والصحف السودانية هذا الاتفاق «بالمعجزة الكبرى» .

وبعدها ، بدأت المحادثات المصرية ـ البريطانية بالقاهرة بشأن القضية السودانية واصطدم الجانب المصري ، بالجانب البريطاني الذي اشار الى وجود وثائق ومستندات برفض الجنوبيين الوحدة مع الشماليين ! وقطعت المباحثات حيث قام الصاغ صلاح سالم يرافقه الشيخ احمد حسن الباقوري وزير شؤون الاوقاف آنذاك برحلته الشهيرة في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٣ الى الجنوب ، حيث عاد ومعه وثائق ومستندات موقعة من قبل زعماء ورؤساء القبائل بالمديريات الجنوبية بقبولهم الوحدة مع اقرانهم الشماليين !

● يوم ١٢ فبراير (شباط) ١٩٥٣ : وقع الجانبان المصري ـ والبريطاني اتفاق تقرير مصير السودان .

● في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ : انعقد البرلمان السوداني بعد اجراء اول انتخابات عامة مباشرة في شمال وجنوب السودان ، وأحرز للوطن الاتحادي الاكثرية ، يليه حزب الامة .

● في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ : شكلت أول حكومة وطنية بالبلاد برئاسة اسماعيل الازهري ، وحققت الحكومة الوطنية ، السودنة ، والجلاء ، وجرت احداث في مصر وفي السودان ، وانحسر اتجاه الاتحاد مع مصر ، واصبحت الدعوة الى الاستقلال التام مطلب الحكومة والمعارضة .

● في ١٨ اغسطس (آب) ١٩٥٥ : وقع التمرد الدامي بالجنوب ، وقامت جبهة سياسية باسم حزب الاحرار الجنوبي ، منادية بحكومة فدرالية للمديريات الجنوبية ، وقدم الصاغ صلاح سالم الذي كان المعني والمسؤول امام القيادة المصرية عن شؤون السودان استقالته ، واستقر في بيته بالعباسية .

● يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥ : فاجأ اسماعيل الازهري رئيس الوزراء اعضاء حزبه ، واعضاء المعارضة والجنوبيين ودولتي الحكم الثنائي (مصر وبريطانيا) باقتراح في البرلمان السوداني مؤداه ان يبادر البرلمان في جلسته يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥ باعلان الاستقلال وسيادة السودان الكاملة ، وبذلك تنتهي اتفاقية تقرير المصير ويلغى الاستفتاء العام الذي ستقوم به لجنة دولية !

● ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥ : عقدت الجلسة التاريخية للبرلمان السوداني الذي أقر بالاجماع ان السودان اصبح دولة مستقلة كاملة السيادة ، كما أقر اعطاء الاعتبار الكافي لمطلب الجنوبيين بحكومة فدرالية للمديريات الجنوبية الثلاث بواسطة الجمعية التأسيسية .

● ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥ : اجيز علم السودان المثلث الالوان الازرق والاصفر والاخضر . وسارعت مصر باعترافها بالسودان دولة مستقلة ذات سيادة ثم المملكة المتحدة ، وانتخب اول

الازهري وهو يودع نوكس هلم آخر حاكم عام بالسودان

مجلس سيادة لتولي مهام رئاسة الدولة ، بعد اقصاء الحاكم العام .

اليوم التاريخي

وفي اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦ ، خرج السودانيون عن بكرة ابيهم في العاصمة والاقاليم في مسيرات رهيبة ضخمة ، لمشاهدة انزال علمي الحكم الثنائي ، ورفع علم السودان المستقل ، وتجلت وحدة الامة السودانية وقد انتظمت «من اقصاها الى اقصاها» في هتاف بصوت واحد (عاش السودان الحر المستقل) ، (عاش كفاح الشعب السوداني) .

وسار موكب مهيب ، يتقدمه مجلس السيادة المنتخب (٥ اعضاء) ورئيس واعضاء مجلس الوزراء وزعيم المعارضة والنواب ، وممثلو الدول المشاركة في المناسبة التاريخية من البرلمان الى السرايا (القصر الجمهوري) .

حيث اشترك اسماعيل الازهري رئيس الحكومة ، ومحمد احمد محجوب زعيم المعارضة ، كرمز لوحدة وإرادة الامة السودانية ، في انزال علمي الحكم الثنائي ، ورفعا معا (علم السودان) ، وكان في مقدمة شهود هذا الحدث التاريخي السيد علي الميرغني زعيم الختمية ، والسيد عبد الرحمن المهدي زعيم الانصار .

وكانت مصر ، ممثلة بالبكباشي عبد الفتاح حسن الذي مثل مصر في عضوية لجنة الانتخابات لأول برلمان سوداني ، وعينه جمال عبد الناصر نائبا للوزير زكريا محيي الدين الذي خلف صلاح سالم في التعامل مع السودان قبل فترة قصيرة من اعلان الاستقلال .

اسماعيل الأزهري توسط لدى الرئيس عبد الناصر ليعيد صلاح سالم لموقعه العام

كانت صلة الصاغ صلاح سالم الوثيقة بكل مجريات الاحداث في السودان ، قد استحوذته تماما الى درجة القول في مرات كثيرة «ان القضية السودانية ، اصبحت جزء من كيانه ، واصبح بدوره جزء منها» .

جاء الى السودان كمواطن عادي .. فقط صلاح سالم .. ليس كعضو في مجلس قيادة الثورة .. ولا وزيرا .. فقد فقد مناصبه .. بتقديم استقالته ، ووجد في استقباله عددا من اعضاء الحكومة .. والمعارضة والنواب .. والمواطنين .. واخذوه جميعا بالعناق ، فقد جاء اليهم مهنئا باعلان الاستقلال ، ونزل ضيفا كريما في «قصر الضيافة» .

وعبر عن سعادته البالغة ، وهو يرى ارض السودان ، وقد خلت من كل اثر من آثار جنود الاحتلال البريطاني الا من ثكناته الخالية ، ويرى المرافق والأجهزة ، والجيش والبوليس ، والقضاء وقد خلت كلها من اي موظف او مستشار بريطاني ، اصبحت كلها بأيدي السودانيين وحدهم .

قصة آخر حاكم عام !

وفي اليوم التالي لوصوله للخرطوم ، قام الصاغ صلاح سالم بزيارة اسماعيل الازهري في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء ، حيث استمع منه الى واقعة صغيرة ، حدثت قبل وصوله بقليل ، حيث افاده بوصول اشارة عاجلة من سير نوكس هلم آخر حاكم عام للسودان يستأذنه في السماح له بالحضور ليوم او يومين على الاكثر لجمع ملابسه وحاجياته الخاصة . ولكن الرئيس ازهري قرر رفض هذا الطلب ، واعدا الحاكم السابق بأن مندوبا من قبل حكومة السودان ، سيشرف بنفسه على جمعها ويتولى ارسالها اليه في لندن ، مؤكدا أن حكومة السودان مسؤولة عن تعويضه اي شيء يفقده من حاجياته !

ولكن الحاكم العام السابق يعود فيطلب شيئا آخر من حكومة السودان .. طلبا خاصا ، وهو تسوية مكافأة ، فيجيب رئيس الوزراء له هذا الطلب ، ويقرر له مكافأة الف جنيه عن خدماته ، ويوجه بالاسراع في ارسالها اليه .

ورد الصاغ صلاح سالم : سبحانك ربي تعز من تشاء .. وتذل من تشاء .. سبحانك يا من تغير .. ولا تتغير .. سير نوكس هلم .. خليفة الجنرال كتشنر ، وهادلستون ، وسير روبرت هاو يستأذن رئيس وزراء السودان في زيارة للخرطوم ليوم واحد ، فيرفض ، ويمنعه من العودة الى الخرطوم !

سير نوكس هلم .. خليفة سير لي استاك الذي قتل علم ١٩٢٤ في القاهرة ، فاهتزت الامبراطورية البريطانية وهددت وانذرت ، وطلبت نصف مليون جنيه كتعويض عاجل ثمنا لمقتله ! ولم تكتف بذلك ، وانما فرضت عقوبات مهينة على مصر والسودان . وراح يستمع الى الازهري وهو يحدثه عن متطلبات المرحلة الجديدة وما ينبغي القيام به في الداخل والخارج .

حفاوة بالغة

ووجد صلاح سالم حفاوة بالغة من كل السودانيين ، اكرموه ، كافضل ما يكون التكريم ، نسي الجميع ، من الحكومة ، او من المعارضة خلافاتهم معه ، وقابلوه بالود والاخاء .

وزار السيد علي الميرغني ، كما زار السيد عبد الرحمن المهدي ، وقابل اعضاء مجلس السيادة في القصر الجمهوري (السرايا سابقا) ، وامضى اياما وصفها بأنها اجمل ايام عمره ، وانه كان يود لو طالت لزيارة مناطق اخرى بالسودان ، وبوجه خاص ، ليعود الى مدينة سنكات التي شهدت طفولته وصباه .

واقيمت حفلات ، واحتفالات كثيرة احتفاء بقدومه .

لقد تأثر كثيرا اذ اظهرت له هذه المشاعر الصادقة من السودانيين في الاحتفاء به ، أن المنصب والنفوذ والسلطة مجرد كلمات رنانة لا تساوي عندهم شيئا ! فقد جاء كمواطن عادي ، وانهم يقدرون له دوره بشقه الايجابي ، اما شقه الآخر ، فأن الزمن والتاريخ كفيل به . وعاد بعدها الى القاهرة .

هل جاء ليكون سفيرا بالخرطوم ؟

وظل السودانيون ، وزراء ، ونواب ، وشخصيات عامة ، وصحفيون من مختلف الاتجاهات حريصين على زيارته كلما جاءوا الى القاهرة وفاء وتقديرا له .

وروى الشيخ مجذوب طلحة زعيم قبيلة ونائب برلماني (الوطني الاتحادي) انه رافق محمد احمد المرضي وزير الحكومات المحلية آنذاك في زيارة للصاغ صلاح سالم ، وقال لهما انه طلب من جمال عبد الناصر ان يكون اول سفير لمصر في الخرطوم ، وان عبد الناصر فكر مليا قبل الاجابة بالموافقة ، ورد عليه ، ربما يكون الافضل زيارة السودان اولا لنتلمس مباشرة مدى الترحيب بذلك .

وعندما جاء للخرطوم ، وقابل السيد عبد الرحمن المهدي رحب بقدومه ، وعندما طرح الامر مع السيد علي الميرغني ، انتقل به الى مسائل اخرى دون اشارة أو رد على ما اثاره ، وكان قد عرف عن السيد علي الميرغني انه اذا طرح عليه امر لا يرغب فيه او لا يوافق عليه ، فأن حديثه يتناول جوانب اخرى ليست لها صلة بما اثير ، فيفهم منها عدم الترحيب او الموافقة ، وذلك ما ادركه جمال عبد الناصر ، عندما نقل اليه صلاح سالم انطباعاته في الخرطوم ، فصرف النظر في الامر كله .

اعتراف بالاخطاء

وعند استعراض ما وقع من جانبه تجاه الاحداث والتطورات التي سبقت اعلان الاستقلال ، قال عبد الناصر للعديد من السودانيين ، ان كثيرا من التقارير والمعلومات التي تلقاها اثناء تعامله مع القضية السودانية ، ومع الاتجاهات التي كانت سائدة آنذاك ، كانت غير صحيحة مما تسبب في وقوع الاخطاء ، وبشكل خاص مسألة العلاقة بين البلدين اي قيام الاتحاد بين مصر والسودان ، ففي الوقت الذي بدأ فيه التصميم نحو الاستقلال يتزايد ، كانت الوفود التي تزوره من الشمال او الجنوب ، والمعلومات التي تنقل اليه ، تفيده بتمسك الغالبية بالاتحاد مع مصر ، وكان بدوره ، يوجه الاجهزة الاعلامية للتركيز عليها في الصحف ، واذاعتي القاهرة ، وركن السودان .

ونقل عنه ، ان قناعته ، كانت قائمة على ان قيام اتحاد جمهوريتي وادي النيل ، انما يعني قوة ، وتقدم شعبي وادي النيل ، وأن خشيته من استقلال السودان ، كان مرده خوفه عليه من المخاطر ، والأحلاف آنذاك ، اذا كان الغرب يعتزم اقامة حزام افريقي يضم السودان ، واثيوبيا وساحل العاج ، ونيجيريا فيما بعد .

وعبر في مرات عديدة عن ارتياحه وتقديره للصورة الحضارية التي اعلن بها السودان ، الاستقلال والسيادة التامة ، حيث حسد السودانيون نضجهم السياسي وبراعتهم ، بوحدة واجماع ، انتزعت تقدير العالم كله واحترامه .

اول قرار الانضمام للجامعة

وكان اول قرار للحكومة الوطنية بعد اعلان الاستقلال اول يناير (كانون الثاني) ٥٦ ، طلب الانضمام الى مجلس الجامعة العربية الذي انعقد برئاسة احمد الشامي ممثل المملكة اليمنية بالقاهرة يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦ ، ورحب الدكتور محمود فوزي وزير خارجية مصر بطلب السودان ان يكون عضوا حرا مستقلا في جامعة الدول العربية ، وقال : «ان السودان لقادم على هذه الجامعة بحماسه وشبابه وشبانه ، فهو شاب قوي متحفز مقبل على الحياة سنستفيد من خبرته ومن ايمانه ، واننا ننظر الى السودان كي نشد به ازرنا ، وكي نشركه في امرنا» .

وقال السيد خير الدين الزركلي (المملكة العربية السعودية) : ان انضمام السودان العربي الى الجامعة العربية ، هو من وجهة النظر السعودية على الخصوص ، يشير باكتمال وحدة الشاطئين لبحر القازم ، الذي تسميه البحر الاحمر ، حيث يمتد كثير من بلاد الدولتين السعودية ، والسودانية واراضيها على طرفيه المستطيلتين ، لا يفصل بينهما في اوسع نواحيه الا مئات قليلة من الكيلومترات ، فاذا رحبت المملكة العربية السعودية بالسودان ، فإنها ترحب بالقطر الشقيق حقا ، وبالجار الكريم المقابل لها وجها لوجه .

وتحدث مبارك زروق وزير خارجية السودان : «ان السودان قبل ان يستخلص حريته الكاملة ، وسيادته التامة ، كان يتطلع الى هذه المجموعة العزيزة ، ولم يكن حتى في الوقت الذي كان الاجنبي يفرض ارادته على شعبه ، ما كان يقف بمعزل عن قضايا الشعوب العربية ، فقد ساهم في قضية فلسطين الجريحة ـ اقال الله عثارها ـ بكل ما يملك واريقت دماء الجنود السودانيين في ارض فلسطين الطاهرة .

«ولا شك ان السودان بمسارعته الاشتراك في جامعة الدول العربية ، انما كان دائما ينظر الى هذا الكيان العربي ويتطلع للمشاركة فيه والقيام بدوره الفعال في تحقيق قضايا الشعوب العربية واسعاد بنيها جميعا» . وتمت الموافقة على عضوية السودان بالاجماع ، وكانت الجلسة مفتوحة ، واذيعت كلمات اعضائها ووقائعها مباشرة لأهمية الحدث والمناسبة .

وساطة لعودة الصاغ صلاح سالم

بعث اسماعيل الازهري ، رئيس الوزراء ، بعدة رسائل ، وبعدد من قيادات حزبه (الوطني الاتحادي) مبارك زروق ، وخضر حمد ، ومحمد احمد المرضي الى جمال عبد الناصر بالقاهرة ، ليطلب منه اعادة صلاح سالم الى العمل العام ، بعد ان انقضت الظروف والمسببات التي دفعته الى الاستقالة ، او دفعت به الى التقاعد والاقصاء .

واستجاب عبد الناصر ، وشاوره في اي المواقع يختار العمل ، فاختار ان يكون رئيسا لمجلس ادارة دار التحرير للنشر . وعينه بالفعل واسهم بجهده الى ان انتقل الى رحاب الله في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٦٢ .

وبعد رحيله .. وعلى ما مدى ما يقرب من ربع قرن .. جرت .. احداث .. وتطورات .. ومتغيرات .. كثيرة .. والكثير منها مشحون بالخفايا .. والمفاجآت ايضا ..

وسيجد المتابع ان الصاغ صلاح سالم .. كان محقا آنذاك عندما قال ان اسمه «قد اقترن بالسودان ، وقضيته ، لقد اصبحت مرتبطا به بمثلما ارتبط بي» .

وقالت الصحف البريطانية آنذاك (عام ٥٣ ، عندما اختارته رجل العلم) «من الآن فصاعدا ، فانه من الصعب متابعة الاوضاع في السودان دون النظر الى ما قام به الصاغ صلاح سالم في الجنوب» !

انتهت

يوم الجمعة المقبل
الجزء الثالث من
الدراسة الخاصة
بقمة العملاقين



صورة للحفاوة البالغة بصلاح سالم عندما جاء الى الخرطوم بصفته الشخصية مهنئا بالاستقلال

عندما تدفق الشعب السوداني ليحتفل بعيد استقلاله اول يناير عام ١٩٥٦

تعقيب وتحليل

بعد ٣٠ عاما .. ذات المشاكل والتحديات !

هذه الحلقات .. رغم ايجازها ، تناولت اخصب ، واخطر فترة من فترات السودان (١٩٥٢ ـ ١٩٥٦) ، واثرت بشكل حاد فيما بعد في كل مجريات احداثه .

اهم القضايا التي واجهها السودان آنذاك : الجنوب ، والاقتصاد ، والجيش ودوره وتدريبه وتحديثه ، واستقرار الحكم ، وتحديد العلاقة مع مصر .

فعندما تسلمت الحكومة الوطنية مقاليد الامور في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ ، وجدت الخزانة بلا رصيد ، واستعانت بالشعب الذي لبى نداء الواجب بالمشاركة في (مال الفداء) لدفع التعويضات للبريطانيين ، ولتنفيذ سودنة الوظائف في ثمانية اشهر بدلا من ٣٦ شهرا .

ووجدت الجيش دون عتاد ، ودون تدريب متطور ، وتعداده لا يتجاوز الاربعة الف جندي لحراسة مليون ميل مربع ، وحدود مع ثمانية دول مجاورة !

ووجدت الجنوب ، بمديرياته الثلاث ، وبأوضاعه التي صنعتها الادارة البريطانية اذ فرضت عليه العزلة التامة لاكثر من خمس وخمسين عاما وبعد عام واحد ، وقع التمرد الدموي المروع الذي اودى بأرواح العشرات من الابرياء .

وفي ضوء هذا الواقع ، واجهت ايضا مستجدات تحديد العلاقة مع مصر ، وحدة .. أو اتحادا .. او استقلالا .. وكيف ؟ وبأي صورة ؟

وخلال فترة قصيرة ، قامت اولا الحكومة الوطنية باكثرية ، الوطني الاتحادي ، فحكومة قومية (الوطني الاتحادي والامة وحزب الاحرار الجنوبي) ثم حكومة ائتلافية (حزب الامة ، والشعب الديمقراطي الذي انشطر من الوطني الاتحادي ومن الجنوبيين) .

واهتز استقرار الحكم في البلاد ، بسبب التناحر الحزبي والطائفي ، وسوء الممارسات مما دفع الفريق ابراهيم عبود لتسلم السلطة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ ، اي بعد عامين من اعلان الاستقلال ! وكان وقوع انقلاب عسكري في بلد كالسودان مثيرا للدهشة وللعجب في آن واحد ؟!

فقد عرف عن السودانيين تمسكهم بالنظام الديمقراطي ، وحرية التعبير ، حتى ابان الحكم البريطاني ، مارسوا نشاطهم السياسي دون خشية ، ومارسوا حق الانتخاب على مستوى الانتخابات المحلية في المدن والارياف ، وعندما جرت الانتخابات العامة ، اظهر السودانيون وعيا كاملا ، اشادت به لجنة الانتخابات الدولية .

كما عرف عنهم ، موقفهم المعارض للانقلابات العسكرية ، وظهر ذلك جليا عند وقوع اول انقلاب عسكري في دولة عربية (سوريا) ، وحتى عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ـ ومع تقدير السودانيين لها ـ فان احد عوامل التباعد مرده اختلاف الحكم في البلدين ، احدهما مدني جاء بالانتخابات الحرة المباشرة ، وآخر عسكري جاء بواسطة الجيش !

وكان مبعث الدهشة ايضا ، ان قادة تلك الفترة على درجة عالية من الوطنية والثقافة والمسؤولية والحنكة السياسية ، وليس ادل على ذلك من الاجماع الذي ظهروا به امام العالم عند اعلان الاستقلال داخل البرلمان .

●●●

وظهر جليا ، غياب «الاتفاق القومي» على «خطة متكاملة» لمواجهة متطلبات ما بعد الاستقلال . اذ كان مطلوب تفهم لأوضاع الجنوب وصياغة متفق عليها مع الجنوبيين انفسهم بشأن تطويره وصلته بالشمال ، بحيث لا يكون بؤرة تمرد ومدى متجدد وخطة اقتصادية تستثمر الامكانيات الطبيعية الهائلة في البلاد ولتطوير الخدمات وتحقيق الرخاء الذي يحلم به السودانيون . وتقوية الجيش وتحديثه ليؤدي دوره في الحفاظ على الدستور والنظام الديمقراطي ، وأمن البلاد وحدودها . وان تكون هنالك ايضا صيغة متفق عليها من قبل الاحزاب مجتمعة على تقنين وتحديد العلاقة مع مصر وذلك في اطار اساس هو استقرار الحكم في ظل دستور دائم مقبول لدى الجميع .

●●●

وبعد ثلاثين عاما ، من اعلان استقلال البلاد ، اي في عام ١٩٥٦ فان السودان بعد انتفاضة ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ ، يواجه نفس التحديات ، وبصورة جسيمة اذ اصبحت لكل مشكلة افرازاتها المرهقة ، فقبل ثلاثين سنة ، لم يكن السودان واقعا تحت وطأة الديون الباهظة ، كما ان مشكلة الجنوب ، كانت وقتها داخل الحدود ، لم تتعداها ، والاحزاب ، كانت محدودة (الوطني الاتحادي ، الامة ، جبهة الجنوب ، الجبهة المعادية للاستعمار) .

ان ما كان مطلوبا قبل ثلاثين سنة ، اصبح الآن ضرورة ملحة تستوجبها التغييرات الجذرية الهائلة داخل السودان ، والتحولات الضخمة حوله . ان وجود خطة متكاملة وميثاق قومي ، تتفق عليه التيارات السياسية ، قديمها وحديثها لمعالجة المشاكل الكبيرة ، ومواجهة التحديات الخطيرة .. بدون هذا الاتفاق من قبل الجميع يكون السودان بكل ما يملك من تجربة وخبرة ووعي وتاريخ حافل .. مثل الذي يحرث في البحر .. !

(م. سعيد م. الحسن)

يوميات أميركية ٨

البروفسور ـ العميل في هارفرد؟!

بقلم : شفيق الحوت

تحدثت في مقال سابق عن «المافيا» الثقافية في الولايات المتحدة، وعن فضيحة العصر التي اسمتها «المافيا» «حدثا تاريخيا» حول كتاب «جوان بيترز» الذي ضرب رقما قياسيا في عدد اخطائه واكاذيبه على امتداد ستمئة صفحة .

ولكن الاوساط الثقافية في الولايات المتحدة تتحدث هذه الايام عن فضيحة اخرى في عالم الثقافة تتعلق بإحدى أهم الجامعات الاميركية هي جامعة هارفرد، حول استاذ اسرائيلي يحتل منصبا رئيسيا في دائرة العلوم السياسية وشؤون الشرق الأوسط يدعى نداف سفران .

وسفران هذا معروف خارج اطار جامعته، لمن يتابعون كتاباته وتعليقاته في «النيويورك تايمز» وغيرها من صحف الولايات المتحدة الرئيسية .

ومن الطبيعي ان يكتب سفران ما يكتب مؤيدا لاسرائيل وأطماعها وان يدافع عن سياستها العنصرية والتوسعية . فهو اسرائيلي قبل كل شيء، ومن الثابتين على الخط الصهيوني رغم علمه وسعة معرفته . فلذلك لم يجد احد من المثقفين في ذلك اي عيب ، غير العيب الفكري وعدم جواز التوازي بين الثقافة الصحيحة والمواقف العنصرية، ومن هنا فلقد كانت الردود على مقالاته وكتاباته تنبع من أصول علمية وبأساليب لائقة بحوارات المثقفين .

الى ان كانت الفضيحة ..

والفضائح في الولايات المتحدة، وعمليات اكتشافها ، تكاد تكون احتكارا للصحف الأميركية . تبدأ صغيرة، ثم تجد من يتابعها فاذا ما تأكدت وقائعها، تتبناها كبريات الصحف وتلحق بها شبكات التلفزيون وكلنا يذكر كيف استطاعت «الواشنطن بوست» الاطاحة بنيكسون بعد كشفها، ثم متابعتها لفضيحة «ووترغيت» .

فضيحة نداف سفران بدأت تطل بخيوطها بعد تحقيق اجرته مجلة نيويوركية محدودة التوزيع . واقتصرت دائرة الاهتمام بها على الاوساط الثقافية المعنية . ثم جاء اول تعليق عليها عبر شاشة التلفزيون (قنال سي . إن . إن) ، وسمع الملايين بالقصة ـ الفضيحة .

وخلاصتها ان نداف سفران، الاستاذ في هارفرد، كان يقبض اموالا من «السي . آي . ايه» اي المخابرات المركزية، مقابل ما يصدر عنه من كتب ومقالات .

وعلى هول الفضيحة ، فضيحة تعامل الاستاذ الجامعي مع المخابرات فإن ما هو اكثر هولا ان سفران كان يخفي هذه الحقيقة عن الجامعة التي يستمد من عمله بها مشروعيته ومصداقيته كأستاذ و مؤرخ .

والجامعات في الولايات المتحدة لا تحبذ التعامل مع المخابرات او الهيئات المماثلة، وان كان بعضها يفعل ذلك . وكما علمت ان القوانين الجامعية لا تسمح لأي استاذ ان يتقاضى اي مبلغ من المال من اي جهة كانت ، ولأي مشروع ثقافي، دون اطلاع الجهات المعنية ونيل موافقتها . وفي العادة، عندما تقر الادارة الجامعية مبدأ «القبض» تكون لها حصتها من ذلك المبلغ وتتجاوز احيانا الخمسين بالمئة من المبلغ المقبوض .

وهنا استكملت الفضيحة اطرافها بالنسبة لسفران، فهو ارتضى التعامل مع المخابرات اولا وأخفى الخبر عن جامعته ثانيا، اي انه «سرق» حصة الجامعة فيما لو ارتضت تعاونه مع المخابرات .

ما هو مصير سفران؟

يقول العاملون بأوساط «المافيا» الثقافية، ان رجلا تقف المخابرات المركزية وراءه لا يمكن ان يتلقى عقابا صارما ، هذا اذا ما تلقى اي عقاب . فالمرتبطون بالمخابرات من رجال الثقافة ومؤسساتها اكثر من ان يحصى .

يبقى السؤال حول موقف هارفرد وسمعتها ! وهارفرد ليست مجرد جامعة . انها من أهم الجامعات ان لم تكن الأهم ولاسيما في ميادين الثقافة السياسية . ومنها يتخرج معظم رجال الحكم في الولايات المتحدة .

يقال ان سفران لن يطرد من الجامعة .. وربما ينقل من منصبه .. وهذا أقسى واقصى ما يمكن توقعه !

نيويورك ـ نوفمبر ١٩٨٥

درشبيجل

أصابع عصابة كاهانا والمخابرات الاسرائيلية وراء العمليات الارهابية في امريكا

قارنت مجلة «دير شبيجل» الألمانية الغربية بين ردود الفعل على كل من حادثي مقتل الراكب اليهودي الامريكي ليون كلينجهوفر على ظهر الباخرة الايطالية اخيل لورو واغتيال المدير الاقليمي للجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز العنصري اليكس عودة في الولايات المتحدة مؤخرا.

وقالت المجلة في عددها الأخير ان الصيحات ترددت في الكونجرس والبيت الأبيض والشوارع والصحف الامريكية بعد مقتل كلينجهوفر في وقت تولى فيه عودة امام عدسات التلفزيون الدفاع عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وتبرئته من اي علاقة باختطاف الباخرة الايطالية.

واشارت الى انه عندما دخل عودة مكتبه في مدينة سانتا انا في ولاية كاليفورنيا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي انفجرت قنبلة ادت الى قتله واصابة ٧ اشخاص اخرين بجروح.

واوضحت انه خلافا لمقتل كلينجهوفر لم تتسبب جريمة اغتيال عودة في حدوث زوبعة اعلامية في الولايات المتحدة، حتى ان رئيس رابطة الدفاع اليهودية ارف روبين صرح علانية بأن عودة «لقي ما يستحقه»!

وقالت المجلة انه رغم ان رابطة الدفاع اليهودية نفت علاقاتها بقتل عودة الا ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف.بي.آي» اعلن قبل عدة ايام عن اشتباهه في أن تكون الرابطة اليهودية هي المسؤولة عن هذا الحادث وحوادث انفجارات اخرى.

واضافت ان عبوة ناسفة انفجرت في منزل العضو السابق في قوات العاصمة الألمانية «اس.اس» تشيرين زويسكوف في مدينة باترسون الامريكية في شهر اغسطس (آب) الماضي ادت الى قتله واصابة ٤ اشخاص آخرين بجروح.

وقالت ان قنبلة اخرى انفجرت بعد ثلاثة اسابيع في منزل شرطي لتواتي سابق في مدينة برينتود غير ان هذا الحادث لم يسفر الا عن جرح احد المارة في الشارع.

واستنتجت الـ «اف.بي.آي» من تشابه اجهزة التفجير ان مدبر هذه الحوادث واحد. وقالت انه نظرا لأن رابطة الدفاع اليهودية اعترفت بعملية النسف في برينتود فانها بالتالي تكون هي المسؤولة عن بقية الحوادث ايضا.

وقامت هذه الرابطة شبه العسكرية في السبعينات بتوسيع دائرة نشاطها وادخلت الاتحاد السوفياتي والعرب في قائمة الاعداء. وبدأ كاهانا بتسليح اعضاء الرابطة وتدريبهم في معسكرات ولاية نيويورك الامريكية. وكانت اول عملية كبيرة تنفذها هي تفجير المكتب الثقافي السوفياتي في اوائل عام ١٩٧١.

وبعد ان هاجر الارهابي كاهانا الذي يوصف بأنه «واعظ العنف» الى فلسطين المحتلة لصب حقده على العرب تولى روبين قيادة رابطة الدفاع اليهودية في الولايات المتحدة.

ونسبت دير شبيجل اليه قوله ان التنظيم الارهابي يضم حوالي ١١ الف عضو وان له فروعا في ٨ مدن امريكية كبيرة وفي ٧ دول خارج الولايات المتحدة.

واضافت ان هناك ٦ تنظيمات يهودية شبه عسكرية مماثلة في مدينة نيويورك ـ حيث يعيش من اليهود عدد يزيد على السكان اليهود في القدس المحتلة وتل ابيب معا وقد شرع روبين في توسيع نطاق التسلح والتدريب العسكري.

واشارت المجلة الى ان ـ المطلعين ـ يعتقدون بأن عصابة روبين لم تنفرد بمسؤولية اغتيال عودة. واستشهدت المجلة برأي عضو مجلس الشيوخ الامريكي السابق ورئيس اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز العنصري جيمس ابو رزق الذي يتهم المخابرات الاسرائيلية بأن لها ضلعا في العملية الارهابية.

نيويورك تايمز

جنيف : منافسة وصدام

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان سيقضي ٨ ساعات اليوم وغدا في التشاور مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقالت ان القضية الاساسية من وجهة نظر جورباتشوف هي الحد من الاسلحة النووية في مؤتمر القمة. اما الرئيس ريجان فهو يرى أن الحد من الاسلحة مجرد واحد من ثلاثة موضوعات رئيسية على جدول الاعمال. اذا ان ريجان يريد بحث حقوق الانسان وافضل سبل حل الصراعات الاقليمية.

واشارت الصحيفة الى ان الدول الاوروبية الغربية تعلق آمالا كبيرة على نجاح هذه القمة الحادية عشرة بين الدولتين العظميين منذ الحرب العالمية الثانية.

اذ ان بريطانيا وفرنسا وايطاليا ضغطت على الادارة الامريكية من اجل العمل بكل جدية للتوصل الى اتفاق على الحد من الاسلحة لتجنب عودة العلاقات بين الشرق والغرب الى دوامة الحرب الباردة ولتفادي موجة الشعور المعادي للولايات المتحدة في اوروبا الغربية في حالة فشل القمة.

وتعتقد الصحيفة ان ريجان يتوق الى ترسيخ سمعته كصانع للسلام بينما يريد جورباتشوف تخفيف الاعباء الثقيلة على الاتحاد السوفياتي الناجمة عن انفاق مبالغ هائلة على التسلح لان ذلك سيتيح الفرصة له للعمل على بناء الاقتصاد السوفياتي وتحقيق التغييرات الشاملة التي يريدها في الاتحاد السوفياتي.

والصورة العامة للمؤتمر هي انه صدام بين ايديولوجيتين من جهة ومنافسة حادة بين الزعيمين على الصعيد الشخصي من جهة اخرى.

لوموند

العواصف تجتاح المعادلة الهشة لحكومة «التفرقة الوطنية» في اسرائيل

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على الازمة داخل الحكومة الاسرائيلية بين رئيسها شيمون بيريز ووزير التجارة والصناعة ارييل شارون تحت عنوان «ترميم في اسرائيل» جاء فيه ان الحكومة الاسرائيلية التي يطلق عليها بسخرية اسم «حكومة التفرقة الوطنية» تمكنت من تخطي الازمة الاخيرة التي ليست سوى واحدة من عشرات الازمات الجدية التي تهدد وجودها ولكن من كان المنتصر في هذه الازمة الاخيرة ؟ من هو المنتصر ؟.

وقالت انه لا شك ان كل فريق سيجد المبرر لادعاء النصر. فاصدقاء بيريز مرتاحون لان رئيس الوزراء تمكن من وضع حد لشخصية وقحة لم يتمكن مناحم بيجن نفسه من ترويضها.

اما انصار شارون فيقولون ان زعيمهم لم يقبل الصفقة بالرغم من اعتذاره، كما اشار زعماء ليكود وعلى رأسهم اسحق شامير الى ناخبيهم بانهم لم يتخلوا عن زميلهم «الشقي»، وتدعي بعض الاحزاب الدينية الاعتزاز والفخر لان وساطتها ادت الى انهاء الازمة.

إلا ان المهم في هذه القضية لا يكمن من هذه الاعتبارات. فحالة الازمة والجمود التي تعاني منها اسرائيل تعكس ضعف هذه الحكومة الاسرائيلية التي تشكلت منذ عام بعد مشاورات مضنية.

ولم يكن لدى اي فريق سياسي وهم في امكانية بقاء الصيغة، لان «الائتلاف الكبير» سينفجر يوما ما ولكن السؤال هو متى ؟ واذا ما نجت هذه الحكومة مرة اخرى فذلك بسبب عدم شعور اي فريق في داخلها بانه مستعد للانفصال عن الحكومة.

فبالنسبة لاسحق شامير زعيم الليكود لن يجلب طلاقه للحكومة سوى السلبيات. فالانتخابات المبكرة تحجب عنه مركز الرئاسة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، كما تنص على ذلك شروط الائتلاف. وتفجير القطيعة يعني ايضا الوقوع في الفخ الذي نصبه شارون اذ ان الوزير الطموح يحاول بكل الوسائل توجيه الضربة القاضية للحكومة. اما شامير فمصلحته هي في مواصلة التجربة القائمة.

اما الجانب العمالي فهو يريد وضع حد لهذه التركيبة ولكن بطريقة مدروسة. اذ ان ما يسمى بالوفاق الوطني صيغة لها شعبيتها في الرأي العام الاسرائيلي مما يعني ان الفريق الذي يدمرها ويقضي عليها مفضلا استفتاء الناخبين لن ينطلق من وضع قوي في عيون الناخبين.

ولذلك فمن مصلحة بيريز اذن التحكم في الخيار وفي معظم الاوراق. ولا شك في ان شعبية رئيس الحكومة بعد ١٤ شهرا من الحكم حافظت على مستواها. ويمكنه التباهي بانه اخرج الجيش الاسرائيلي من المستنقع الذي غاص فيه في لبنان وساهم في الاصلاح الاقتصادي.

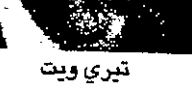
ولكن اذا قرر بيريز تدمير الحكومة الحالية فيجب عليه أن يكون متأكدا من الحلف الذي سيدعم به موقفه وهو مستقبل الاراضي المحتلة وتسوية القضية الفلسطينية.

وختمت «لوموند» تقول : ولكن رغم الآمال الهشة للانطلاق في عملية السلام من جديد فان رئيس حزب العمل ليس في وضع الان للتأكد من امكانية تحقيق «اختراق» كاف يمكنه من اقناع العديد من الاسرائيليين المعارضين للتخلص من العقبات التي تضعها اسرائيل في طريق السلام.

اتجاهات الصحف العالمية

اختلفت الصحف البريطانية الى درجة واسعة في عناوينها الرئيسية. وتراوحت تلك العناوين ما بين اخبار محلية بحتة مثل عناوين الصحف الشعبية الشائعة كـ «ديلي ميل» و «ديلي اكسبريس» و «ديلي ميرور» التي اشتركت معها ايضا «ديلي تلجراف» في خبر محلي وما بين عنوان صحيفة «التايمز» عن مؤتمر القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. اما «الجارديان» فقد اختارت عنوانها الرئيسي عن مضاعفات البركان الذي اجتاح منطقة ارميرو في كولومبيا وبدء حفر المقابر الجماعية للضحايا الذين زاد عددهم على ٢١ الف نسمة.

اما اهم الأخبار الاخرى التي تناولتها الصحف في عناوينها الرئيسية فكانت الاتفاق الايرلندي ـ البريطاني الخاص بمستقبل ايرلندا الشمالية. وذكرت «فاينانشال تايمز» ان كل التوقعات تشير الى ان برلمان الجمهورية الايرلندية والبرلمان البريطاني سيوافقان على الاتفاق بسرعة ولربما خلال ١٠ ايام فقط رغم الاعتراضات التي صدرت عن بعض الجهات على الاتفاق.


تيري ويت

ونشرت صحيفة «التايمز» في خبر من بيروت لمراسلها روبرت فيسك تفاصيل الجهود التي يبذلها المبعوث الخاص لرئيس اساقفة كانتربري تيري ويت من اجل اطلاق سراح بعض المختطفين الغربيين المحتجزين في لبنان.

وكان من الطبيعي ان تهتم كل الصحف الامريكية بمؤتمر القمة بين زعيمي الدولتين العظميين مع التركيز على الرسالة التي سربها وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبيرجر الى صحيفة «نيويورك تايمز» والتي تطلب الى الرئيس ريجان التشدد في تعامله مع السوفيات. كما اهتمت الصحف بالهجوم الذي شنه السوفيات على السياسة الامريكية بشكل عام تجاه الحد من الاسلحة لأن الرسالة تثبت في راي موسكو ان الولايات المتحدة لا تريد التوصل الى اتفاق للحد من الاسلحة.

وباستثناء تطورات الوضع في جنوب افريقيا ومضاعفات كارثة البركان في كولومبيا لم ترد اخبار مهمة على الصفحات الاولى عدا ما نشرته «وول ستريت جورنال» عن سحب رئيس الوزراء شمعون بيريز تهديده بطرد وزير التجارة والصناعة ارييل شارون اثر الرسالة التي بعثها شارون الى بيريز معتذرا فيها عن تهجمه على سياسة رئيس الوزراء.

«واشنطن بوست»
نحو تحقيق السلام في ايرلندا الشمالية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها ان الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومتان البريطانية والايرلندية يوم الجمعة الماضي جاء نتيجة جهود شاقة ومفاوضات على اعلى المستويات بين البلدين من اجل حل مشكلة ايرلندا الشمالية.


مارجريت تاتشر

اذ ان اراقة الدماء في ذلك الاقليم التي بدأت منذ عام ١٩٦٩ اجهدت كل الاطراف المعنية. فالشعب البريطاني ضجر ومل من مواصلة دفع الاموال والضحايا من اجل المحافظة على بقاء جيشه في ايرلندا الشمالية.

كما ان شعب الجمهورية الايرلندية الذي يريد توحيد شمال ايرلندا مع جنوبها يدرك أن استمرار العنف لن يحقق هذه الوحدة. أما شعب ايرلندا الشمالية نفسها سواء أكانوا من الطائفة البروتستانتية ـ وهي الأغلبية ـ أم من الطائفة الكاثوليكية ـ وهي الأقلية ـ فهو يتوق الى رؤية نهاية لأعمال العنف وتفجير القنابل واطلاق النار وما الى ذلك من الممارسات التي اودت بحياة اكثر من ٢٥٠٠ شخص.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق الأخير لا يغير وضعية ايرلندا الشمالية بصفتها جزءاً من المملكة المتحدة. ولكنه يوجد لجنة حكومية مشتركة دائمة بمثابة منتدى لممثلي بريطانيا والجمهورية الايرلندية لمعالجة المشكلات والقضايا القانونية والأمنية والسياسية وتشجيع التعاون ما بين شمال ايرلندا وجنوبها. وستتركز الخطوات الأولى على تشجيع التعاون ما بين الجيشين واجراءات العدل واعادة الثقة. وفي نهاية المطاف سيدرس ذلك المنتدى المستقبل السياسي البعيد المدى للمقاطعة. ومع ان المنتدى لن يكون له صلاحيات الحكم ولا يلغي الحكومة القائمة فانه يشكل الخطوة الأولى نحو ايجاد تسوية لمشكلة خطرة ومعقدة. ومع ان المتطرفين في جانبي ايرلندا سيشكون ويتذمرون فان هذا الاتفاق خطوة كبيرة على طريق السلام وسيحقق كل تأييد.

الجارديان

ماركوس بين انتخابات الرئاسة والاستفتاء في محاولة لانقاذ نظامه من الانهيار

بدأت التجمعات السياسية في الفلبين تعبىء قواها استعدادا لانتخابات الرئاسة المقبلة دون ان تكون واثقة من طبيعة المنافسة او حجمها او حتى موعدها او ما اذا كانت ستجري أصلا.

فقد قدمت الحكومة قانونا خاصا للانتخابات المقبلة الى الجمعية الوطنية تقترح فيها اجراء انتخاب لرئيس الجمهورية ونائب الرئيس. الا ان الرئيس فيرديناندو ماركوس غير موقفه من هذا القانون ودعا الى اجراء انتخابات سريعة في الثالث من الشهر المقبل مع ان الموعد الذي يذكره القانون هو السابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومع ذلك تتوقع احزاب المعارضة ان تؤجل هذه الانتخابات حتى السابع من فبراير (شباط) على اقل تقدير مع انها تفضل تأجيلا الى ما بعد هذا التاريخ.

ويرى المراقبون ان ماركوس ربما كان مريضا فعلا ولكنه لم يفقد شيئا من صفات الاستغلال السياسي والمناورات الخفية والعلنية الرامية الى تجنب الزلزال السياسي الذي يهدد رئاسته، والضغوط الاقتصادية التي رافقت حكمه والى المحافظة على امتيازاته.

والشعور العام في الفلبين هو ان ماركوس اصبح على وشك الانتهاء وانه ليس هناك اي مجال لاصلاحه، او حتى لتغيير اسلوبه الفردي في الحكم.

ومن الواضح ان فكرة الانتخابات جاءت نتيجة الضغط الامريكي. فقد شهدت العاصمة مانيلا توافد العديد من الرسميين الامريكيين عليها لاقناع ماركوس بانه ما لم يعقد انتخابات فان مصيره مشؤوم وما لم يقم بالاصلاحات اللازمة فان حكومته ستنتهي.

ويبدو انه اقتنع بان الانتخابات هي وسيلة لتخفيف الضغط على حكومته وتحويل انتباه الشعب. ولكن الاعتقاد الشعبي في مانيلا هو ان ماركوس لن يسمح باجراء الانتخابات فعلا الا اذا كان متأكدا سلفا من انه سينتخب من جديد للرئاسة.

وهناك خوف من تحوله الى اجراء استفتاء عام على رئاسته من جديد اذا ما ظهر له ان خصما آخر سيفوز بالرئاسة.

وفي هذا الجو المبلبل تبدو المعارضة منقسمة على نفسها ولا تستطيع الاتفاق على افضل السبل لمواجهة ماركوس. وهنا يكمن الخطر الاكبر وهو عودته الى الرئاسة من جديد بتفويض يبدو للعالم الخارجي وكأنه شعبي.



الرئيس الفلبيني

مادة الوعي الاقتصادي في مدارس بريطانيا

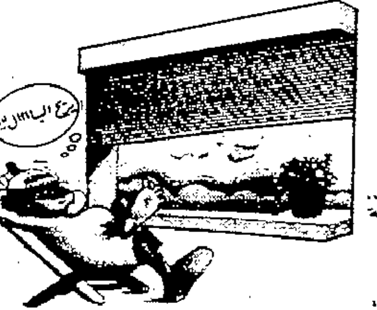
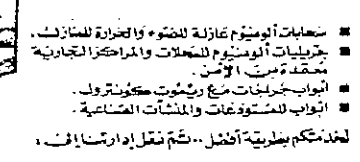
ذكرت صحيفة «الجارديان» ان وزارة التربية والتعليم البريطانية تدرس ادخال موضوع دراسي جديد في مناهجها عنوانه «الوعي الاقتصادي».

وقالت الصحيفة ان تدريس هذا الموضوع الجديد سيكون جزءا من الاستجابة الحكومية للطلبات المستمرة التي تتلقاها من رجالات الصناعة لكي تكون المناهج التعليمية متفقة مع حاجات اصحاب الاعمال والصناعات.

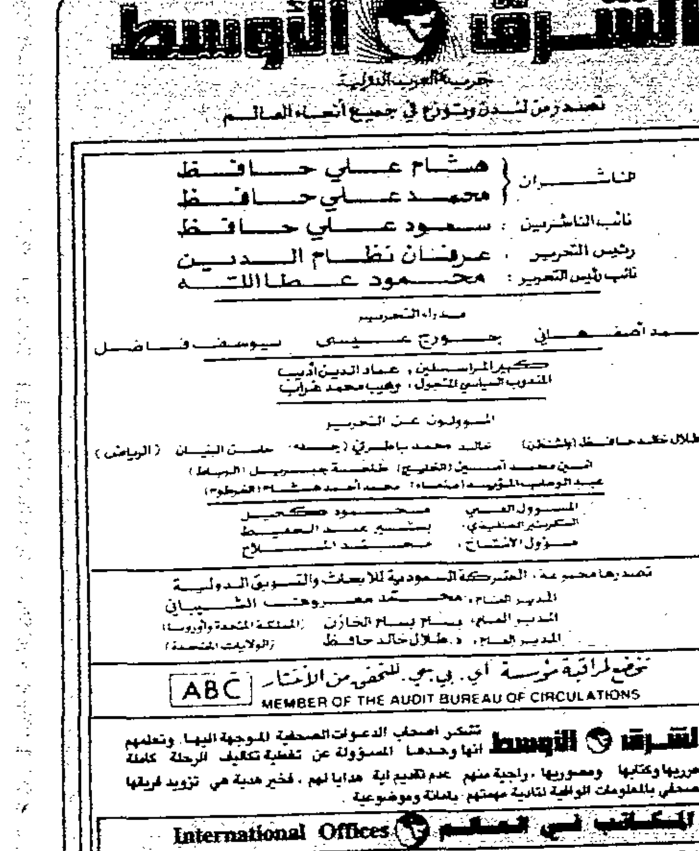
وذكر وزير التربية والتعليم سير كيث جوزيف ان الادلة تثبت عدم وجود فهم او ادراك كاف لعلم الصناعة والاقتصاد والتجارة بين خريجي المدارس الثانوية.

ولذلك فقد اصدر تعليماته ببدء دراسة افضل السبل لادخال مادة «الوعي الاقتصادي» في المناهج الدراسية.

والهدف من ذلك هو توضيح التحديات والاسس الاقتصادية التي تواجه رجال الاعمال والقطاع الاقتصادي بشكل عام مع الاهتمام ايضا بالمبادىء الاقتصادية التي ستساعد الخريجين اذا ما قرروا بدء اعمالهم الخاصة بدلا من العمل كموظفين.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد عبد السلام
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة: UK — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices — Telex 404397 ARBUS S J
تونس TUNISIA
الخليج Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building - Manama Bahrain Tel 232328 P O Box 20534 Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N
السودان Khartoum Office
الولايات المتحدة USA Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 897063 — Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي

رأي الشرق الأوسط

العلاقات مع السوفيات

الامارات العربية المتحدة، بعد دولة الكويت وسلطنة عمان، أعلنت اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. السلطنة اعلنت العلاقة قبل القمة الخليجية السادسة في مسقط، والامارات اعلنتها بعد انتهاء تلك القمة.

التفسيرات كثيرة وكل طرف يقول ما يريد. بعض اساسي من هذه التفسيرات هو تغير النظرة الى الاتحاد السوفياتي في ضوء المستجدات الخليجية وكذلك في ضوء مستجدات القضية الفلسطينية والمسعى الى المؤتمر الدولي الذي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي.

فكما اسرائيل تقول انها قد تقبل بالمؤتمر الدولي شرط استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ العام ١٩٦٧ وكما ان اسرائيل تفاوض السوفيات على تهجير عدد من اليهود السوفيات اليها وكما ان اسرائيل تبيع وتشتري في تعاملاتها السوفياتية وتحت غطاء اميركي واضح، فانه يصبح من المفهوم تغير بعض وجهات النظر العربية حيال العلاقات السوفياتية.

اقامة العلاقات الدبلوماسية لا تعني الصداقة والتفاهم بشكل تلقائي بل تعني على الأرجح فتح مجالات الحوار حول نقاط الخلاف التي يمكن العمل على تخفيفها او ازالتها.

في السياسة متغيرات دائمة وفي المصالح الوطنية تطورات وتعديلات، اما الثوابت فهي في نظر كل طرف الى مبادئه ومن ثم السعي الى اخذ الحد الأقصى واعطاء الحد الأدنى.

على الأقل هذا واحد من التفسيرات لأشياء تحدث، وقد تكون هناك تفسيرات اخرى.

قمة ريغان ـ غورباتشوف

هما يومان في جنيف وبعدئذ يعرف العالم كله بالضبط ماذا قال هذا لذاك وعلى ما اختلف ذاك مع هذا. من كثرة المشاريع والتصريحات والمؤتمرات الصحافية لدى كل من الطرفين الأميركي والسوفياتي، ضاع الناس في فهم المقاصد والحيثيات لقمة ريغان ـ غورباتشوف.

من جماعة افغانستان الى جماعة لبنان الى جماعة فلسطين الى جماعة نيكاراغوا الى جماعة جنوب افريقيا الى جماعة اسرائيل ويهودهم في الاتحاد السوفياتي الى جماعة الفيليبين، وكل طرف يعتقد ان همومه واوجاعه هي البند الأول في ملف المحادثات.

اصلا فان جماعة الاتحاد السوفياتي وجماعة الولايات المتحدة قد لا يحصلون على البحث الكافي بأمورهم، فكيف بالجماعات الباقية. لو اجتمع ريغان وغورباتشوف عشر سنوات فان هذه قد لا تكون كافية لاقامة علاقات الثقة المتبادلة في ما بينهما. ولو اجتمعا عشرين ساعة فربما امكن القول ان كل واحد صار يفهم «زميله». اما وان كل هذه الساعات الطويلة غير واردة، فالأولوية كانت ولاتزال لهموم الموت قبل ان تكون لهموم الحياة.

لدى هذا وذاك من الصواريخ ما يرمد واشنطن وموسكو واصغر قرية في سيبيريا او في تكساس. المطلوب الأساسي هو ان يرفع كل طرف السكين عن عنق الطرف الآخر، وكل ما عدا ذلك هو من باب التسلي.

المهم هو الا يتلقى الطرفان رسالة من أي «عاقل» يطلب فيها حل مشاكله مع زوجته في البيت حفاظا على السلام الدولي.

قمة جنيف تزأر اعلاميا وتتمخض عن قليل، أقله عربي

بقلم: جهاد الخازن

يصعب على الكاتب مثلنا مهما حاول ان ينقل إلى قارىء يقيم في بلد بعيد صورة دقيقة للحمى الاعلامية التي رافقت التحضير لمؤتمر القمة الأميركي ـ السوفياتي في جنيف. وهي حمى بقيت تشتد حتى دخلت مرحلة الهذيان ـ كما يحدث في الحمى المرضية ـ وحتى وجدت الادارة أنها مضطرة في الأيام الأخيرة التي سبقت القمة إلى التشديد والتكرير والاصرار على وجوب عدم توقع معجزات من القمة.

والقمة مهمة ولا جدال ولكن زمن المعجزات انتهى، وهي لن تتمخض عن نصف معجزة او ربعها. غير ان التوقعات اشتدت مع كل يوم من أيام العد العكسي قبل القمة ففوجئت الادارة بانها حشرت نفسها فبدأت عملية سريعة لتخفيف التوقعات حتى لا تكون الصدمة بالنتائج في كبر الآمال المعلقة على القمة.

والرئيس ريغان حذر بنفسه من توقع سلام شامل يرفل فيه العالم اجمع لمجرد أن يجتمع بميخائيل غورباتشوف. وبالغ في صب الماء على التوقعات حتى أنه تمنى أن تنتهي القمة بأن يتفرج الأميركيون على باليه بولشوي، وأن يتفرج الروس على مسلسل «شارع السمسم».

وقال جورج شولتز، وزير الخارجية، «إن الحياة لا تنتهي في وسط نوفمبر»، وأعرب عن أمله أن تسفر القمة عن الاتفاق على مؤتمر سنوي بين زعيمي الدولتين الأعظم.

وطالب والتر مونديل، المرشح الديمقراطي للرئاسة، بمثل هذا المؤتمر السنوي في مقال مكتوب له بدا منه أن هذا اقصى ما يطمح إليه الزعيم الديمقراطي أو يأمل به.

وقال روبرت مكفارلين رئيس مجلس الأمن القومي إن المؤتمر بداية وليس نهاية وهو يرى ان اهم ما فيه هو التالي:

ـ نبلغ أحدنا الآخر أين نقف ازاء القضايا العالمية.

ـ نشرح كيف نرى دورنا في العالم.

ـ نوضح ما يقلقنا من تصرفات الطرف الآخر.

ـ نوضح الأسباب التي نرى أنها توجب علينا الاتفاق.

لا تتوقعوا الكثير

وكما يرى القارىء فآراء أهم الزعماء الأميركيين في الأيام القليلة التي سبقت القمة منصبة على ضرورة عدم توقع الكثير منها. ولم يكن هذا بالضرورة الموقف قبل شهر أو حتى قبل اسبوعين عندما ذهب شولتز إلى جنيف للتحضير للقمة، ففي البدء عرض شولتز مسودة بلاغ مشترك من سبع صفحات امتلأ عواطف وخلا من الاشارة إلى النزاعات الاقليمية وحقوق الانسان. ومع ذلك فقد كان الاتفاق على مثل هذا البلاغ الذي لا يقول شيئا صعبا إلى درجة أن مسألة إصدار بلاغ مشترك طويت. ولم يستفد شولتز من محاولته غير اعقاب وزارة الدفاع الأميركية التي لم تستشر في موضوع البلاغ قبل تسليمه إلى السفارة السوفياتية في واشنطن وحمله إلى جنيف.

والشيء الاكيد اننا لو كنا نتابع الصحافة السوفياتية متابعتنا الصحافة الأميركية فاننا كنا سنجد أيضا هذه النزعة للتقليل من أهمية المؤتمر، أو للحد من الآمال المعلقة عليه. وقد تجنب السوفيات منذ البداية الغلطة الأميركية، لاختلاف طبيعة وسائط الاعلام عندهم، فهم لم يبنوا القمة حتى «القمة» ثم اضطروا إلى هدمها.

ولكن إذا كان الأمر كذلك فماذا يريد العملاقان من القمة؟

الجانبان يريدان الحد من الأسلحة النووية ووسائل نقلها من صواريخ وغيرها مع اختلاف كبير في التفاصيل، بعد ذلك يريد الجانب الاميركي ان يبحث في النزاعات الاقليمية وحقوق الانسان، في حين يريد الجانب السوفياتي ان يبحث في مبادرة الدفاع الفضائي التي اكتسبت اسما شعبيا هو «حرب النجوم».

ومرة أخرى، وخارج نطاق الحمى الاعلامية التي بدأنا بها، فانه يصعب الخلوص بنتائج ثابتة من القمة حتى لو خرج منها ريغان وغورباتشوف كأعز صديقين، لأن النتائج تتطلب دراسات طويلة معقدة، وأرقاما لا يعرفها غير الكومبيوتر، لذلك فأقصى ما يمكن أن تخلص إليه القمة هو أن يتفق الفريقان على المبدأ وأن يتركا للوزراء والخبراء صياغة التفصيلات في اجتماعات لاحقة.

وربما ساعد على خروج القمة بنتائج ايجابية حاجة ريغان وغورباتشوف إلى «نصر» يلتصق باسميهما. وريغان، رغم أنه في ولايته الثانية، لم يحقق شيئاً لنفسه بعد من نوع تطبيع العلاقات مع الصين على يدي ريتشارد نيكسون، أو اتفاقات كامب ديفيد على يدي جيمي كارتر، بل أن محاولاته في السياسة الخارجية ارتدت عليه مثل المغامرة في لبنان، فليس له غير غرينادا نصراً متواضعاً وحيداً.

أما غورباتشوف فوضعه أصعب لأنه جديد في الحكم، وهو بحاجة إلى أن يقف موقفاً صلباً بالنسبة إلى حرب النجوم وحقوق الانسان، ومع ذلك فانه بحاجة إلى اتفاق على الحد من الأسلحة النووية حتى يستطيع تحويل جانب من الانفاق العسكري إلى الاقتصاد السوفياتي الذي يعاني من مشكلات تكاد تستعصي على الحل.

غير أن الخبراء يرون ان الموانع ستغلب الحوافز عند غورباتشوف، وأنه إذا قرر إتخاذ موقف جديد جريء، فالأرجح أن يرد ذلك خلال المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سينعقد في شباط (فبراير) القادم، أو كجزء من خطة التنمية الجديدة للأعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠.

العرب والقمة

ويرى القارىء اننا أطلنا الحديث عن القمة وفريقيها ومواضيعها دون أن نعرج على الجانب العربي منها، مع أنه يفترض أنه الأهم للمعلق والقارىء العربيين.

وقد تابعنا الجانب العربي من القمة منذ اعلانها وحتى اجتماع الزعيمين الأميركي والسوفياتي في جنيف، ويمكن اختصاره كله بصفر، أو إذا شئنا الا نكون سلبيين فقد نحسبه ببعض الكسور العشرية لأننا لا نراه يمثل حتى واحد بالمئة من اهتمامات القمة.

والرئيس ريغان لا مصلحة له البتة في إثارة قضية الشرق الأوسط فبلده مسيطر على الوضع هناك وهو لا يريد اشراك الاتحاد السوفياتي معه في المسؤولية.

أما غورباتشوف فهو يعرف أن أي بحث في الشرق الأوسط سيتطرق إلى حقوق الانسان وموضوع هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل، والأرجح أن موسكو مستعدة للمساومة على اليهود السوفيات مقابل وقف الحملات التي تغذيها إسرائيل ويهود العالم ضد موقفها من حقوق الانسان (وقد طلبت ذلك فعلا في الأشهر الأخيرة) ومقابل اطلاق حرية التجارة لها مع الولايات المتحدة، وهو ما أبدى الأميركيون استعداداً لقبوله.

ونرجح أن يتفق الجانبان على شيء في هذا المجال، مع اننا نصلي ألا يتفقا لأن الشيء الوحيد الذي تحتاج إليه إسرائيل الآن هو المهاجرون، فقد أخذت الأرض من العرب والمال والسلاح من الولايات المتحدة، فاذا وصل إليها البشر من الاتحاد السوفياتي فانها ستستطيع استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة كما لم تفعل حتى الآن لعدم وجود مستوطنين كافين.

ويبدو أن السوفيات مستعدون للاتفاق كما هم مستعدون للاختلاف، وقضية الجاسوس يورتشنكو يجب أن ينظر إليها من هذه الزاوية، فاذا عرض الأميركيون بالموقف السوفياتي من حقوق الانسان واثاروا النزاعات الاقليمية (التي لا تشمل الشرق الأوسط كما قرانا)، رد السوفيات باثارة قضية رجلهم الذي خطفه الأميركيون، وهاجموا تصرفات الولايات المتحدة نفسها ازاء حقوق الانسان في تشيلي ونيكاراغوا وغيرها.

و«غيرها» هذه قد تشمل غرينادا أو السلفادور، إلا أن ما يهم العرب هو أن الخلاف ـ الخلاف لا الاتفاق ـ قد يجعلها تشمل الشرق الأوسط فقط، فالاتحاد السوفياتي ربما وجد أن من المناسب لمصالحه أن يثير قضية حقوق الفلسطينيين، حتى يضع الولايات المتحدة في موضع الدفاع بالنسبة إلى قضايا اخرى.

فاذا حدث هذا فانه سيناسب الموقف العربي الراهن تماماً، لأن العرب يطالبون الآن بمؤتمر دولي تبحث فيه قضية الشرق الأوسط ويخدم كمظلة لمحادثات السلام إذا استؤنفت. وقد لاحظ بعض المسؤولين الأميركيين أن ثمة اتجاها عربيا عاما للموازنة في العلاقات بين الشرق والغرب، ربما سببه خيبة الامل بالادارة الأميركية والرغبة في احراج موسكو فلا تكتفي بالتصريحات عن حقوق الفلسطينيين وانما تخطو خطوة عملية في هذا السبيل.

غير أن المراقب العربي في واشنطن لا يملك إلا أن يغتم وهو يرى أن تحليلاته توصله إلى الاستنتاج انهم إذا اتفقوا فسيتفقون علينا، وإذا اختلفوا فقد لا نستفيد، بل الأرجح أن لا نستفيد.

هموم وزير عربي!

بقلم: صلاح قبضايا

جمعتني زيارة مجاملة وود بوزير عربي لامع، اعتبره في واقع الأمر صديقا قبل أن يكون وزيراً.

سنوات بأكملها مرت دون أن التقاه، فقد انشغل بالعمل العام، ولم تسنح لي فرصة اللقاء به منذ ان التقينا من قبل ـ على غير موعد ـ في مكتب اديب كبير كان يومها يشغل منصب الوزارة، وقد انتقل الآن الى رحمة الله.

وبقيت أذكر آخر لقاء لي مع الصديق الوزير ـ قبل مضي سنوات ـ وقبل أن يكون وزيرا، بل لم يكن يومها قد رشح بعد للمناصب السياسية الكبرى. كان يومئذ يشغل وظيفة قيادية في جهاز من أجهزة الدولة التي لا تخرج ـ عادة ـ الوزراء. ولكنني تابعت بعد ذلك نشاطاته المتزايدة، السياسية والحكومية، باعجاب كبير، على الرغم من انني اختلفت معه ـ كما اختلفت من قبل ـ على بعض مما يلتزم به سياسيا، أو ربما يلزم نفسه ولم يتطور هذا الخلاف في يوم من الأيام ـ والحمد لله ـ الى شيء يمس الحب والاحترام.

وعندما جرى الاتصال المعتاد، الذي يسبق اللقاء، كان من الواضح انه حريص على اتمام اللقاء، حرصي عليه. لكن تحديد ساعة اللقاء اصطدم منذ اللحظة الأولى بمسؤولياته الوزارية، والحكومية، والسياسية! لقد كان لا بد من ساعة، في يوم محدد، هو اليوم الذي امر فيه بعاصمة البلاد، حيث مقر الحكومة وموقع مكتبه الوزاري، وفي اليوم التالي أغادر البلاد الى غيرها حيث لا تتراءى لنا فرصة قريبة للقاء آخر، وتحددت الساعة. وكانت ساعة واحدة تقع بين اجتماعين للوزير احدهما في مكتبه، والآخر في مقر رئاسة الوزارة.

وكنت على موعدي في مقر الوزير، ولكنه لم يكن في مكتبه! قالوا لي انه دعي الى اجتماع عاجل في رئاسة الوزارة، وان الترتيب قد اختلف، وان الوزير سيتأخر بعض الوقت، وانه يعتذر عن هذا التأخير، ويرجو أن انتظر قليلا لانه ليست هناك فرصة أخرى للقاء قريب.

وبعد لحظات تحدث الوزير. لقد انتهى الاجتماع، وهو سيكون في مكتبه خلال دقائق قليلة لن تتعدى العشرين!

ثم تحدث الوزير. انه يتكلم هذه المرة من السيارة. لقد تأخر خروجه بعض الوقت من المبنى الذي شهد الاجتماع، ثم واجه الوزير ازدحام الطرق واضطراب المرور، ولكنه يؤكد الموعد فهو حريص على اللقاء ـ حرصي عليه.

وعلمت ان سيارة شرطة تعاون في شق الطريق أمام سيارة الوزير لتخرج بها من دائرة المرور المرتبك في منطقة وسط المدينة، وانه سيكون بعد دقائق في مكتبه.

ومع فنجان القهوة الثالث، جاء من يصحبني من حجرة الصالون الملحقة بمكتب الوزير، الى حيث يستقبلني داخل مكتبه.

وكنت اتوقع ان أجده كما تركته منذ سنوات، فقد كانت صورته خلال اللقاء الأخير لاتزال عالقة في مخيلتي. بل توقعت أن صورته ـ الوزارية ـ ستختلف، وانها ستكون بالطبع اكثر بهاء من تلك الصورة التي احتفظ بها له يوم كان يشغل وظيفة قيادية في الجهاز الذي عمل فيه!

وعلى اعتاب حجرته كان يقف فاتحا ذراعيه، مرحبا، وكان بالفعل عناق حار بين صديقين حرص كل منهما على لقاء الآخر. وبعدنا عن طاولة المكتب لنجلس على مقعدين متقاربين. وبدت الصورة أمامي مختلفة كثيرة عما توقعت!

لقد بدت الهموم الوزارية واضحة على ملامح الصديق الوزير، وتضاعفت الشعرات البيضاء في رأسه. وبدأت التجاعيد تحيط بجبينه ووجنتيه، لتفرض علي الربط بين الصورة التي توقعتها، والصورة التي اراها! وتذكرت آخر لقاء، وذكره هو أيضا قائلا انه مضى عليه سبع سنوات!

ولم تكن هذه السنوات السبع بكافية لتصنع بالرجل ما اراه. ولكن الحديث الذي دار بيننا كشف تماما عن سر التغيير الكبير في ملامح الرجل، والذي لا تستطيع الأيام وحدها أن تحققه.

●●●

كان من الواضح أن الهم الشخصي يشكل أولى الحلقات في سلسلة متتالية من الهموم. لقد جاء في حديثه انه اجل قراءة كتاب ما، كان من الممكن أن يقرأه يوم إجازته التي الغاها لارتباطه بتوديع رسمي. وكان على الوزير ان يستقطع دائما من وقت راحته ليضيف الى وقت عمله ونشاطه الوزاري الرسمي.

ودون أن يذكر الرجل شيئا عما يمكن أن يلقاه من احتجاجات في الأوساط الأسرية والعائلية، فقد كان في مقدوري ان أتخيل.

●●●

وعندما دار الحديث على الساحة العربية، والنشاطات السياسية المبذولة على الساحة الفلسطينية، في ضوء التطورات اللبنانية، والمصالحة الأردنية السورية، وما بعد ضرب حمام الشط في الجمهورية التونسية، تداخلت وتشابكت حلقات الحديث حتى تعقدت تعقد القضية العربية نفسها.

وكانت هموم الرجل العربية ذات طبيعة خاصة نتيجة تعقد موقف بلاده من معظم الدول العربية، ومن جامعة الدول العربية بصفة عامة! إن العلاقات العربية تنعكس بصورة متزايدة على سياسة بلاده. تواكبها حملات اعلامية من اجهزة بعض الدول العربية التي تستهدف عددا من الدول العربية الأخرى، مما يزيد من مسؤولياته بصفة خاصة. بالاضافة الى مسؤوليات الأجهزة السياسية التي ينتمي اليها الوزير، يضاف الى ذلك مرة أخرى مسؤوليات الحكومة التي يشغل فيها الرجل منصب وزير!

ويصل الأمر الى حد من التعقيد يجعلني غير قادر على الفهم، بل وربما اكون غير قادر ايضا على فهم معنى ما اكتبه الآن في هذا المقال عن هموم الرجل الوزارية على الساحة العربية!

●●●

وعندما نتكلم عن الهموم الوزارية على الساحة الدولية، نجد الأمر لا يقل كثيرا عنه بالنسبة للهموم العربية! ان على الرجل ان يتابع جيدا ما يدور الآن حول الاستعداد والاعداد لاجتماعات القمة الأمريكية السوفيتية، واثر ذلك على الساحة العربية بصفة عامة، وعلى سياسة بلاده على وجه الخصوص!

والتقارير التي يتلقاها من خلال أجهزة الدولة حول هذا اللقاء، واثر الاجتماع المرتقب ـ اقتصاديا وسياسيا ـ على بلاده، لا تدعو الى التفاؤل. بل يمكن أن نقول أن ما يتلقاه الوزير ـ وكل الوزراء الآخرين ـ يميل الى التشاؤم اكثر من أي شيء آخر!

وفي الوقت نفسه فان التحركات السياسية الدولية على الساحة الأوروبية تتطلب اهتمامات وزارية متزايدة، بالاضافة الى الاهتمامات الاعلامية التي تشكل جانبا رئيسيا من مسؤوليات الرجل، شأنه في ذلك شأن سائر الوزراء والسياسيين على مختلف مستوياتهم وتباين اتجاهاتهم وتباعد مواقعهم!

وعندما تتشابك الاتجاهات الدولية، مع الاتجاهات العربية، فان التعقيدات تتضاعف من جديد. ان هناك ـ من الناحية العملية ـ اتجاهات عربية، وتحركات فكرية على الساحة السياسية شرق البحر المتوسط، وفي شمال القارة الافريقية، تعكس تحالفات سياسية، وربما عقائدية، مع تيارات دولية كبرى. وعلى وزراء الحكومات العربية، والسياسيين العرب، ان يتعاملوا مع المتغيرات السياسية على ضوء من الواقع الفعلي للتحالفات الدائمة وغير الدائمة سواء داخل الأسرة العربية أو على الساحة الدولية، وكذلك على الساحة العربدولية او الدولعربية!

ويتطلب ذلك من الوزير ـ وغيره من الوزراء والسياسيين ـ متابعة تقارير كثيرة، بعضها يأتي في كثير من الأحيان ـ متعارضا مع غيره من التقارير. كما أن قراءة اتجاهات الرأي العام داخل الوطن العربي وخارجه، تشكل بالضرورة جزءا هاما من مسؤوليات الوزير اليومية..

ولما كان اليوم بأكمله ـ قبل اسقاط فترات الراحة الضرورية ـ والحد الأدنى من ساعات النوم والطعام ـ لا يكفي لمتابعة كل ذلك، فقد كان على الوزير أن يسقط بعد هذه الواجبات والهموم الخاصة والعربية والدولية، من أجل ان يفرغ نفسه للمسؤوليات والهموم الداخلية.

●●●

وتشكل الهموم المحلية، أو مسؤوليات الوزير على الساحة الداخلية، الجزء الأكبر والأهم الذي يقتطع له الرجل معظم ساعات نهاره وشيئا من ليله!

وعندما تحدث الوزير عن هذا القطاع من همومه، ركز حديثه على الصحف، وما تتعرض له وتتناوله بصفة يومية مما يدخل في نطاق المسؤولية المباشرة للوزير ولمرؤوسيه من كبار العاملين في وزارته.

ورد الرجل ما يردده دائما معظم المسؤولين في سائر انحاء العالم، من عتاب مستمر لصاحبة الجلالة والعاملين فيها، وما تتضمنه من بيانات قد ينقصها الدقة. وهي شكوى رسمية ـ تكاد تكون عامة ومتماثلة في كل مكان؟

ويضرب الرجل لي مثلا بمشروع صغير تكلف قدرا معينا من المال، في حين ان الصحف قد نشرت عنه وقد بالغت كثيرا في ذكر المبلغ الذي تكلفه هذا المشروع. ولم تكن هذه المبالغة بهدف تضخيم قيمة العمل، وانما كانت ـ كما يراها الوزير ـ بهدف اظهار الأمر في صورة الاسراف الذي كان من الواجب تجنبه!

وبذل الوزير الكثير من اجل ان يصحح الأرقام. وقد نجح بالطبع ـ وبحكم موقعه ـ في أن ينشر الأرقام الصحيحة، ولكنه ـ وعلى حد قوله ـ لا يضمن أن يزيل اثر الأرقام غير الدقيقة التي سبق نشرها من قبل. كما انه يرى ـ وبحكم تخصصه ـ ان القارىء بصفة عامة، والقارىء العربي على وجه الخصوص، يميل الى تصديق المبالغات، ويحب ان يناقش ما يراه مثيرا، أكثر من أن يستوعب ما يراه معقولا!

ولم استطع ان اوافق الوزير تماما على رأيه هذا. وكنت ـ بحكم موقعي أيضا ـ أميل الى التعاطف مع الصحافة والصحفيين، واعرف ان لهم ايضا الكثير من الهموم. ولكنني في الوقت نفسه تعاطفت ايضا مع الرجل. ليس من واقع مسؤولياته كوزير، ولكن من خلال موقعه كانسان.

لقد أحسست انه يتمنى ان يذهب يوما مع ابنه ليشتري له حذاء جديدا، أو ليناقش مشاكله في المدرسة، أو يترك كل مسؤولياته وهمومه يوما ليصطحب اسرته الى نزهة او الى رحلة أو حتى الى السوق.

أحسست أنه يتمنى فعلا أن يعيش يوما أو بعض يوم مثل سائر الناس.

واشفقت على الرجل ـ أو على الصديق ـ من الحديث في هذا المجال. ولم أشأ ان أثير معه تلك الهموم، واكتفيت بالاستماع اليه وهو يشكرني على ان أخرجته ساعة واحدة من دوامة العمل والمسؤولية.

وحمدت الله على انني لا اشغل منصب الوزير في عالمنا العربي.

يوميات

أحمد بهاء الدين

ريجان وجورباتشوف والعرب ـ ٢

بعض الحكومات العربية تؤكد لنا ان قضية الشرق الاوسط سوف تكون بين جدول اعمال قمة ريجان وجورباتشوف.

وبعض الحكومات العربية ـ والحق يقال ـ عملت ما تستطيع او بعضه.. كتبت دول الى جورباتشوف وكتبت دول الى ريجان.. وكتبت دول الى الاثنين معا.

ولكن احدا منهما لم تنطق شفتاه بكلمة الشرق الاوسط. بل ولم ينطق بها موظف صغير لا في البيت الابيض ولا في الكرملين!

ولا شك ان اسرائيل تبذل جهودا جبارة لكي تبعد هذا الموضوع عن جدول الاعمال هناك.

وليس لدينا نحن العرب والعجم شيء نزعج به او نضغط به او نغري به روسيا او امريكا بالخروج عن قضاياهما الاهم وارضائنا واغضاب اسرائيل.

في حين ان اسرائيل لديها:

اسرائيل لديها ازاء امريكا نفوذها الكبير هناك الذي لا يحتاج الى بيان.

ولديها الان ازاء الاتحاد السوفياتي ما يمكن ان تساوم عليه: فالعرب يطالبون بمؤتمر دولي للاشراف او لمناقشة قضية فلسطين، وهذا يشمل الاتحاد السوفياتي طبعا. واسرائيل لديها دفع قوي فهي تقول: الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، ما عدا الدول التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل، لانها متحيزة بالضرورة، وهذا ينطبق على روسيا التي قطعت علاقاتها سنة ١٩٦٧. والصين التي ليس لها علاقات اصلا مع اسرائيل.

وفي الوقت نفسه فان اسرائيل التي تعرف فن المساومة في الوقت المناسب، تهمس في اذن روسيا: اعادة العلاقات، أو ارسال اليهود الروس الى اسرائيل.. اذا اردتم دورا في المؤتمر الدولي عن الشرق الاوسط.

وفوق هذا وذاك، فان طلب اسرائيل على اي حال، من ريجان وجورباتشوف، اسهل واكثر قبولا.

نحن نقول لهما: اتركا بعض ما لديكما من مشاكل، واشغلا نفسيكما بمشكلتنا. في حين ان اسرائيل تقول لهما ببساطة: انا لا أريد منكما شيئا.. انصرفا الى بحث مشاكلكما.. لا تزعجا انفسكما والعالم بالشرق الاوسط. انا لا شكوى لي. وانا كفيلة به.

وفي الظروف الحادة التي يواجهها القطبان العالميان.. لا شك أن طلب اسرائيل أسهل. واخف. واقرب الى الاستجابة!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الإسلام والسودان لتوأمان

هذا العنوان قد جاء في رسالة من الأخ السوداني المهندس الزبير فضل يعقب بها على بعض ما كتب عن السودان ، ويقول في مقدمتها :

● أشكركم في البداية على اهتمامكم بالسودان، وبقضايا المسلمين في العالم، وان كان هذا واجبكم كعلماء لهذه الأمة، ولاسيما وأنتم في البقعة المباركة بجوار بيت الله الحرام، فنحن معشر الاسلاميين في السودان فخورون بحديثكم عن السودان واهتمامكم به. وقد اطلعت اخيرا على مقالتين لكم بـ « الشرق الأوسط » إحداهما بعنوان « هل يبقى السودان اسلاميا » بتاريخ ٣/٥/١٩٨٥ والثانية بتاريخ ٦/٧/١٩٨٥ بعنوان « إسلامية السودان لا ريب فيها » ومعذرة لكون تعليقي جاء متأخرا، ولكن الموضوع مازال حيا وساخنا .

● وابدأ تعليقي فأطمئنكم على الاسلام في السودان، فالاسلام والسودان توأمان لن ينفصلا أبدا، وقد عرف ذلك أعداء الاسلام فتواروا خلف بعض المحسوبين على الاسلام، ولكن الشعب السوداني بوعيه وغيرته على الاسلام حطم كل آمالهم .. وقد خرجت مسيرة مليونية تطالب بتحكيم شريعة الله، وأخيرا أجيز الدستور الانتقالي وفي مقدمته « ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع في السودان ». وقريبا تجري الانتخابات، وتسمع بإذن الله ما يسرك ويسر كل الأمة الاسلامية .

● أما ما أريد التعقيب عليه، فهو ما ذكرته في احدى كلمتيك ان رسالة من أخ سوداني تضمنت اتهاما للدكتور حسن الترابي، ذلك الرجل الذي افنى عمره في خدمة الاسلام والمسلمين، وهو طراز فريد من الرجال في العالم الاسلامي .

وقد بعث الأخ المهندس الزبير فضل مع رسالته مقالة مطولة عن الدكتور الترابي وجهاده الاسلامي، وأنه أول من دخل سجون نميري، وآخر من خرج منها، وأنه مازال يطالب بتحكيم الشريعة الاسلامية في السودان، وكان له اكبر الأثر في الاجراءات الاسلامية التي طهر بها نميري ارض السودان من الخمور والعاهرات وجميع المفاسد .

والمجال لا يتسع لسرد المقال في هذه الزاوية المحدودة، ولعل الأخ الزبير يبعث به الى رئاسة تحرير « الشرق الأوسط » مباشرة لترى رأيها في نشره .

والدكتور حسن الترابي محل اجلالي وموضع تقديري، وأنا لم أنشر الرسالة التي جاءتني من أحد السودانيين عن الدكتور الترابي، وإنما اشرت إليها مجرد اشارة ضمن ما وردني من رسائل تعقيبية على كلمتي عن السودان .

وكل ما ارجوه ان يبقى السودان اسلاميا كما تمنيت ذلك في كلمتي الأولى، وان يكون النص في الدستور الانتقالي على أن مصدر التشريع هو الشريعة الاسلامية: عمليا وواقعيا، لا مجرد شعار يتصدر الدستور كما فعلت كثير من الدول الاسلامية التي صدرت دساتيرها بهذا الشعار دون تطبيق عملي له .

كما أتمنى أن تسفر الانتخابات القادمة التي وعد بها قائد الانقلاب العسكري الفريق عبد الرحمن سوار الذهب عن حكومة مدنية رشيدة تتولى أمر السودانيين بالحكمة والعدالة، والاهتمام بالاصلاح الداخلي أولا، والله الموفق والمستعان .

من القصص التاريخية في التراث العربي:

عبد الملك يستشير فردًا من الرعية بعد عجز المستشارين

بقلم : د. عبدالله عاصم - المغرب

اذا اشتدت الأزمة السياسية، واستعصى حلها على الخلفاء، فماذا كانوا يفعلون؟ وكيف يتصرفون؟ في الواقعة التالية بعض الاجابة على ذلك !

عندما عزم عبد الملك بن مروان على مقاتلة عبد الله بن الزبير الذي كان يحكم الحجاز واليمن والعراق وخراسان، خرج من دمشق متجها صوب مكة بصحبة القائد العربي عمرو بن سعيد بن العاص الملقب بالأشدق، وكان هذا الأخير قد اضمر في نفسه رغبة جامحة في الاستيلاء على الخلافة والانفراد بالحكم. ولم يكن امره غائبا عن فطانة عبد الملك ولكنه كان يحترمه لمكانته .

ولم يكد عبد الملك ينأى كثيرا عن عاصمته حتى تمارض الأشدق واستأذن الخليفة في الرجوع الى دمشق، فأذن له. وعند وصوله الى دمشق صعد على المنبر فخطب الناس، ونال من الخليفة ما شاء، ودعاهم الى خلعه، فوافقوه على ما أراد وبايعوه على الخلافة. ثم أخذ في تحصين اسوار المدينة وحماية أحوازها، فبلغ خبره عبد الملك وهو في طريقه الى الحجاز. وبلغه ايضا ان النعمان بن بشير، امير حمص، قد خرج عن طاعته وبايع لابن الزبير. وأن زفر بن الحارث امير فلسطين قد تمرد هو الآخر وانضم الى امير الحجاز. وأن قادة الثغور يتشوقون للانشقاق، وان الضاربين بسيوفهم يطالبون بقتلاهم في معارك مرج راهط. فجمع وزراءه وأخبرهم بالقصة كلها وقال لهم : لقد حاقت بمملكتنا الرزايا من كل جانب، فماذا ترون؟ وبأي شيء تشيرون ؟

فلما سمعوا تفاصيل الأحداث، ذهلت عقولهم، وطاش صوابهم ولم يحيروا جوابا فقال لهم :

ـ لماذا انتم صامتون ذاهلون؟ اليس هذا وقت الحاجة الى سديد رأيكم ؟

قال أكثرهم حصافة وأشدهم بأسا: « وددت ان اكون طائرا على عود من أعواد تهامة، حتى تنقضي هذه الفتن » .

التماس النصح من عامة الناس

فنهض عبد الملك من المجلس وأمرهم ان يمكثوا في مكانهم، وركب حصانه على انفراد، وسار حتى انتهى الى شيخ نحيل البدن، سيء المظهر، يلتقط السماق من الحقول، فسلم عليه وآنسه بحديثه، ثم قال له :

ـ هل لك علم أيها الشيخ بنزول هذا العسكر بهذا المكان ؟

قال الشيخ : وما سؤالك عنه ؟

قال : اريد الانتظام في سلكه .

قال الشيخ : أرى عليك سمة الرئاسة فينبغي لمثلك أن يصرف نفسه عن هذا الرأي، فالأمير الذي انت قاصده قد انحلت عرى ملكه، وانفصمت اموره، واضطرب سلطانه .

قال عبد الملك : أيها الشيخ، لقد انجذبت نفسي الى صحبة هذا الأمير، وتعلقت همتي بذلك، فأرجو أن ترشدني الى طريقة أتقرب بها اليه وتكون سبب رفعتي ونجاحي .

وقال الشيخ : انني لكاره أن أردك خائبا، ولكن النازلة التي حلت بهذا الأمير من النوازل المستعصية على العقول .

قال : قل جزاك الله خيرا .

قال : إن هذا الخليفة قد خرج لقتال عدوه، ولكن الله لم يرد ما قصده، والدليل على ذلك انه قيض له عدوا آخر يشغله عن ذلك، هو الذي سطا على دار ملكه، وبيوت ماله، فإذا كان لا بد لك من الانتظام في سلكه فانظر في امره: فإن رأيت إنه قد أصر على المضي في مقاتلة ابن الزبير وترك سرير خلافته لغيره، فاعلم انه مخذول. وإن رأيت انه قد رجع عن قصده فارج له النصر والسلامة !

فقال عبد الملك : أليس رجوعه الى دمشق كخروجه الى الحجاز ؟

قال الشيخ: كلا ! وان هذا الأمر الذي أشكل عليك، واضح اشد الوضوح، وها أنا ابين لك معالمه: إن عبد الملك إذا خرج الى ابن الزبير، كان في صورة ظالم، لأن ابن الزبير لم يعطه طاعة قط، ولا بايعه ولا وثب له على ملك. أما اذا قصد ابن سعيد الأشدق فانه يكون في صورة مظلوم ، لأن الأخير نقض عهده، وخان امانته، ورجع عن بيعة كان قد أمضاها، ووثب على ملك لم يكن له ولا لأبيه من قبله، بل كان لعبد الملك ولأبيه، فالأشدق متعد وظالم وعبد الملك مظلوم. ومن امثال العرب: « سمين الغضب مهزول ووالي الغدر معزول » وسأضرب لك مثلا آخر على ذلك ان شئت !

قال عبد الملك: قل رعاك الله !

قال الشيخ : اترك إذن هؤلاء جميعا، واستمع الى الحكاية التي سأرويها لك: فقد زعم القصاصون أن ثعلبا كان له جحر يسكنه، وكان يسمى « ظالما » فخرج يوما للاصطياد والتكسب، وعندما عاد الى مسكنه وجده محتلا من قبل حية كبيرة، لا تريد مغادرته، كما هي عادة الحيات. فهي لا تبتني لنفسها جحورا وانما تغتصبها من غيرها، وتطرد الحيوان الذي يسكنها، لذلك يضرب بها المثل في الظلم والتعدي، فيقال « فلان أظلم من حية » !

ولما تبين لظالم ان الحية قد استحوذت على بيته، ذهب يبحث لنفسه عن ملجأ آخر يأوي إليه، حتى وصل الى ارض خصبية جميلة ذات أشجار وبينابيع وظلال، ووجد بها جحرا حصينا أنيقا يسكنه ثعلب آخر يدعى مفوضا .

فخرج إليه مفوض، ورحب به، ودعاه الى جحره. ثم سأله عن أحواله فحكى له قصته مع الحية، فأشفق عليه، وقال له: ان الموت في سبيل الأخذ بحقك والانتقام من عدوك أفضل وأهون من العيش في الذل والعار، إني لأرى أن تذهب سويا الى هذا الجحر لنطلع عليه، لعلنا نهتدي إلى حيلة أو وسيلة تساعدك على تخليص مسكنك من الحية الغادرة .

فلما اطلع مفوض على جحر صديقه قال له: انطلق معي الليلة لتنام عندي، وفي الصباح نتدبر الأمر على ما يسنح به الراي والبصيرة. فبات مفوض يفكر في الوسيلة التي يساعد بها صديقه، بينما بات ظالم يتأمل جحر صديقه وسعة أرجائه، وصفاء هوائه، ورغادة عيشه، فاستحوذت عليه فكرة خبيثة، أعماه الطمع في الاستيلاء على هذا الجحر وطرد صاحبه منه .

وفي الصباح أقبل مفوض على ضيفه فقال له: ان جحرك بعيد عن الماء والشجر، فمن الخير لك ان تهجره، واني لمستعد أن أحفر معك جحرا جديدا في هذه الأرض الظليلة الجميلة، فقال ظالم وهو يتظاهر بحب الوطن، ان لي نفسا رقيقة لا تقدر أن تصبر على فراق الوطن، وان ابتعادي عنه كثيرا قد يؤدي بي الى الهلاك !

قال مفوض : اذا كان الأمر كذلك فان علينا ان نحتطب حطبا ونضعه في فوهة الغار، ثم تشعل فيه نارا فإذا خرجت الحية من الجحر احترقت باللهيب واذا بقيت فيه اختنقت بالدخان، فقال ظالم انها لفكرة رائعة !

فمضيا واحتطبا حطبا، وفي المساء توجه مفوض ليلتمس قبسا من نار من القرية المجاورة، فاغتنم ظالم الفرصة لتطبيق خديعته، فبادر الى حزمة الحطب وسد بها جحر مفوض سدا منيعا واختفى فيه .

وعندما اقبل مفوض لم يجد ظالما ولا الحطب. وكانت الظلمة حالكة فلم يتنبه الى ما فعله ظالم بغاره. واذا بشظية من القبس تسقط قريبا من الحطب، فاشتعلت النار، والتفت مفوض بعدما هم بالانصراف، ليجد غاصب بيته قد احترق داخل الغار فقال « هذا هو الباحث عن حتفه بظلفه » !

وبادر الثعلب الى تطهير مسكنه ثم أوى اليه في دعة وسعادة .

المكافأة على النصيحة

عندما وصل الشيخ في حديثه الى هذا الحد، التفت الى عبد الملك فقال له: لقد ضربت لك هذه الحكاية مثلا على ما قام به الأشدق من عدوان باستيلاء على ملك غيره، وتقارن بينه وبين ما قام به الثعلب الظالم ضد مضيفه والمحسن اليه وتعلم ان الظلم ينتهي دائما بصاحبه الى الهلاك .

فلما سمع عبد الملك هذه الأحاديث كلها سر سرورا عظيما، وعرف ان الشيخ يتكلم عن حكمة بالغة، فقال له: جزاك الله عني خيرا كبيرا، وإني لأرجو أن تضرب لي موعدا، وتعرفني على مكانك لاتصل بك بعد لقائنا هذا .

قال الشيخ: ما تريد بذلك ؟

قال : أريد مكافأتك على ارشادك ومعروفك !

قال الشيخ : لقد عاهدت الله ان لا اقبل منة لبخيل .

قال: ومن أين علمت أني بخيل ؟

ـ لانك أجلت أعطياتك الى موعد آخر مع انك قادر على ذلك الآن .

ـ لقد ذهلت والله عن ذلك !

ونزع عبد الملك سيفه الذهبي وقدمه الى الشيخ قائلا: اقبل مني هذا السيف واحرص عليه، فقيمته عشرون الف درهم .

قال الشيخ: إني لا أقبل منحة من ذاهل، فدعني وربي الذي لا يذهل ولا يبخل .

فلما أدرك عبد الملك حكمة الشيخ ومراميه البعيدة عظم في عينيه، وعلم انه أمام شخص فاضل محنك، راجح العقل فقال له: انني عبد الملك فارفع حوائجك الي .

وأجاب الشيخ على الفور: « وأنا ايضا عبد الملك فهلم نرفع حوائجنا إلى من انا وأنت له عبدان ! » .

وانصرف عبد الملك يتأمل مواعظ الشيخ وامثاله وعمل بآرائه وارشاداته فحالفه النجاح وانتصر على معارضيه وتمكن من توحيد دولة الخلافة الأموية من جديد .

راوي هذه الرواية

بقي أن نشير الى ان هذه القصة قد جاءت في معرض قصة أخرى. ولكي ندرك تسلسل الأفكار ونتعرف على راوي قصتنا يجب ان نبتدىء من هذه القصة الأخرى .

ففي أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وهو الخليفة الأموي الحادي عشر، حدث ان ثار ضده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وحرض عليه سكان اليمن ونازعه في الخلافة، فانقطع عن مجالس السمر التي كان مولعا بها، ودعا خادما له ذات ليلة وأمره ان يخرج الى الطرقات فإذا رأى كهلا رث الهيئة يمشي بهوادة، سأله في اذنه أن يستجيب لأمير المؤمنين. فإذا أجاب دون تململ اتى به، والا بحث .

ولم يلبث ان جاءه الخادم برجل على ما أراد. فقال له الوليد: أتحسن المسامرة ؟

قال : نعم !

قال : إن كنت تحسنها فصفها لنا .

قال الكهل: إنها اخبار لمنصت ونصات لمخبر، ومفاوضة فيما يعجب ويليق .

قال الويد : صدقت ! وها نحن نقترح عليك ما تقتفيه وتسير عليه، فقد بلغنا ان رجلا من رعيتنا سعى في إلحاق الضرر بمملكتنا فهل سمعت به ؟

قال : نعم !

قال الوليد : قل اذن على حسب ما سمعت ، وعلى حسب ما تقترحه من الاشارة والتدبير .

فاندفع الكهل حينئذ يحكي للوليد قصة جده عبد الملك وما تعرض له من محن، وكيف أرشده الشيخ الحكيم الى افضل طريقة ينتهجها بعد أن عجز وزراؤه عن اسعافه، حتى أتى على القصة الى نهايتها .

فلما سمع الوليد أحاديث الكهل استظرف أدبه، واسترجح عقله واستحسن محاضرته وسأله عن نفسه فأخبره باسمه ونسبه، ولم يعرفه الوليد فخجل منه وقال له: « ان من جهل مثلك في رعيته ضاع » .

قال الوليد : صدقت ايها الشيخ. وامر له بصلة، وطلب منه ان يلازمه، فكان يتمتع بحكمته وأدبه، الى ان انتهى الوليد الى ما هو معروف في التاريخ !

حاشية :

نقلنا حوادث القصة بأسلوب خاص مع مراعاة الأمانة التاريخية من كتاب « ثمرات الأوراق » لتقي الدين بن حجة، الذيل الأول صفحة ١٤٥ مطبعة « خان ابي طاقية » بمصر سنة ١٣٠٢ .

قضية ورأي

الإسلام والعربية

بقلم : محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية

العربية والاسلام صنوان جمع بينهما القرآن « إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ». وانزاله باللغة العربية معجزة. ذلك ان كل اللغات تتطور مع الزمن ومع تطور الفكر البشري والتطور هو تحول في البناء الاساسي يبتعد عن الأصل كلما تقدم به الزمن حتى يغدو الأصل نسيا منسيا، وصورة بعيدة عن الحاضر وهذا قانون عام شامل للحياة.

عنيت بأخذ صورة لابني كل سنة إلى ان بلغ سن النضج، وقارنت بين صورته الأولى وصورته اليوم. فلولا أن صورته الأولى عالقة بذاكرتي لأنكرتها كما ينكرها كل من لم يعش معنا طوال هذه السنين الخمس والعشرين. ولقد عرضت رسمه الأول على زوجته فما عرفته !

وهكذا شأن اللغات. لغة قديمة ميتة لا يتكلم بها الناس ولا يفهمها إلا من عنى نفسه، وبذل جهدا غير قليل، وصبر على البحث، وبجانب اللغة القديمة الميتة لغة جديدة يتخاطب بها الناس ويكتبون. فالعربية القديمة ذهبت واندثرت، واللاتينية ايضا قد امحت كلغة كتابة وخطاب، واستقل بمعرفتها أهل الاختصاص الذين يحثونها بحث عالم الآثار لاستنطاق مشاهدها، واللغة الصينية القديمة ايضا اصبحت بعيدة كل البعد عن اللغة الصينية الحديثة وهكذا.

أما العربية فقد تطورت من لغة العواطف والبادية، إلى لغة العلم والحضارة والتعبير عن كل خلجات الضمير ومشاهد الاحساس، ولم تفقد بناءها التركيبي، ولا روعة أسلوبها، ولا جمال ايقاعها. تقرأ شعر المتنبي وأبي تمام والفرزدق وحسان بن ثابت كما تقرأ شعر شوقي وحافظ والشابي. انها معجزة القرآن بلسان عربي مبين. وكفى بالله شاهدا.

ولقد شرق بهذه الظاهرة الفريدة المستشرقون، فأشاعوا ولقنوا من يروج في ميدان عقولهم الزائف أن العربية لا بد لها لكي تتطور أن تعتمد اللغة التي يتكلم بها الناس اليوم.

وأخذت الأبواق المفتونة تصم الآذان بلحنها النشاز هذا بين الفينة والأخرى، وأية لغة قومية يريدون؟ ان لكل مدينة من مدن العالم الاسلامي لهجتها ولغتها التي تخاطب بها الأم وليدها، وتحاوره في حجرها، وبها يتحدث أهل السوق. فهل معنى نداء هؤلاء ان تصبح اللغة العربية متنوعة بعدد مدن العالم الناطق بالعربية وقراه؟ ثم رضي أعداء الاسلام بأقل من ذلك فقالوا: لنترك الاعراب، ولنسكن أواخر الكلمات. ولغات العالم يقترن فيها الفهم بالقراءة، أما اللغة العربية فالفهم سابق على القراءة بسبب الاعراب، وهي دسيسة أخرى كاذبة، فإن ترتيب أجزاء التركيب في لغات العالم يتصرف فيه المتكلم حسب اغراضه تقديما وتأخيرا، فلا بد من اليقظة الذهنية ليتمكن القارىء من الفهم.

أذكر ان انهاء الحرب بين الجزائر وفرنسا تأخر سنة كاملة بسبب موضع فاصلة، وقد أعدت الوثيقة باللغة الفرنسية.

وهاجموا العربية من ناحية ثالثة وهي احرف الكتابة، وقدمت مشاريع مضحكة من سخافة عقول أصحابها، مبكية لأن بعضها كان من انتاج عقول تنتسب الى الاسلام أو العروبة.

إن الاسلام لا تتأصل جذوره الا باللغة العربية، وإن اخلاص العرب للاسلام يقتضي منهم الحفاظ على لغتهم سليمة نقية متطورة نامية تعبر عن افكارهم وتجاربهم وخبراتهم، وتقتضيهم أيضا ان يعملوا على نشرها في انحاء العالم، وخاصة العالم الاسلامي.

وان اخلاص المسلمين الذين لا يتكلمون العربية يقتضيهم أيضا أن يبذلوا جهدا لنشر العربية وتلقينها أبناءهم، وان تكون العربية هي اللغة الأولى بعد اللغة القومية في مرحلة أولى.

وأن ترسم الجامعة العربية والمنظمة العربية للثقافة والعلوم ومؤتمر العالم الاسلامي مخططا واضحا لبلوغ هذا الهدف الذي يعطي للاسلام واللغة العربية طاقة جديدة، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

• إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.

الصلاة	الأوقات
الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وأعظم لي نورا.

السلام وأسلوب القرآن «١٧»

تقليب استخدام لفظ التحية في كتاب الله

بقلم: ابراهيم الوليلي

لم نصبت « سلاما » في قوله تعالى: « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » ؟ ولم رفعت « سلام » في قوله تعالى: « .. سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين » ؟

١ ـ في الآية الأولى امتدح الله المؤمنين الصالحين الذين أضفى عليهم وصف: « عباد الرحمن »، وذكرهم بأحسن أوصافهم وأعمالهم فقال: « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (٦٣/الفرقان)، أي تسلما وبراءة، لا خير بيننا وبينكم ولا شر، فليس بسلام تحية، لأن الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين.

سلاما، صفة لمصدر محذوف هو القول نفسه، أي: قالوا قولا سلاما، أي: سدادا وصوابا، وسليما من الفحش والبذاءة، ليس مثل قول الجاهلين الذين يخاطبونهم بالجهالة. ولو رفع هنا لم يكن فيه المدح المقصود، بل كان يتضمن أنهم اذا خاطبهم الجاهلون سلموا عليهم، وليس هذا هو المعنى المقصود، ولا مدح فيه. وانما المدح في الاخبار عنهم بأنهم لا يقابلون الجهل بجهل مثله، بل يقابلونه بالمسالمة، فهو من باب دفع السيئة بالتي هي أحسن، وهي الصفة التي لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

ودعنا نتأمل كيف جمعت هذه الآية وصفهم في حركتي الأرجل واللسان، بأحسنها وأحكمها، بألطفها وأوقرها: « يمشون على الأرض هونا »، أي بسكينة ووقار، والهون (بالفتح) من الشيء الهين السهل، فوصف مشيهم بأنه مشي حلم وسكينة، لا مشي جهل وعنف وخيلاء، وكذلك وصف نطقهم بأنه نطق حلم وسكينة ووقار، لا نطق جهل وفحش وغلظة، وهذا وذاك شأن الشخصية المتزنة الموقرة.

٢ ـ في الآية الثانية كان الحديث عن جماعة من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، وسمعوا منه القرآن فآمنوا به، وأسلموا بين يديه، وعند انصرافهم لقيهم بعض المشركين فقالوا لهم: قبحتم من وفد، بعثكم قومكم لتعلموا خبر الرجل ففارقتم دينكم وتبعتموه، ورغبتم عن دين قومكم. جاء الثناء عليهم في القرآن الكريم بقوله تعالى: « وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا: لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، سلام عليكم، لا نبتغي الجاهلين » (٥٥/القصص). اللغو: فارغ الحديث، الذي لا طائل وراءه، يقتل الوقت ولا يضيف إلى القلب أو العقل زادا جديدا، وهو يفسد الحس واللسان، سواء وجه الى مخاطب أم حكي عن غائب. وأصحاب القلوب المؤمنة لا يعنون بهذا اللغو ولا يشاركون فيه، لأنهم مشغولون بما هو أهم من تكاليف الايمان: « لنا اعمالنا ولكم اعمالكم »، يعرضون عن أهل اللغو والجدال، يتركونهم في موادعة وسلام: « سلام عليكم »، هكذا في أدب ودعاء بالخير، مع عدم الرغبة في المشاركة.

وهكذا ترسم الآية صورة وضيئة للنفس المؤمنة المطمئنة إلى إيمانها، تفيض بالترفع عن اللغو كما تفيض بالسماحة والود، وترسم لمن يريد أن يتأدب بأدب الله طريقه واضحا لا لبس فيه: فلا مشاركة للجهال، ولا مخاصمة لهم، ولا ضيق بهم، إنما هو الترفع والسماحة وحب الخير والرغبة في الهداية.

وقد تعين رفع سلام، لأنه حكاية ما قد وقع، والذي وقع انهم حين ارادوا المضي لشأنهم أحبوا أن تكون متاركة وهجرا جميلا، فكان أن قالوا: سلام عليكم.

هذا عند التقاء المؤمنين بالجاهلين وغير أهل الايمان. أما عند لقاء المؤمنين بعضهم ببعض فلنأخذ في ذلك القدوة والأسوة الحسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي أمره الله تعالى امرا أن يلقى المؤمنين بالسلام، جاء هذا في قوله تعالى: « وإذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل: سلام عليكم » (٥٤/الانعام). هذا الأمر الكريم، وإن كان قد جاء في مناسبة معينة، ولأشخاص معينين، إلا انه يمكن التجاوز عن خصوص السبب والأخذ بعموم الكلام، لأن ذلك يدلنا على أن الله تعالى يريد أن يجعل سلوك المسلمين على هذا المنوال: تلتقي بأخيك المؤمن فتبدأ بالسلام، تحية له وتكريما، وتعظيما لشأنه ولايمانه.

القراء يستفتون

الحجاب وبعض أحكام الصلاة

القارىء سيد حيدر من جدة أرسل يستفسر عن الامور الآتية:

١ ـ السيدات اللاتي يغطين اجسامهن ووجوههن بالجلاليب السوداء وهن في نفس الوقت كاشفات عن سوقهن الى الركبتين، فهل هذا جائز شرعا ؟

٢ ـ الاحظ أن عددا كبيرا من الرجال يصلون دون أن يغطوا رؤوسهم، ويلبسون قمصا قصيرة الأكمام، فما حكم صلاتهم ؟

فأما السؤال الأول فإن الاجابة عليه أن هؤلاء السيدات أتين بشيء يحمدن عليه، وأخر هن فيه مخالفات لأمر الله عز وجل. ذلك لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة النور « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » وهذا الذي ظهر منها، مع اختلاف العلماء في تحديده ضيقا وسعة، لا يشمل بحال من الأحوال ساقي المرأة، فإن هذا أمر متفق عليه بين العلماء أنه يجب عليهن ستر الساقين لما رواه ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. فقالت أم سلمة، فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: يرخين شبرا. قالت: إذن ينكشف أقدامهن، قال: فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه » رواه الترمذي وصححه.

فالحديث يدل على تحريم جر الرجال ذيولهم كبرا وخيلاء، كما كان الحال في سراة العرب من إطالة ذيول أثيابهم دلالة على الرئاسة والسيادة، وتكبرا على سواد الناس، ففهمت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن النساء داخلات في ذلك. وانهن لو لم يرخين أذيالهن لتكشفت بعض السيقان، فبين لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد الذي يتسامح فيه بالنسبة لهن، وهو ما كان سابغا ولكنه لم يجرجر خلفهن. فلتتق الله هؤلاء المسلمات اللائي سترن ما هو زينة وجمال، ويتفاخرن به، ويعجبن بإظهاره، ولكنهم عصين الله في أمر لا يضرهن ستره، ولا مفخرة لهن في كشفه ويعرضهن لسخط الله عز وجل. والعاقلة من تتدبر الأمور وتحرص على حفظ شرفها وحسن سيرتها، ومرضاة الله عز وجل، والتصون في الملبس، والاستجابة لأمر الله ورسوله.

وأما صلاة الرجال وهم لابسون قمصا قصيرة الأكمام، ودون وضع غطاء على رؤوسهم فإن ذلك لا يبطل الصلاة، لأن عورة الرجل ما بين السرة والركبة، وهي التي يجب سترها في الصلاة، وتبطل الصلاة بكشفها. وما عدا ذلك فإنه دائر في إطار الاستحباب أو الكراهية، فمن أطال ثوبه كان ذلك إسبالا مدخلا في دائرة الكراهة، ومن أرخاه كان داخلا في التحريم، ومن جعله متوسط الطول كان متبعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما تقصير الاكمام فليس بمبطل للصلاة والمنهي عنه أن يصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء. فالقميص قصير الأكمام يغطي المنكبين.

وأما غطاء الرأس فقد وردت أحاديث تفيد استحباب الاعتمام بصفة عامة، وأنها من العادات العربية الكريمة ومن الأدب الاسلامي الجميل. ولكن كشف الرأس إذا لم يقصد الكاشف به التعبد وانه بكشفه رأسه أقرب إلى الاستجابة، إذا لم يكن هذا القصد عنده فصلاته لا بأس بها. والمسلم يراعي في هذه النواحي الاعتبارات الاجتماعية، فلا يأتي لسلوك يجعله موضع قالة الناس، أو يلبس ثوب شهرة.

فأما ما تعارف عليه المسلمون مما لم يكن فيه مخالفة لأمر شرعي ولم يستهجن فيما بينهم، فإنه يجوز المتابعة فيه، وإن كان الأفضل أن تكون القدوة في الكمال وسمت أهل المروءة. والله الهادي إلى الصراط المستقيم.

مع الرسائل النبوية (١٤)

رسالة النبي الى النجاشي تحدثت عن مريم البتول

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

كان من بين الرسائل التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية السنة السابعة الهجرية الى ملوك وأباطرة العالم آنذاك رسالة الى النجاشي، ملك الحبشة حملها اليه الصحابي الجليل عمرو بن امية الضمري. وتبدأ الرسالة بالبسملة، ثم تتحدث عن الرسول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، وأمه الطاهرة « مريم البتول الطيبة الحصينة »، وتختتم الرسالة النبوية الشريفة بعبارات دقيقة واضحة تدعو فيها النجاشي الى ترك التجبر والدخول في دين الله، دين الاسلام.

أما نص الرسالة النبوية الشريفة الأولى التي تذكرها المصادر العربية الى النجاشي فهو:

« بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الى النجاشي الأصحم، ملك الحبشة. سلام انت. فإني أحمد اليك الله، الذي لا اله الا هو الملك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن. وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته، ألقاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى، حملته من روحه ونفخه (فخلقه الله من روحه ونفخه)، كما خلق آدم بيده ونفخه. وإني أدعوك الى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وان تتبعني، وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله. وقد بعثت اليك ابن عمي جعفر، ونفرا معه من المسلمين، فإذا جاءك فاقرهم، ودع التجبر، وإني ادعوك وجنودك الى الله. فقد بلغت ونصحت. فاقبلوا نصحي، والسلام على من اتبع الهدى ».

لقد حمل الصحابي عمرو بن أمية الضمري رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي الأصحم بن الأبجر، وكان أول سفير ينقل رسالة محمدية ويبشر بالاسلام، بعد ان كان درعا من دروع الجاهلية، فقد شهد بدرا، واحدا مع المشركين. لم يدخل الاسلام قلبه الا بعد أن انصرف المشركون من أحد. وهو من أهل الحجاز.

لقد اشتهر عمرو بن أمية بالشجاعة والاقدام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثه في أموره لنجدته وجرأته. وقد كانت أول مشاهده في غزوة بئر معونة في السنة الرابعة الهجرية. وقد شهد وقائع عديدة أعلت شهرته القتالية الباسلة. وكان رضي الله عنه ذا خفة وكفاءة ومقدرة مكنته من دخول عساكر العدو والخروج من بينهم دون أن يشعر به أحد.

عمرو بن أمية، شخصية قوية محاربة. كان ذا مكانة عند النبي وكان يسمى ساعي النبي صلى الله عليه وسلم. لقد هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة. ولا بد انه كان يتقن لغة الأحباش بعد ان عاش معهم من خلال هجرته الأولى.

في سنة ١٩٤٠ أعلن السيد دنلوب في الجمعية الملكية الآسيوية بانجلترا عن اكتشاف رسالة مخطوطة، اعتقد أنها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ملك الحبشة، وبعد دراسة هذه الوثيقة من مجموعة متخصصة من الباحثين تبين أن هذه الرسالة ليست الرسالة النبوية الى النجاشي لعدة أسباب أهمها خلوها من البسملة التي تبدأ بها الرسائل النبوية كما انها مليئة بالأخطاء الاملائية والنحوية، وانها بدون ختم النبي صلى الله عليه وسلم. كما أن العديد من كلمات الرسالة ناقصة الحروف.

ولهذه الأسباب فقد تبين انها ليست الرسالة الأصلية وانما هي كما يعتقد نسخة عليها كتبت على الرق في مخطوط يرجع تاريخه الى العصر الأموي.

الكرة الاوروبية

ليفربول يقترب من مانشستر يونايتد على قمة الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء :

اقترب الشتاء.. ومعه تحسن وضع «ماكينة» ليفربول الحمراء على حساب «فناني» مانشستر يونايتد..

.. وفارق النقاط العشر على قمة الدوري الانجليزي الذي كان يوفر لمانشستر يونايتد وسادة مريحة وديواناوثيرا تقلص خلال اسابيع قليلة الى ٥ نقاط وهي فارق لا يعتد به كثيراً عندما يخرج الفائز في كل مباراة بـ ٣ نقاط ثمينة..

هكذا اذن بات من الممكن جداً القول ان بوابة الصراع على لقب بطولة الدوري الانجليزي فتحت من جديد في نهاية الاسبوع الماضي.. وهذا لا شك تطور ايجابي جداً ينعش اجواء البؤس والعبوس التي تغلف اللعبة الشعبية الأولى التي غابت هذا الموسم حتى الآن تماماً عن شاشات التلفزيون ورغم ذلك سجلت معدلات الاقبال في الملاعب هبوطاً مستمراً.

مانشستر يونايتد ببدايته الرائعة هذا الموسم وجماهيره الوفية، كان ولا يزال الاستثناء ونجح فعلاً بالمحافظة على افضل معدل حضور على مبارياته بفارق ضخم عمن يليه، وعودة الحرارة للمنافسة لن تضر بمداخيله ـ كما يتوقع البعض ـ بل على العكس ربما تفيده وتعيد الألوف الضائعة الى المدرجات. اكثر من ٥٤ الف متفرج شاهدوا يوم السبت مباراته مع توتنهام هوتسبر اللندني الجريح في مانشستر ضمن برنامج الاسبوع الـ ١٧ لكنهم فوجئوا بالفريق اللندني يتعالى على جراحه ويصمد امام يونايتد بل ويخرجه ويكاد يهزمه في عقر داره في ٩٠ دقيقة ملؤها الاثارة.. انتهت سلبية من دون اهداف.

في هذه الأثناء كان ليفربول «يسحق» ويست بروميتش البيون صاحب ذيل القائمة بأربعة اهداف مقابل هدف واحد.. بعد ان افتتح جارث كروكس التسجيل لالبيون.. عرض ليفربول في هذه المباراة كان اكثر من رائع وتألق فيه بصفة خاصة «دينامو» خط الوسط الجديد ستيف ماكماهون (لاعب ايفرتون واستون فيلا سابقا) اما الأهداف فسجلها جيمي نيكول ويان مولبو ومارك لورنسون وبول والش..

جار ليفربول وغريمه المحلي اللدود ايفرتون (بطل الدوري) ايضاً سجل ٤ اهداف ولكن خارج ملعبه... على حساب ايبسويتش تاون.. كذلك بعد ان افتتح خصمه التسجيل وبهدفين من دافراي وويلسون. بعد ذلك استعاد ايفرتون ايقاعه وتقدم ٣ ـ ٢ بفضل اهداف الثلاثي هيث وشارب وشيدي ومع ان الظهير العالمي تيري بوتشر العائد الى صفوف ايبسويتش بعد غياب احرز لفريقه هدفاً ثالثاً فان تريفور ستيفن خطف النقاط الثلاث لايفرتون من نقطة الجزاء.

تشلسي اللندني كان فوزه خارج ارضه أكبر واثمن على ارض نيوكاسل يونايتد، ايضاً بعد ان تخلف بهدف مبكر احرزه بعد دقيقة ونصف الدقيقة قلب دفاع نيوكاسل جلين رودر.. قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين عادل تشلسي عبر ديفيد سبيدي ثم تقدم بهدف جون سباكمان.. وخطف الهداف الدولي كيري ديكسون هدف تأكيد الفوز.. ليثبت الفريق «الأزرق» موقعه في المركز الثالث.

وهنا النتائج

الارسنال ٢ (ديفيس و وودكوك) ـ اكسفورد يونايتد ١ (تشارلز)

استون فيلا ١ (جبسون) ـ شيفيلد وتزداي ١ (سبنك في مرماه)

ايبسويتش تاون ٣ (دافراي وويلسون وبوتشر) ـ ايفرتون ٤ (هيث وشارب وشيدي وستيفن)

ليفربول ٤ (نيكول ومولبو ولورنسون ووالش) ـ ويست بروميتش البيون ١ (كروكس)

لوتون تاون صفر ـ كوفنتري سيتي ١ (بومان)

مانشستر يونايتد صفر ـ توتنهام هوتسبر صفر

نيوكاسل يونايتد ١ (رودر) ـ تشلسي ٣ (سبيدي وسباكمان وديكسون).

نوتنجهام فوريست صفر ـ مانشستر سيتي ٢ (ويلسون وسمبسون)

كوينز بارك رينجرز ٢ (ويكس وفيريداي) ـ ليستر سيتي صفر

ساوثامبتون ١ (والاس) ـ برمنجهام سيتي صفر

ويستهام يونايتد ٢ (ماكافيني ووارد) ـ واتفورد ١ (ستيرلنج).

وهكذا يتصدر مانشستر يونايتد بـ ٤٢ نقطة يليه ليفربول بـ ٣٧ نقطة فتشلسي بـ ٣٣ نقطة فويستهام يونايتد وشيفيلد يونايتد بـ ٣٢ نقطة فايفرتون والأرسنال بـ ٣٠ نقطة.

اسكوتلندا

● المفاجآت مستمرة في اسكوتلندا ولعل اكبرها على الاطلاق الهزيمة الكبرى التي لحقت بالرينجرز في العاصمة ادنبره امام فريقها «الأحمر» هارت اوف ميدلوذيان بثلاثة اهداف نظيفة.. في الاسبوع الـ ١٥ من الدوري الممتاز.

السلتيك احتاج لخدمات احدث مشترواته الدولي مارك ماكجي (من هامبورج الألماني) ليفوز ٢ ـ صفر على كلايد بانك بهدفين من ماكجي.

وفيما اكتفى ابردين بالتعادل خارج ارضه فان دندي يونايتد هزم جاره دندي في لقاء مدينة دندي المحلي التقليدي على ارض خصمه بثلاثة اهداف نظيفة.

وهنا النتائج :

السلتيك ٢ (ماكجي ـ ٢) كلايد بانك صفر.

دندي صفر ـ دندي يونايتد ٣ (كيركوود وهيجارتي ـ ٢)

هارت اوف ميدلوثيان ٣ (كلارك ـ٢ ورويرتسون) ـ الرينجرز صفر

مذرويل ١ (رايت) ـ ابردين ١ (ماكدوجال)

سانت ميرين ١ (ماجارفي) ـ هيبرنيان ٣ (سنيدون وكين وكواب).

وهكذا يتصدر ابردين بـ ٢١ نقطة (من ١٥ مباراة) يليه السلتيك بـ ١٨ نقطة (من ١٤ مباراة) فالرينجرز بـ ١٧ نقطة فكل من دندي يونايتد وهارت اوف ميدلوذيان بـ ١٦ نقطة.

كأس العالم :

● في اخر مباريات المجموعة الاوروبية الثانية بمسابقة كأس العالم المقبلة لكرة القدم، تغلبت السويد على مالطة ٢ـ١ في فاليتا عاصمة مالطة وتعادلت المانيا الغربية مع تشيكوسلوفاكيا في ميونيخ ٢ـ٢.

لم يكن لهاتين النتيجتين اي اهمية بالنسبة للفرق المتأهلة من المجموعة للنهائيات.

ذلك ان منتخبي المانيا الغربية والبرتغال كانا قد ضمنا التأهل من هذه المجموعة منذ فترة.



بوتراجينيو نجم ريال مدريد خلال مباراة فريقه مع قادش

النمسا

● قطع فريق نادي اوستريا فيينا نصف الطريق الى لقب الدوري النمساوي لكرة القدم في الاسبوع الـ ١٨ من مشوار بطولة الدوري اثر فوزه على غريمه التقليدي الاكبر رابيد فيينا في مباراتهما المنتظرة في العاصمة.

فوز اوستريا كان اضخم بكثير مما توقع اكثر محبيه تفاؤلا، اذ «سحق» رابيد بخمسة اهداف مقابل هدف واحد بعد ان انتهى الشوط الأول بنتيجة ٢ ـ ١.

رابيد فيينا ١ ـ اوستريا فيينا ٥

اوستريا كلاجنفورت ٢ شتورم جراز ٢

ادميرا فاكر ٥ لاسك لينز ١

تيرول سفارفسكي انسبروك ٦ ايزنشتات ٢

جاك جراز ٢ البين صفر

فويست لينز ٢ ساك ١

وهكذا يتصدر اوستريا برصيد ٣٣ نقطة يليه رابيد بـ ٢٩ نقطة فشتورم جراز بـ ١٩ نقطة.

تركيا

● احتفظ فريق نادي اسكيشهر سبور بصدارة الدوري التركي في اسبوعه الـ ١٢ اثر فوزه خارج ملعبه على ريزه سبور ٢ ـ ١.

غلاطة ساراي فاز ٣ ـ صفر على سقارية سبور فيما تعادل «جاراه» فنار بهجة وبشيكتاش سلبياً في المباراة المحلية الكبرى المنتظرة في اسطمبول.

اما طرابزون سبور البطل الأسبق فقد سقط امام اوردوسبور صفر ـ ١ خارج ارضه.

اسبانيا

● لم يطرأ الا تغيير محدود على قمة الدوري الاسباني لكرة القدم بعد مباريات نهاية الاسبوع (الاسبوع الـ ١٢) ففيما فاز ريال مدريد صاحب الصدارة بملعبه على قادش كما فاز سبورتنج خيون على هيركوليز اليكانتي وكسب اتلتيكو مدريد خارج ملعبه على اسبانيول في برشلونة ..

كان اتلتيك بلباو الخاسر الوحيد بين فرق المقدمة وجاء سقوطه امام ريال بتيس بملعب الاخير في اشبيلية .

وهنا النتائج :

ريال بلد الوليد ٤ ـ لاس بالماس ٢

ريال مدريد ٣ ـ قادش ١

سيلتا فيجو صفر ـ برشلونة ٢

سبورتنج خيون ٣ ـ هيركوليز اليكانتي ١

ريال سوسييداد ١ ـ اشبيلية صفر

ريال بتيس ٢ ـ اتلتيك بلباو صفر

بلنسية ١ ـ اوساسونا بمبلونا ١

اسبانيول برشلونة ١ ـ اتلتيكو مدريد ٢

راسينج سانتاندير ٢ ـ ريال سرقسطة ٣

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ١٩ نقطة يليه سبورتنج خيون بـ ١٨ نقطة ثم اتلتيكو مدريد بـ ١٥ نقطة .

رسالة تونس الرياضية

شبيبة القيروان يهزم الافريقي وينفرد بقمة الدوري

تونس ـ «الشرق الاوسط» :

حقق فريق نادي شبيبة القيروان فوزاً ثميناً على فريق النادي الافريقي في القيروان وتجاوز بفضله منافسه العاصمي «الأحمر والابيض» لينفرد بالمركز الأول برصيد ١٥ نقطة بعد مباريات الاسبوع السادس من بطولة الدوري التونسي لكرة القدم.

التعادل كان السمة الغالبة على لقاءات فرق المقدمة الأخرى وابرزها لقاء النادي الصفاقسي والنجم الرياضي الساحلي ولقاء سكك الحديد الصفاقسي والترجي...

كذلك تعادل الملعب التونسي مع الاولمبي الباجي ضيف الدرجة الأولى.

وهنا النتائج :

الملعب التونسي صفر ـ الاولمبي الباجي صفر

حمام الأنف ـ ٢ محيط قرقنة ١

النادي البنزرتي صفر ـ مستقبل المرسى ١

شركة صناعة السيارات بسوسة صفر ـ اتحاد المنستير ١

شبيبة القيروان ١ ـ النادي الافريقي صفر

سكك الحديد الصفاقسي ١ ـ الترجي الرياضي ١

وهكذا يتصدر شبيبة القيروان الترتيب برصيد ١٥ نقطة يليه النادي الافريقي والنجم الساحلي بـ ١٤ نقطة لكل منهما فالملعب التونسي وسكك الحديد الصفاقسي بـ ١٣ نقطة فكل من النادي الصفاقسي والترجي وحمام الانف والاولمبي الباجي ومستقبل المرسى بـ ١٢.

كرة المضرب

ليندل يهزم بيكير بعد عرض كبير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انتزع نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ليندل لقب بطولة «بنسون اند هيدجز» الدولية الكبرى في قاعة ويمبلي بلندن مساء الاحد بعد مباراة نهائية جاءت قمة في الاثارة والقوة مع بطل ويمبلدون الالماني الغربي الفتي بوريس بيكير ٦ ـ٧، ٦ ـ٣، ٤ ـ٦، ٦ ـ٤، ٦ ـ٤.

بيكير (١٧ سنة) فاز بالمجموعة الاولى بعد كاسر التعادل ٧ ـ٦ الا ان ليندل عاد ليسيطر على المجموعة الثانية ويكسبها ٦ـ٣ الا ان بيكير الذي قدم عرضاً كبيراً كسب المجموعة الثالثة ٦ ـ ٤ قبل ان يصحو ليندل ويفوز بالمجموعتين الرابعة والخامسة ويحرز كأس البطولة مع شيك الجائزة الاولى وقيمته ٥٠ الف جنيه استرليني.

● فازت البطلة الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد بكأس ليون للسيدات لكرة المضرب في اوزاكا باليابان اثر فوزها على البلغارية مانويلا ماليفا ٧ـ٥، ٦ ـ صفر في المباراة النهائية. كريس حصلت على مبلغ ١٠٠ الف دولار هي قيمة الجائزة الاولى بينما حصلت ماليفا على ٥٠ الف دولار.

اما مباراة المركز الثالث فقد فازت فيها الكندية كارلينج باسيت على الامريكية ليزا بوندر ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣.

● بريزبين (استراليا): انهت لاعبة كرة المضرب العالمية الاولى الامريكية مارتينا نافراتيلوفا آمال مواطنتها بام شرايفر بتحقيق الفوز الثالث في الدورة الدولية الكلاسيكية للسيدات في بريزبين (استراليا) عندما هزمتها في المباراة النهائية ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٥.

شرايفر كافحت بشراسة ضد لاعبة العالم الاولى التي لم تخسر اي مجموعة طوال الدورة قبل ان تسلم المباراة.

ليندل مع كاسه

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ حائط ـ جوهر.
٢ـ ارتفع (معكوسة) ـ صغار اللؤلؤ.
٣ـ من المعادن.
٤ـ شدة وضيق
٥ـ مطرب مصري.
٦ـ حرامي.
٧ـ درب (معكوسة) ـ يربح (معكوسة).
٨ـ مدينة ايرانية ـ دميم.
٩ـ شديد الاشتعال.

عموديا :
١ـ ناشف ـ تستعمل عند الأكل.
٢ـ سطل ـ عنب غير ناضج
٣ـ احدى الوزارات الحكومية.
٤ـ عاصمة عربية.
٥ـ طعم ـ متشابهان.
٦ـ هرب ـ ملكة تدمر.
٧ـ غير متحرك ـ شعوذة.
٨ـ للنفي ـ من اعضاء الجسم (معكوسة).
٩ـ من الالوان ـ مطهر.

أحمد شوقي

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	و	ج	ة	ت	ي	ط	ض	غ	ع
٢	ل	ق	ا	د	ن	م	غ	ا	م
٣	ظ	ي	ل	هـ	غ	ف	ط	ر	ل
٤	ا	ل	ش	و	د	ي	س	ص	م
٥	هـ	ع	د	م	ع	ت	و	ق	ا
٦	ر	ت	ع	ي	ك	ف	ا	ي	ل
٧	ة	ق	خ	ا	هـ	د	م	ك	ح
٨	د	ف	ث	ض	ي	ث	د	ح	ي
٩	ض	ر	م	ر	ل	ا	ر	ا	ض

مقادير حيوي
ظاهرة لمع
تنفس هضم
يحدث غدة
صراخ ضار
يخفض جاهد
ضغط تكاثر
معقد تعليق
مفعول شد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ملحن مصري

الرياضة السعودية

الاتفاق يتصدر المجموعة الدورية الثانية بفارق الأهداف بعد فوزه على الكوكب وتعادل الاتحاد والوحدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قفز فريق نادي الاتفاق لاول مرة الى صدارة فرق المجموعة الثانية في الدوري الممتاز لكرة القدم.. إثر الانتصار العريض الذي احرزه امس في ملعب الصايغ بالرياض وبنتيجة ٥ ـ ١ على فريق الكوكب، وهي اعلى نتيجة في المسابقة حتى عصر يوم امس.

أحرز جمال محمد ثلاثة من اهداف فريقه قبل ان يطرده الحكم.. واحرز الهدفين الآخرين الظهيران نمشان وسامي جاسم.

وقد تسبب شايع النفيسة الذي احرز الهدف الوحيد للكوكب بالهدف الخامس للاتفاق الذي جاء من ركلة جزاء.

رفع هذا الفوز رصيد الاتفاق الى ١١ نقطة ليحتل الصدارة بفارق الاهداف عن الاتحاد المتساوي معه في الرصيد من النقاط.

إجمالا كان اللقاء الذي انتهى شوطه الاول بتقدم الاتفاق ٣ ـ ١ دون المتوسط ولعب الاتفاق بطريقة (٤ ـ ٣ ـ ٣) والكوكب (٤ ـ ٤ ـ ٢).

واتضح من التنفيذ دفاعا وهجوما.. تقدير الكوكب للكفاءة الهجومية لدى الاتفاق، ومحاولة الحد منها بقدر الامكان.. الا ان ذلك لم يمنع من تكرار فارق النتيجة في مباراة الفريقين بالدور الاول (٤ ـ صفر للاتفاق).

سيطر وسط الاتفاق على منطقة المناورة وامتلك زمام اللعب وتألق جمال محمد في خط المقدمة الاتفاقي وتلاعب بدفاع الكوكب اكثر من مرة واحرز ثلاثة اهداف رافعا رصيده الشخصي الى ٨ اهداف هذا الموسم لكنه مسح الصورة الطيبة التي ظهر بها عندما اشتبك مع لاعب الكوكب سليمان الغملاس ليقرر الحكم طردهما من الملعب.

أحرز سلمان نمشان الهدف الاول في الدقيقة الثامنة اثر كرة عرضية تلقاها من سامي جاسم. ثم سجل جمال الاهداف الثلاثة التالية بمجهود فردي إذ راوغ المدافعين وحارس المرمى قبل ان يسجل في الدقائق ١٧ و ٤٥ و ٦٦.

شايع النفيسة سجل هدف الكوكب بضربة رأس في الدقيقة ٣٤ وتسبب بلمسة يد في ركلة الجزاء التي احرز منها سامي جاسم هدف الاتفاق الخامس.

انذر حكم المباراة اربعة من لاعبي الفريقين هم عبد الله النفيسة، وخالد الجاسر (الكوكب) ومحمد ابو حيدر، وصلاح باخوشين (الاتفاق).

الفريقان

● مثل الاتفاق : مبارك الدوسري، وسامي جاسم، وسلمان نمشان، وزكي الصالح، وصلاح باخوشين، وعيسى خليفة، وصالح خليفة (عادل سلمان) وعمر باخوشين، وابو حيدر، وجمال محمد، ومروان الشيحة (فيصل البدين).

● ومثل الكوكب : عبد الله المطلق، وعبد العزيز الطريقي (خالد الخرجي) ومبارك العقيلي، وعبد الرحمن الغملاس، ووليد الفريح، وخالد الجاسر، ومتيف الدوسري، وصالح الحبشي، ومحمد البيعي، وشايع النفيسة، وعبد الله النفيسة (ناصر الزعاقي).

فورمقيا : طرد جمال سيؤثر

● عقب انتهاء المباراة قال المدرب البرازيلي فورميقا المشرف على تدريب فريق الاتفاق «ادى فريقي مباراة جيدة بالرغم من انها لا تحكس مستواه.. لكننا كنا نبحث عن نقطتي المباراة فحسب.. واتصور ان الحكم ظلمنا بطرده جمال محمد واتوقع ان يؤثر غيابه على عطاء المقدمة في المباريات المقبلة». وعن الكوكب قال «لعبت عناصره بخشونة دفعت اعضاء الفريق الاتفاقي الى البحث عن السلامة اولا...».

● اما الهولندي جير الذي يدرب فريق الكوكب فقال.. لم نلعب بمستوى جيد، واهدرنا عدة فرص، مع اننا قاسمنا الاتفاق مجريات اللعب طيلة الشوطين».

هدف ناصر الفهد في شباك النهضة

هزائم القادسية مستمرة

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

لايزال فريق نادي القادسية يتخبط في ازمته، قد خسر امس امام الشباب ١ ـ ٢ (الشوط الاول صفر ـ ٢ للشباب).

احرز خالد المعجل ومساعد السويلم هدفي الشباب في الشوط الاول فيما احرز عبد الرحمن البوعينين هدف القادسية الوحيد في الاجزاء الاخيرة من الشوط الثاني.

تحرر ماجد وتألق الفهد ففاز النصر على النهضة بالأربعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صلح الحمادي:

في مباراة جيدة المستوى بين فريقي النصر والنهضة بداها لاعبو النهضة بحماس بالغ لم يدم اكثر من ثلاثين دقيقة انطفأت بعدها شعلتهم وسطعت شمس لاعبي النصر وبالذات النجم الكبير ماجد عبد الله.

وخلال ٢٢ دقيقة قبل صفارة نهاية المباراة هزوا شباك النهضة ثلاث مرات وكان يمكنهم هزها اكثر قبل ان يعلن حكم المباراة حسن البحيري فوز النصر ٤ـ١ وذلك في مباراته الدورية الثالثة بالدور الثاني للمجموعة الأولى ضمن الدوري الممتاز.

حماس لاعبي النهضة المبكر قابله هدوء «نصراوي» كان أشبه بهدوء ما قبل العاصفة وهو ما حدث بالفعل فالرياح الشديدة ساندت فريق النهضة إلا ان خط هجومه القليل الفاعلية لم يفلح في إحراز اي هدف من الفرص العديدة التي سنحت له، مع العلم ان الفريق النهضاوي لم يسجل إلا هدفا واحدا في سبع مباريات سابقة.

ومن كرة انطلق بها راشد الدكان جناح النصر الأيمن اعاقه المدافع النهضاوي ابراهيم الغدير خارج المنطقة المحرمة بقليل فاحتسب الحكم ضربة حرة للنصر نفذها الهريفي ولعب الكرة ساقطة خلف المدافعين انقض عليها مهاجم النصر الناشىء ناصر الفهد ولعبها برأسه ماكرة خدعت الحارس وسلكت طريقها للشباك وكانت الهدف الاول للنصر.

بعد هذا الهدف تحرك لاعبو النصر بصورة أفضل وان عاب هجماتهم تركيزها على الناحية اليسرى عن طريق ناصر الفهد الذي تباطأ في بعض الكرات ومرر الأخرى لماجد غير الموفق في الشوط الأول.

استهل مدرب النهضة الشوط الثاني باشراك سعود جاسم بدلا من عيسى حمدان لكن التبديل لم يغير الوضع مع انه في الدقيقة ٥٩، وبعد أن اطمأن لاعبو النصر لتواضع امكانيات النهضة، فاجأ الجناح الأيسر للنهضة عبد العزيز العشبان حارس النصر سالم مروان بكرة مفاجئة من ٣٥ ياردة لم يحسن سالم استقبالها فافلتت منه وولجت شباكه هدفا نهضاويا اولا وأخيراً في المباراة.

قام بعدها مدرب النصر بحركة تكتية عندما طلب من ماجد التراجع للخلف لسحب المدافعين مع تقدم لاعب خط الوسط فهد الهريفي لملء مركز رأس الحربة، وهنا أخذ ماجد يقدم فواصله الفنية المعروفة بسحب الكرة من منتصف الملعب ومعه أكثر من ثلاثة لاعبين من الفريق الخصم وفي الدقيقة ٦٤ انطلق بكرة فتكتل عليه مدافعو النهضة تاركين راشد الدكان دون رقابة فمرر له ماجد الكرة بذكاء ليلعبها دون صعوبة داخل المرمى هدفا ثانيا على يمين حارس النهضة عدنان المنصور.

في الدقيقة ٧٨ أضاف ناصر الفهد هدفه الثاني وهدف النصر الثالث عندما تأخر «المنصور اخوان» المدافع والحارس في ابعاد كرة طائرة بينهما.

وبعد أن اطمأن لاعبو النصر للنتيجة تحركوا بحرية اكثر دون التقيد بالمراكز.

تراجع ماجد للخلف كان فعالا للغاية وفي الدقيقة ٨٦ انطلق ماجد بكرة من منتصف ملعب فريقه متخطيا عددا من لاعبي النهضة ولدى انفراده بحارس المرمى امسك به الحارس فلم يتردد الحكم باحتساب ركلة جزاء نفذها ماجد ارتدت داخل الشباك من القائم الأيسر هدفا نصراويا رابعا.

وخلال لحظات أعلن حكم المباراة نهايتها بنتيجة كبيرة وطبيعية ١/٤ تبعا للعرض الرائع لفريق النصر خاصة في شوط المباراة الثاني.

الفريقان

● مثل النصر: سالم مروان، والقايز والمرشد والمقرن والاحمري، والهريفي والمطلق ويوسف خميس، والفهد وماجد عبد الله وراشد الدكان.

● ومثل النهضة: عدنان المنصور، والشامسي وناصر المنصور والغدير وناجي والفهيد والنجدي والمرجان وناصر بلية وحمدان والعشبان.

الاتحاد والوحدة يتعادلان ويحافظان على مركزيهما

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

إنتهى اللقاء الكبير امس بين فريقي الاتحاد والوحدة بتعادلهما بهدف لكل منهما بعد مباراة قوية ومثيرة جرت بملعب المدينة الرياضية الاسلامية بالشرائع في مكة المكرمة وحضرها جمهور غفير تجاوز العشرين الف متفرج رغم الجو الممطر والعواصف والنقل التلفزيوني المباشر.

جاء هدفا المباراة في الشوط الثاني وبالتحديد خلال ربع الساعة الاخير من المباراة اذ افتتح التسجيل للوحدة خالد باناعمة في الدقيقة ٧٧ وعادل للاتحاد لاعبه محفوظ حافظ في الدقيقة الاخيرة من عمر المباراة.

الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي أضاع فيه لاعب الوحدة المخضرم عماد خوجلي ركلة جزاء في آخر ثوانيه، لكنه عاد فساهم بصورة ايجابية في صنع هدف فريقه معوضا الفرصة الثمينة الضائعة.

تعتبر مباراة الامس بين الاتحاد والوحدة واحدة من اقوى مباريات هذا الموسم للندية والتنافس التاريخي بين الفريقين علاوة على تنافسهما القوي للفوز بصدارة المجموعة الثانية لفرق الدوري الممتاز. وقد لعبت هذه الظروف مجتمعة دورها النفسي والتشجيعي في اتسام المباراة بدرجة كبيرة من الحساسية والاثارة.

كان الاتحاد هو الافضل في فترات طويلة من الشوط الاول وامتلك خط وسطه الرباعي زمام المباراة ولاحت لمهاجميه الخطيرين محمد سويد واسماعيل حكمي وعبد الله غراب فرصا عديدة لاحراز الاهداف ولكن تألق حارس مرمى الوحدة علاء رواس اسهم بصورة مباشرة في منعة مرمى فريقه.

في الشوط الثاني تحسن اداء الوحدة ونشط خط وسطه بقيادة الخوجلي في ارسال التمريرات البينية الطويلة للمهاجمين خلف مدافعي الاتحاد ومن احداها جاء الهدف «الوحداوي».. الا انه يؤخذ على فريق الوحدة لجوؤه للدفاع في الدقائق الاخيرة الحرجة من المباراة وتشتيت الكرة بطريقة عشوائية وتناقص عطاء الظهير الايمن محمود متولي مما مكن نجم جناح الاتحاد اسماعيل حكمي من قيادة اكثر من ٣ هجمات خطيرة متتالية خلال الدقائق الاخيرة الى ان حقق فريقه التعادل ومعه كانت النتيجة عادلة للفريقين.

الهدفان :

● هدف الوحدة احرزه خالد باناعمة في الدقيقة ٧٧ بعد ان تبادل الكرة «خذ وهات» مع عماد خوجلي وانطلق لينفرد بحارس الاتحاد احمد سالم ويلعب الكرة بذكاء على يساره رغم مضايقة المدافع احمد جميل.

● هدف الاتحاد احرزه محفوظ حافظ في الثواني الاخيرة بضربة رأسية محكمة مستثمرا الكرة التي رفعها باتقان من ضربة ركنية زميله اسماعيل حكمي.

الفريقان :

● مثل الاتحاد :

أحمد سالم، وفريد عبد الغني، وخالد غراب، وأحمد جميل، وعبد الله السريحي، ومحفوظ حافظ، وعمر عيدروس، وعبد الله غراب «كابتن»، واسماعيل حكمي، ومحمد سويد، وحمود القرني.

● ومثل الوحدة :

علاء رواس وبدر الدين عبد الرحيم وعلي شعبان «كابتن» وبشير نوتو ومحمود متولي، وحسن السيد وعماد خوجلي وناصر علوي (محمود اسامة)، وذبيان الجيزاني، وعمر المولد، وفيصل دغيليب (خالد باناعمة).

لقطات حول المباراة

● هطلت الامطار غزيرة قبل واثناء المباراة في مكة المكرمة وجدة.. وقد وجدت الجماهير صعوبة كبيرة في الوصول الى الملعب والعودة بعد المباراة لسوء الاحوال الجوية.

● أدار المباراة الحكم عبد الله الناصر بدلا من الحكم الدولي فلاج الشنار الذي اعتذر عن المهمة وعاونه على الخطوط احمد راشد وعبد الله الرزقان.. وقد تأخر مساعد الحكم احمد راشد عن موعد بداية المباراة وشارك بدلا منه الحكم محمد البلدي حتى وصل وذلك بسبب الاحوال الجوية والامطار.

● تناول الفريقان طعام الغداء على مائدة المهندس فؤاد محمد عمر توفيق امين العاصمة المقدسة ورئيس نادي الوحدة.

الهلال يحتاط للرياض والأهلي يعد العدة للثأر من الطائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تختتم اليوم مباريات الاسبوع الثامن في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بلقائين ضمن المجموعة الأولى. يجمع الاول فريقي الرياض والهلال (عصرا) بملعب المقر الجديد لنادي الشباب بالرياض، والثاني الأهلي والطائي بملعب المقر الجديد للنادي الأهلي الذي يحمل اسم الأمير عبد الله الفيصل.

يتصدر الهلال، الذي كسب لقاءه مع الرياض في الدور الاول ٢/١، فرق المجموعة الاولى برصيد ١١ نقطة وحصيلته ١٢ هدفا وعليه أربعة أهداف من المباريات السبع التي لعبها. بينما يحتل الرياض المركز الخامس برصيد ٣ نقاط من ثلاثة تعادلات احرزها خلال الاسابيع الماضية.

وبالرغم من ان فارق المستوى بين الفريقين الذي يعكسه موقفهما من المنافسة حتى الآن، فانه ليس مقياسا لما يمكن أن يكون عليه لقاء اليوم. فالهلال الذي يخوض المباراة باعصاب مشدودة نتيجة المطاردة الحادة من غريمه التقليدي (النصر) كثيراً ما يواجهه تصلب من الرياض في التسليم بنتيجة اللقاء. وقد كان الفريق الوحيد الذي اجبر الهلال على التعادل وهو في ذروة مستواه الفني وروحه المعنوية عندما شارف على الفوز باللقب. كذلك فان لقاء الفريقين في الدور الاول لم يخل من محاولات الرياض الجادة لايقاف سير الهلال المتطلع الى نقطتي اليوم ليخوض مباراتي الحسم بيومي الجمعة والثلاثاء المقبلين امام الاهلي والنصر وهو اكثر اطمئنانا لوضعه.

اما اللقاء الذي يجمع الأهلي بالطائي في جدة فيكتسب اهمية خاصة، إذ يأتي كذكرى أولى للمفاجأة المدوية التي حققها فريق الطائي عندما فاز على الاهلي ١/صفر في الدور الأول من المسابقة، وهي نتيجة لن ينساها عشاق الأهلي اطلاقا إذ كانت بداية تدهور الطموحات «الاهلاوية» التي تحتاج إلى معجزة كروية لتبلغ القدرة على المنافسة على البطولة، اضافة إلى هذا فان الفريقين متساويين في رصيدهما من النقاط (٧ نقاط لكل منهما) وان كان الاهلي يتقدم بفارق الأهداف.

يلعب الفريقان مباراة اليوم وفي صفوف كل منهما لاعب مهدد بالايقاف، نتيجة الانذارات المتراكمة في سجل كل منهما. وهما باسم ابو داود قلب دفاع الأهلي وخليل المصري لاعب خط وسط الطائي.

رسالة الجزائر الرياضية

لا تغيير على قمة الدوري

الجزائر ـ «الشرق الأوسط»:

احتفظ فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو مرتاحاً بصدارة الدوري الجزائري لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الـ ١٧، وذلك بتعادله مع احد اقوى واخطر منافسيه شباب ميكانيك بلكور العاصمي العريق ١ـ١ في الجزائر العاصمة، وباخفاق ملاحقيه في تحقيق اي فوز من شأنه تضييق الهوة على القمة.

فمولودية نفط وهران خسر امام غالي شباب ري معسكر، واتحاد صحة عين البيضا سقط امام ترجي ميكانيك قالمة، مما جعل الفارق بين تيزي وزو والصف الثاني ٧ نقاط.

وهنا النتائج:

جمعية اولمبيك الشلف ٥ـ سريع ميكانيك بلعباس صفر.

اتحاد مناجم الحراش ١ـ أمل عين مليلة صفر.

ترجي ميكانيك قالمة ١ـ اتحاد صحة عين البيضا صفر.

جمعية كيمياء وهران ١ـ وفاق نفط سطيف صفر.

وفاق خشب القل ١ـ جيل هندسة الجزائر صفر.

وداد جيل سكاكين برج منايل ٢ـ نصر ملاحة حسين داي صفر.

غالي شباب ري معسكر ١ـ مولودية نفط وهران صفر.

شباب ميكانيك بلكور ١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١.

شباب بلدية غليزان ١ـ وداد بوفاريك ١.

وداد مؤسسة تلمسان ٣ـ مستقبل جامعة عنابة ٢.

وهكذا يتصدر تيزي وزو برصيد ٤٤ نقطة (من ١٦ مباراة)، يليه كل من مولدية نفط وهران ووفاق سطيف ووداد بوفاريك واتحاد عين البيضا بـ ٣٧.

اخبار رياضية سعودية

● اوضح الكشف على الزراعة بالعشب الطبيعي للعب نادي الاتحاد وجود اجزاء اوراق شجيراتها خضراء وسيقانها غير صالحة للقص ولو لمرة واحدة.. وقد تنعدم من جراء استخدام الملعب.. الذي كان منتظرا ان يكون جاهزا لاستقبال المباريات خلال الاسبوعين المقبلين.

وصرح عبد الله كعكي مدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية لـ «الشرق الاوسط» سيصار الى التأكد من صلاحية الزراعة خلال الاسبوعين المقبلين قبل اجراء اي مباريات على الملعب التابع للمقر الجديد لنادي الاتحاد.

وذكر انه سيتقرر على ضوء المعاينة المقبلة ما اذا كان الامر يستدعي اعادة زراعة الملعب من جديد.. وستقام مباريات الاتحاد على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة الى حين ظهور نتائج تربة وزراعة ملعبه.

● تقرر اقامة المباراة المؤجلة بين فريقي كرة الطاولة بنادي الهلال والنهضة يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بصالة اتحاد اللعبة بالرياض.. وسيدير المباراة طاقم حكام دولي مؤلف من ابراهيم التركي وابراهيم السماعيل، وابراهيم الجابر.

● استقر الراي اخيرا... داخل كرة السلة السعودي على الاعتذار عن عدم المشاركة بالبطولة الآسيوية الثالثة عشرة المقرر اقامتها بكوالالمبور خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

من جهة اخرى تبدأ اليوم مباريات الدور الثاني من الدوري الممتاز بلقاء بين فريق احد والخليج ويقام على ملعب صالة الشباب بالمدينة.. احد كسب لقاء الفريقين في الدور الاول ١٠١/٧٥.

الرياضة في سطور

فهد المصيبيح جاهز للعودة إلى الملاعب

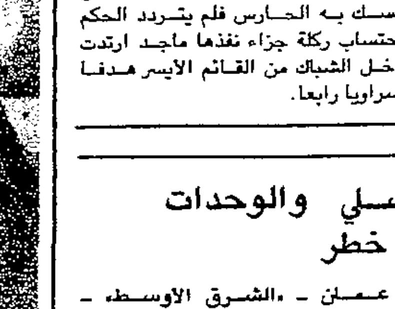
● الرياض: أصبح اللاعب الدولي لفريق كرة القدم بنادي الهلال فهد المصيبيح جاهزاً لمشاركة فريقه في المباريات المتبقية من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم. وان كان من غير المتوقع مشاركته في مباراة فريقه اليوم مع فريق نادي الرياض. ويذكر ان المصيبيح اصيب في المباراة الدورية الأولى لفريقه أمام الطائي.

الباراجواي تتاهل لنهائيات كاس العالم في المكسيك

● سانتياجو (تشيلي): تأهلت الباراجواي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم يوم أول من أمس اثر تعادل منتخبها مع منتخب تشيلي ٢ـ٢ في مباراة الاياب بينهما في العاصمة التشيلية سانتياجو أمام أكثر من ٧٥ الف متفرج.

منتخب الباراجواي كان قد فاز ٣ـ صفر في مباراة الذهاب في اسونسيون عاصمة الباراجواي أخيرا، وهكذا استحق التأهل وبات المنتخب الرابع والأخير من أمريكا الجنوبية الذي سيلعب في المكسيك

افتتح التشيليون التسجيل بواسطة روبيو في مباراة أول من أمس في الدقيقة ١٣ وعادل كياتينا للباراجواي بعد ٩ دقائق، ثم تقدم الباراجوايون بهدف روميرو في الدقيقة ٤٤ وسجل مونيوز هدف التعادل لتشيلي في الدقيقة ٨٠.



رسالة الأردن الرياضية

فوزان للفيصلي والوحدات .. والأهلي في خطر

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

لايزال الصراع محتدما على قمة الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم بين فريقي النادي الفيصلي ومركز شباب الوحدات، خاصة بعد أن حقق كل منهما فوزا ثمينا في الاسبوع الـ ١٣، فحافظ الفيصلي على فارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن منافسه الكبير.

الفيصلي حقق فوزا طيبا ومتوقعا على فريق مركز البقعة ٤ـ١ وأحرز الأهداف عماد زكريا (٣ أهداف) ولافي ابو حاطوم للفيصلي وخالد محمد هدف البقعة الوحيد.

أما الوحدات فقد فاز على عمان (بطل الدوري الحالي) بهدف وحيد ومبكر خطفه وليد خاص. وهكذا بات للفيصلي ٢٣ نقطة وللوحدات ٢٠ نقطة.

من جهة اخرى، اصبح فريق النادي الأهلي أحد أعرق أندية الأردن في موقف لا يحسد عليه، فهو الآن يقبع في المركز ما قبل الاخير برصيد ٨ نقاط فقط من ١٣ مباراة وبات مهددا بالهبوط، خاصة بعد أن خسر أمام الحسين اربد ١ـ٢ في عمان، وسجل للحسين محمود خليف وعادل للأهلي عامر منيب ثم خطف كمال الخارون هدف الفوز للحسين قبل نهاية اللعب بـ ٣ دقائق منقذا فريقه من شبح الهبوط.

اليوم الثلاثاء يلتقي الرمثا مع الجزيرة، ويوم غد الاربعاء تختتم مباريات الاسبوع بلقاء القادسية مع العربي.

«كابتن» منتخب اسرائيل الكروي يدعو لطرد لاعبيه العرب

القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية المستقلة أمس الاثنين ان التصريحات المعادية للعرب التي تفوه بها شولومو كيرات كابتن المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم اثارت زوبعة في أوساط الرياضة في إسرائيل.

كان كيرات كابتن وظهير المنتخب قد صرح يوم الأحد إلى صحيفة «حداشوت»

داعيا إلى استبعاد اللاعبين العرب من المنتخب الاسرائيلي «الذي يعتبر فريق الشعب اليهودي». وكان كيرات يشير بذلك إلى اللاعبين العربيين رفعت ترك وزاهي ارملي، مع العلم ان ارملي هو هداف المنتخب.

هذا وطالب ثلاثة من النواب الاسرائيليين باستبعاد كيرات من المنتخب. وقال يوسف ميرموفيتز مدرب الفريق «هذا أمر مشين ولا مكان للاعب مثل كيرات في المنتخب الاسرائيلي».

واوضحت صحيفة «حداشوت» ان كيرات معروف بتأييده للنائب الحاخام المتطرف مائير كاهانا.

● نقطة ضوء:

المازني.. صديق لم أره الأمرة واحدة «٢»



● بقلم: بلند الحيدري ●

ولان «اوغست رنوار ١٨٤١ ـ ١٩١٩» كابد الكثير من شظف العيش والفقر، ولانه عرف قسوة الجوع والنوم على الطوى، فقد آلى على نفسه ان ينتقم لها منهما فلا يرسم في لوحاته الا ما ينسيه فقره وجوعه، وإلا ما يعبر عن الفرح والحب وما يوحي بالسعادة وما يغني الحياة بالالوان الزاهية، والضحكة المرحة التي بقيت تتسلل بخفة ورشاقة الى انب المازني لتضيء وجوه ابطال قصصه، لعل شبه كبير بالوان «رنوار» ونسائه المتفجرات بالحيوية والحب والعافية، فان ما شح الزمان به عليهما اغتنت به اعمالهما.

والمازني اذ يتذكر بشيء من اللوعة ما افتقده في بيته من حب ابيه المنهك بالركض وراء لقمة العيش، وامه الغرقى بهموم العائلة ومشاغل البيت، يتذكر كيف جنحت به نظرته الى بنت الجيران التي جادت عليه بما كان يغريه على ان يقفز من سطح بيته الى سطح بيتها «...لينعم بحديثها» وليستعيض بحنانها عما افتقده من حنان العائلة، وليوسع في قلبه الصغير مكانا للحب والآم الحب، وكثيرا ما كان يحمل هموم حبه الى امه منتظرا منها ان تدرك مصابه وان تعينه عليه فلا يلقى عندها غير قولها: «... هذا هو العيب» او «... انك طفل وهذا غير معقول» ولكن ما هو المعقول في نظرهم.. اسئلة لا يعرف هو ايضا الاجابة عليها «... ولكن النتيجة.. وماذا بعد الحب..؟» ، كل ما يعرفه هو انه يحبها، وانه سيظل لفترة طويلة يطوف حيها ويمر بدارها على امل ان يلمح خصلة من شعرها من النافذة او يسمع ضحكتها، وحتى بعد ان زوجت من فتى ريفي وغابت عنه الى الابد، تظل تلك الذكريات زاد المازني من حبه الاول يتذكره بمرارة «...كان هذا وانا صبي في الثانية عشرة او الثالثة عشرة وقد مضى ثلث قرن وزيادة على ذلك الحب الاول وزحفت المدينة وهدمت الحي الذي كان فيه بيتها، هدمته كله ورفعت عمائر جديدة وشقت طرقا ووسعت ميادين وغرست اشجارا ومدت قضبانا واجرت تراما، واذ بي في يوم من الايام ازور هذا الحي اجوبه شبرا شبرا واتمثل ماضيه كيف كان، حتى اهتدي الى الرقعة التي كان بيتها قائما عليها فارجع قرير العين وازداد اعتزازا بذكرى ذلك الحب.

وتتوالى على ذاكرته صورها وهي تسرح شعرها او تضفره.. او تركض وراء الدجاجة في الحارة.. او وهي تنشر الثياب على الحبال فوق سطح الدار.

هكذا احب المازني وهكذا ظل ابطاله يحبون ويمثل هذا النزوع العفوي ويمثل تلك النشوة الطفولية الطاغية، ويوم ان التقيته في بغداد وقبيل وفاته بعام وبعض عام اخذت على احدى اقاصيصه عن زوج كان يروي لزوجته مغامراته العاطفية فتضحك لها، وقلت له بان الحدث مفتعل وغير مقنع، فرد علي بشيء من الغضب: «.. بطل القصة هو انا واللي عملت كده هي مراتي واللا مراتي..» ثم اعقبها بضحكة وهو يقول: «... خليك شاب يا شاب.. الكبار ما بيعرفو الحب» وقد بقي في اعماقه محتفظا بتلك القدرة الرائعة على اختزان ذكرياته حية كما لو انها بنت يومها «... لن تبهت ابدا ولن تكبر تلك الفتاة او ترتفع بها السن او يزداد عمرها عندي يوما وستظل على الايام غضة صغيرة» وانها وان اتخذت لها اسماء عديدة وشخصيات عديدة واعمارا مختلفة فقد بقيت عند المازني تلك الطفلة ذات الاثني عشر عاما والتي لا يريد لها ان تكبر او ان تفهم الحب على غير ما فهمته وما فهمه في يوم ما وهما يضيقان على الدجاجة كي لا تفلت من بين ايديهما، ويهمسان بانصاف جمل عما يكن واحدهما للاخر.

ويكبر المازني ويحس بالوهن يدب الى جسده وبالشيب يغزو عارضيه ويمتد الى ما بقي من شعره، وان عليه ان يجمع «حصاد الهشيم» الذي خلفه وراءه وان يحدق بجراة في وجه الموت ويتمنى في اعماقه «... لو يمتد بي الاجل الى زمان يسع الانسان فيه ان يغالب هذا الردى العادي».

ويطول تفكيره في الموت ويتحول الى ذبابة محبوسة داخل جمجمته ولا تكف عن الطنين الدائم «... فما غمضت عيني ليلة الا واكبر ظني ان افقد نفسي فلا اعود الى الشعور بها»، وتستيقظ عبر ذلك كله مئات الاسئلة التي خامرت البشرية منذ ان وعت نفسها كائنا محكوما عليه بالموت، وعبر مئات الاجوبة المبتسرة كان المازني يحاول ان يستنجد بشيء منها، فيتغابى حينا في تساؤله عما اذا كان الموت ليس باكثر من فقدان الشعور بالذات، ثم يعود عنه الى نقيض لا يمكن ان يقبل بالحياة ما لم يحس بها عبر ارتباطه بها ارتباطا حيا والا «...فكيف يحيا من لا يعرف انه حي ولا يحس بنفسه».

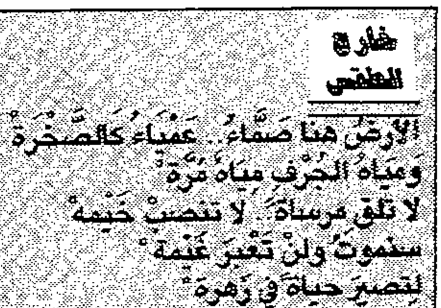
وتمر السنون وهواجس الموت لا تنفك عن التسلل الى كل لحظة من لحظات ايامه، فيؤثر ان ينام وهو جالس وقد اطبق ابهامه على رسغ يده اليسرى ليطمئن الى نبضات قلبه، واذا صار الصباح حمل نفسه الى الطبيب ليعيد عليه ما يؤكد سلامة قلبه وطول عمره، فيشتري بذلك راحة ليلة ينعم فيها بنوم هادىء لا تقطعه الكوابيس ولا الهواجس المقلقة، وكثيرا ما كان يحاول ان يقنع نفسه بان لا شيء جديد بهذا الحرص على الحياة وانه سيموت حتما، فلماذا يعذب نفسه بما هو محكوم به ومكتوب عليه، فيخلد بذلك إلى شيء من السكينة التي لا تدوم الا لبضع ساعات ليعود مرة اخرى الى اسئلته المقلقة واجوبته المبتسرة.

وتاخذ الابتسامة بالجفاف شيئا فشيئا، وان ظلت تلازم شفتيه كإعلان باهت عن كبرياء رجل لا يهاب الموت، وله ان يدفع به ظنة من يقولون بانتهائه فهو ليس باكثر من «.. قبر مظلم وانه لا يستطيع ان يضحك ضحكة من القلب.. ضحكة سرور حقيقي وعميق».

ويتعب من البحث في ذلك «... وقلت لنفسي ايضا: يا هذا لقد جاوزت الخمسين فانت في المنحدر، كنت على جانب آخر من جبل الحياة تصعد وتتوغل ويصرفك ما في الصعود من مشقة وما يتقاضاك من جهد وما تاخذه عينك من صور ومناظر، عن التفكير في الذروة وما بعدها، فالآن اشرفت على الجانب الاخر ولا مفر لك من النزول وعبث باطل ليس يجدي، ان تخدع نفسك.. الى المصير المحتوم، وهو محتوم.. محتوم ما في هذا ادنى شك، فما قولك في رياضة النفس عليه..؟.. تروض نفسك على الموت، على الاطمئنان اليه.. وراقني هذا، فصح عزمي على رياضة السكون الى الموت».

وبهذه الجملة تنتهي «قصة حياة» الصديق الذي لم اره الا مرة واحدة، وكأني به كان كمن يغني في الظلام ليطرد الخوف عنه.. ترى هل استطاع ان يموت كما اراد ان يموت.. ان يموت وعلى شفتيه «ابتسامة لبطله الذين لا يريدون ان يكبروا ابدا، ككل قادة مصر القديمة المنحوتين في الحجر، شبابا دائما لا يكبر ولا يموت...؟

● لندن



خارج الطقس

الارضُ هنا صَمّاءُ.. عَمْياءُ كالصَّخْرَةْ
وَمياهُ الجُرْفِ مياهٌ مُرّةْ
لا تلقِ مرساةً.. لا تنصبْ خيمهْ
ستموتُ ولنْ تعبرَ غيمهْ
لتصيرَ حياةً في زهرةْ

● بلند الحيدري ـ العراق



إضاءة: عجب!!

جب ما لها قرار اوقع نفسه فيها دكتور جامعي كبير له تاريخه في الاستاذية وله باعه في مجاله على مستوى الوطن العربي كله .

والسبب: جب GIBB!!

فقد اشتهر الدكتور «الاستاذ» بدقته المتناهية، وتدقيقه الذي لا يمله ابدا حتى في أوضح المسائل والقضايا التي لا تحتمل بين بين.. لكن سقطته هذه كانت كبيرة ايضا لدرجة أوضحت للكثيرين ان ما اشيع عن دقته مجرد صيت وشهرة وكلام في كلام.

كان الاستاذ يترأس لجنة علمية لمناقشة اطروحة دكتوراه اشرف عليها على مدى سنوات، فالمفروض حسب لوائح الجامعة انه ناقش الباحث طيلة هذا الوقت فيما غمض عليه واوضح له ما استعصى على فهمه وصحح له ماراه ابتداء من المنهج مروراً بالتبويب وامتدادا الى التحليل وغير ذلك من دقائق البحث العلمي.

يوجه الأستاذ «نظر الباحث وقد يقتنع الآخر او يصر على رأية اذا كان يملك مبررات هذا التمسك بوجهة النظر، لكن أن يترك الاستاذ ـ عمداً ومع سبق الاصرار والترصد ـ بعض الأخطاء الخاصة بامانة البحث العلمي ليذكرها للمرة الاولى أمام الجمهور.. فلا!

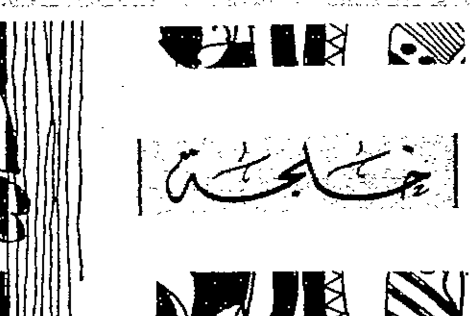
لكن للأسف هذا ما حدث، بحركة مسرحية اخرج الاستاذ كتابا فاقع اللون ووضعه امام الباحث متحديا: ها هو كتاب «جب» الذي نقلت عنه.. اقرا ما نقلته واتحدى انك لم تر هذا المرجع وانما نقلت عن ترجمة عربية له.

إحمر وجه الباحث طبعا، واستاء الحاضرون للموقف، وتردد سؤال مهم:

ـ لماذا لم ينبه الأستاذ تلميذه ـ وهذا صميم واجبه ـ لهذا الزلل طيلة اعوام إشرافه على الرسالة العلمية؟ ولماذا صمت على خطا الطالب كل هذا الوقت ليفاجئنا بحركته المسرحية تلك التي شككت بالفعل في انه قبل المناقشة قد قرا الرسالة حتى مجرد قراءة!!

● د/ مرعي مدكور ـ القاهرة





سَعادةٌ غَريبةٌ تغمرُني
وانا اتفحّصُ وُجوهَ النّاسِ
اقِفُ في الشّارعِ لأراقِبَهُمْ
وَهُمْ في سِباقٍ مَعَ المجْهُولِ
بَعْضُهمْ يَعْرِفُ الى اينَ هوَ ذاهِبٌ
وَبَعْضُهم الآخرُ يَسيرُ إلى أيِّ مكانٍ
وَمِنْ لُغةِ العُيونِ أفهمُ
مَنْ يُحِبُّ .. وَمَنْ لا يُحِبُّ !

● عِرْفان

الـرَّقْصُ.. يترجمُ الفَلسَفَةَ!

● بقلم: احمد عبد المعطي حجازي

لم يكن لفنان غير موريس بيجار ان يحول الفلسفة الى رقص، او ان يرقص الفلسفة، فغاية ما وصل اليه فن الباليه منذ نشاته في القرن السادس عشر حتى منتصف هذا القرن ان يرمز للحوادث، ويجسد الشخصيات، ويترجم عن عواطف الحب والكراهية والحزن والفرح ونحوها. واذا كان الباليه القديم قد استعان لبلوغ هذه الغاية بالمناظر المصورة والملابس والاغاني، فالباليه الحديث يستغني عن هذه الادوات والفنون المساعدة ويكتفي بالرقص والموسيقى كما تفعل كل الفنون الحديثة في بحثها عن النقاء والتجريد، فالشعر الحديث يكتفي باللغة ويستغني عن الافكار، والتصوير الحديث يكتفي بالالوان ويستغني عن التشخيص، والسينما المعاصرة تكتفي بالصورة المتحركة وتستغني عن الكلام.

هذه النزعة هي التي ساعدت بيجار على تحقيق اللقاء بين الباليه والفكر الخالص، وذلك عندما حول مسرحية جوته «فاوست» الى باليه، فلم يتخفف ذرة من كثافة الافكار التي تعبر عنها المسرحية، ولم ينأ بالرقص عن التفكير، وكل ما فعله انه فكر بلغة اخرى هي لغة الجسد حين يصبح الجسد نقيا بليغا كالروح، وتصبح الروح قريبة ماثلة كالجسد.

بل ان بيجار لم يقنع بتأملات جوته التي تضمنتها مسرحيته الشعرية، وإنما اغرته هذه التأملات بالبحث عن امتداداتها في فلسفة نيتشه، وهكذا قام «فاوست» بيجار على التاليف بين مسرحية جوته وكتاب نيتشه «هكذا تكلم زارادشت».

● ● ●

وفاوست هو اشهر شخصية ابدعها الادب الالماني في عصوره المختلفة، وقد تجاوزت شهرتها المانيا الى العالم كله حيث صارت موضوعا للعديد من المسرحيات والروايات والاعمال الموسيقية والتشكيلية. لكن الفضل الاكبر يعود لجوته. فهو الذي حول فاوست من حكاية شعبية تدور حول رجل باع روحه للشيطان مقابل ان يعلمه السحر الى رمز للانسان الجسور المتعطش للمعرفة والسعادة.

واذا كانت شخصية فاوست قد الهمت الادباء والفنانين فقد اثرت ايضا في الفلاسفة كما نجد عند نيتشة الذي تقوم فلسفته على مجموعة من الافكار يمكن تلخيصها في ارادة القوة أو ارادة النضال التي بها نتقبل الالم والموت لكي نولد من جديد، فالحياة عود على بدء، وهي ليست تحولا او صيرورة، ولكنها دورات تتكرر لتصل الى الانسان الاعلى الذي هو غاية الانسانية وقوامها، فالانسانية تقوم في راي نيتشة بالافراد الممتازين ولو كانوا قلة، اكثر مما تقوم بالكثرة من عامة الناس.

ونحن نستطيع ان نرى اثر جوته وبطله فاوست في هذه الأفكار التي عبر عنها نيتشة في «هكذا تكلم زارادشت».

ان فاوست هو هذا الانسان الذي ركب التمرد والتحدي ليصل الى المعرفة وليتحكم في مصيره، هو هذا الفرد الممتاز الذي يقبل المغامرة ويرضى بالألم ويموت ليولد من جديد. ولقد كان نيتشة يرى في جوته المثال الكامل للانسان المتفوق ويحاول ان يبني فلسفته على الاساس الذي وضعه شاعر المانيا الاكبر، ومن هنا يمكن ان نقول ان زارادشت هو فاوست نفسه وقد جمع بين التمرد والحكمة.

واذا كنا قد اشرنا الى الصلة التي تربط بين نيتشة وجوته فلا ينبغي اغفال الصلة التي تربط بين هذا الفيلسوف الالماني وفن الرقص.

لقد كان نيتشة يرى أن الفن فرح وتشكيل، والرقص هو الفن الذي يجسد الفرح، كما ان النحت هو الفن الذي يجسد التشكيل. ولهذا نرى زارادشت يعبر عن فرحه بالرقص :

«انا زارا الرقاص، الخفيف الخطوات، الضارب بجناحيه متحفزاً للانتفاض».

نستطيع في نهاية هذا التمهيد ان نقول ان موريس بيجار الراقص ومؤلف الرقصات ـ كوريجراف ـ يحاول ان يجسد في نفسه صورة زارادشت وفاوست معا من خلال الباليه الذي قدم فيه رؤية مبدعة لمسرحية جوته وفلسفة نيتشة، ولسنا نبتعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا انه يحاول ذلك في حياته ايضاً.

● ● ●

لقد وصل فاوست الى سن الكهولة، وهو الآن وحيد في مكتبه يكتشف تفاهة وجوده الذي نذره للفكر والمعرفة، عاكف على سحره يستحضر الارواح. يظهر له مفيستو فيليس ـ الشيطان ـ في هيئة تلميذ من تلاميذه، ويعقد معه حلفا موقعا بالدم ان يكون فاوست خادما له فيحصل على المعرفة والسعادة.

وفي منزل الساحرات يحول الشيطان فاوست الى شاب جميل، ويتخذ هو هيئة عجوز متهتك ويخرجان لاكتشاف العالم.

يستحضر مفيستو فيليس اعوانه من زبانية الجحيم فيعرضون على فاوست النشوة والثروة ولكنه يرى في المرآة المسحورة خيال مرجريت التي لم تكن في الحقيقة الا الشيطان الذي اتخذ هيئتها، ولهذا يظل فاوست وحيداً مع اوهامه فيصحبه مفيستو الى احتفال السحرة حيث تعاوده ذكرى مرجريت التي كانت آنذاك سجينة فاقدة العقل، تنتظر الموت عقابا على انها قتلت ابنها وأمها.

ويصعق الالم فاوست فيقع مغشيا عليه في الخلاء حيث تأتي ارواح الطبيعة لتوقظه وتبعث في نفسه الشعور بالثقة، لكن مفيستو فيليس يظهر من جديد ليصحبه الى حيث الامبراطور ويعرض الشيطان العابه كمهرج، اما فاوست الذي كانت مواهبه في السحر مشهورة فقد طلب من الامبراطور ان يستحضر روح هيلين اميرة اسبرطة التي وقع فاوست في حبها دون ان يفطن الى ان الشيطان هو الذي اتخذ صورتها وجعلها حجابا بينه وبين حقيقة الجمال.

ويتفق فاوست وهيلين على انجاب طفل يرمز للقاء بين العبقرية الالمانية والجمال الاغريقي،

بطل كامل. يتجسد هذا في ايكاروس الذي صنع لنفسه جناحين من شمع وطار بها وارتفع حتى اذابتهما حرارة الشمس فهوى صريعا وعادت هيلين الى مملكة الموتى.

وها هو فاوست وحيد من جديد، يهبط به الشيطان الى مملكة البحار حيث تنهض ذكرى امه لتحول بينه وبين مفيستو فيليس، فيتذكر طفولته، ويرى نفسه وقد عاد من جديد صبياً صغيراً فيشعر لأول مرة بالفرح ويموت مغتبطاً. وعندئذ يصيح الشيطان : «انتهى كل شيء»، لكنه يفاجأ بفاوست الصغير يصيح معلنا : «بل بدأ كل شيء من جديد !» تلك هي الرجعة الابدية.

● ● ●

هذا المصير ليس مصيراً فردياً يلقاه فاوست وحده، بل هو مصيرنا جميعاً، فكلنا فاوست، وتلك هي اضافة بيجار الذي سمى بطله «فاوستنا» أي فاوست الذي يرمز لنا جميعا، وكان بول فاليري الشاعر الفرنسي قد سمى بطل مسرحيته «فاوستي» نسبا بطل جوته الى ضمير المتكلم، جاعلا منه قناعاً يعبر من خلاله عن شكوكه في الافكار والمبادىء السائدة، حتى جاء بيجار فلم ير قلق المثقفين وحدهم في هذه الشخصية، وإنما راى فيها مصير الانسان في كل زمان ومكان، وخاصة انسان هذا العصر الذي نعيش فيه.

هذه الرؤية يقدمها بيجار في بعدها الفلسفي وبعدها التاريخي عن طريق الرقص.

انه يمزج في هذا الباليه ـ كما فعل في باليهات سابقة ـ بين الرقص الكلاسيكي الذي نشأ في بلاط ملوك اوروبا وبين الرقص الشعبي معبرا بذلك عن الصراع بين الروح والجسد او بين المعرفة العقلية والنشوة الجسدية. فبقدر ما يحاول راقص الباليه ان يتحرر من اسر الجسد ويتخلص من جاذبية الأرض يؤكد الرقص الشعبي وجود الجسد ويتفنن في اظهار سحره وارتباطه بالأرض. ان فاوست روح قلقة تتقاذفها الأرض والسماء.

والباليه ليس رقصاً في الصمت، وإنما هو رقص في الايقاع والموسيقى. وقد اختار بيجار لتصوير كل من هذين العالمين اللذين تتردد بينهما روح فاوست موسيقى خاصة.

ولقد ذكرت ان الباليه القديم كان يجمع بين الرقص والموسيقى والغناء والتصوير والتمثيل الايمائي ليصل الى اقصى ما يمكن من التجسيد على عكس الباليه المعاصر الذي يكتفي بالرقص والموسيقى وينزع الى التجريد، لكن هذا لا يحول بين بيجار وبين الاستفادة من بعض التقاليد القديمة لا ليجسد وإنما ليرمز الى افكار، ولهذا يستعين احيانا بالاقنعة والأغاني، ويزاوج بين اصول الرقص الكلاسيكي والحركات التي يستوحيها من الرقصات العصرية ورياضة الملاكمة وحركات الانسان الآلي ليقول ان فاوست موجود في الماضي والحاضر.

وفاوست يريد ان يكتشف العالم ويحقق اللقاء والتفاعل بين الحضارات. وقد ترجم بيجار هذه الفكرة عن طريق الاستفادة من حركات الرقص العربي والهندي ليقول ان خلاص البشرية لا يتحقق الا بالخروج من الحدود المحلية الضيقة، وان خلاص اوربا خاصة لا يتحقق الا بالرحيل الى الشرق او باللقاء معه.

ان بطل جوته هو في المقام الأول رمز للحضارة الأوربية او للمعرفة التي لا تحقق السعادة لصاحبها. ونحن نعرف ان جوته كان معجباً بالحضارة الاسلامية، كما نعرف ذلك عن نيتشة الذي لم يجد الا بطلا شرقياً يعبر عن افكاره هو زارادشت، ومن الباحثين من يرى ان «اسد الصحراء» في كتاب نيتشة هو رمز للنبي العربي. ونحن نعرف اخيراً ان بيجار وصل في اقترابه من حضارة الشرق الى حد اعتناق الاسلام.

● باريس



فِيتُو، يفِتْ فَتواه، وفَتواه منحازهْ
يقتلْ قتيلْ مَهضومْ، وْيمشي معَ جْنازَهْ
وَهَلْ، هَلْ، يُومْ يا هَلْ، من يُوم خِيرْ طارَهْ
وقالوا الجَريحْ ما يْطيبْ، لوْ مَا حَمَاهْ في العُوزْ عكازَهْ
قالوا وبَسْ أحَصُرك مِنْ قولهم يَا فْلانْ

● عبدُ العَزيز الشّرقي / الرِّياض

● مدير دائرة الاعلام المساعد في منظمة التحرير الفلسطينية:

بتمويل سعودي أنتجنا أهم فيلم عن القضية وأطوله

● طموحنا انتاج فيلم عن الاجتياح والحصار والمجزرة!

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تلعب السينما الفلسطينية دوراً بارزاً وملموساً في تعريف العالم بالقضية الفلسطينية من خلال الافلام روائية ووثائقية تنتجها دوائر مختلفة في المقاومة، او من خلال انتاج وتمويل افلام يبادر الى تنفيذها سينمائيون عرب او اجانب من المناصرين للقضية، فضلا عن مسلسلات تلفزيونية اخذت طريقها الى المحطات العربية والاجنبية بعد تمويلها من قبل وزارتي الاعلام والثقافة في السعودية والامارات بالتعاون مع دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير.

في اللقاء التالي يكشف (احمد الجمل) مدير دائرة الاعلام والثقافة المساعد في منظمة التحرير الفلسطينية جانبا من هذا الاهتمام:

● نرجو ان تعطينا فكرة عن السينما الفلسطينية والمهرجانات التي تساهم فيها؟

ـ توجهات الدائرة في مجال السينما توجهات جادة، بخاصة ان السينما النضالية لها تاثير مهم في الراي العام كما هو معروف، لذا حرصنا لذا حرصنا على المشاركة في معظم المهرجانات الدولية السينمائية التي يحضرها سينمائيون مختصون وجمهور مثقف له طبيعة ومكانة خاصة في المجتمع، ومن المفيد استقطاب هؤلاء لقضايانا بمخاطبتهم باللغة السينمائية التي يعرفونها.

● ما نوعية مشاركتكم وطبيعتها وحجمها في هذه المهرجانات؟

ـ نشارك فيها مشاركة فعالة من خلال الافلام التي ننتجها سواء كانت وثائقية او روائية وسواء انتجت خلال افلام الاعلام الموحد ـ مؤسسة السينما ـ او من خلال افلام دائرة الاعلام والثقافة في المنظمة، وقد اصبح لدينا الآن توجهات على صعيد الساحة الفلسطينية كلها بقصد عملية الانتاج على دائرة الاعلام والثقافة او باشرافها.

● حدثنا عن احدث انتاج سينمائي وتلفزيوني فلسطيني؟

ـ انتجنا فيلم «ام علي» وانتهينا قبل مدة من انتاج اهم واطول فيلم وثائقي عن القضية الفلسطينية بتمويل مشكور وسخي من وزارة الاعلام السعودية، ومدة الفيلم ساعتان ونصف ساعة وهو يؤرخ للقضية الفلسطينية منذ ظهور الصور الفوتوغرافية حتى الان، وقد تم رصد وحصر كل الوثائق والصور والاشرطة الموجودة في مكتبات العالم عن القضية الفلسطينية، وشراؤها بتمويل من السعودية كما ذكرت، ويغطي الفيلم الاحداث في فلسطين منذ مطلع هذا القرن حتى عام ١٩٦٥، وهو يتعرض للعلامات البارزة في تاريخ القضية وتحديدا اثناء الحرب العالمية الاولى ـ مرورا بوعد بلفور ـ الانتداب البريطاني والهجرة اليهودية الى فلسطين حتى قيام الدولة المغتصبة على ارض فلسطين.

لقد تم عرض هذه الاحداث بشكل توثيقي كما تم التعرض للجانب النضالي الذي قام به الشعب الفلسطيني خلال هذه الفترة ايضا سواء النضال السياسي من خلال الاحزاب الفلسطينية التي كانت تتصدى للهجرة الصهيونية، وحتى بدء عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة ابتداء بثورة البراق، وثورة القسام، والاضراب الكبير الذي شهدته فلسطين عام ١٩٣٦ لمدة ستة أشهر، وحتى معركة السموع، وكل هذا تم رصده وتوثيقه بأسلوب موضوعي بعيدا عن العاطفة، وبناء على معطيات تاريخية، حتى يدخل الى عقول الراي العام الغربي.

● اين تم مونتاج الفيلم؟ ومن اشرف عليه واخرجه؟

ـ في استوديوهات دينا في المانيا الديمقراطية، والاخراج كان لقيس الزبيدي وعدد من الفنيين الالمان وسف تتم ترجمة الفيلم الى خمس لغات اجنبية، وقد نتفق مع شركات تلفزيونية عالمية لعرض من خلال محطاتها. وهذا الفيلم سيكون من اهم انجازات السينما الفلسطينية الوثائقية.

● لماذا لا تقومون بانتاج فيلم مماثل عن معركة بيروت الحصار والمجزرة؟

ـ قمنا بعد المعركة والمذبحة فعلا بتجميع كل الوثائق والاشرطة التي صورها المراسلون الاجانب خلال حصار بيروت واثناء مجزرة صبرا وشاتيلا واعددنا فيلما سريعا عرضناه ضمن الاسبوع الثقافي الفلسطيني في لندن، ولدينا طموح فعلا بانتاج فيلم مماثل يؤرخ لمرحلة الاجتياح والحصار والمجزرة

● هذا بالنسبة للانتاج السينمائي الفلسطيني ولكن ماذا بالنسبة للانتاج التلفزيوني؟

ـ بدأنا بالانتاج التلفزيوني من خلال عمل سيناريوهات درامية فيها شيء من التوثيق، وكان اول هذه الاعمال مسلسل «بأم عيني» الذي انتج عام ١٩٧٩ بمساعدة وزارة الاعلام والثقافة في الامارات وهو من اخراج سليم موسى وسيناريو فيصل الياسري، والفيلم مقتبس عن كتاب بنفس العنوان للمحامية فليسيا لانجر اليهودية التي تولت الدفاع عن الفدائيين امام المحاكم العسكرية الصهيونية منذ عام ١٩٦٧، ويقع المسلسل في ١٥ حلقة، وقد تضمن قصائد لدرويش والقاسم وزياد لحنها حسين نازك.

ـ هذا المسلسل الثاني الذي انتجناه بالتعاون مع قطر علم ١٩٨١، وهو يتناول شخصية الشيخ المجاهد عز الدين القسام من خلال سيرته، وقد تم التعرض فيه لحقيقة تاريخية هامة وهي فترة العشرينيات وحتى منتصف الثلاثينيات عشية الاضراب الكبير. قصائد المسلسل للشاعر الشعبي الفلسطيني «ابو الصادق» وبعضها لاحمد دحبور، والالحان لحسين نازك.

من عيون الشعر

حُسْنُ الطبيعة

شعر: مَعْروف الرُّصَافي

لا تَبْكِ أرْبُعَهُم وَلا الأطْلالاَ
وارْبَأْ بِحُبِّكَ أنْ يكونَ خَيَالاَ
وانْظُرْ إلى حُسْنِ الطَّبيعةِ إنَّهُ
حُسْنٌ يُفيدُكَ في الحَيَاةِ كَمَالاَ
حُسْنٌ يُقَيِّدُ مَنْ رآهُ بِحُبِّهِ
ويفكُّ مِنْ أفْكَارِهِ الأغْلالاَ
ويَطِيرُ في جَوِّ السُّرُورِ مُرَفْرِفاً
بِالمُشْتَكِينَ كَآبَةً وَمَلالاَ
أوَ مَا تَرَى البَدْرَ المنيرَ إذَا بَدَا
يكسُو الدُّجَى مِنْ نُورِهِ سِرْبَالاَ
والليلُ يُلْبَسُ مِنْ سَنَاهُ مَطَارِفَا
مِنْهَا يَجُرُّ «بِدِجْلَةٍ» أذْيَالاَ

البحث عن البيت المفقود

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و م ا م ت ا ر ي ك ز س ي ؤ د ا ك ل ب ك ا
ل ل ل س ر ؤ س ا و ل م ض ف ل إ ا ن ل هـ ا ا

البيت السابق

فتبوّأت على امواجه اثبت قصر

● الخيط الأبيض

إمْرأةُ المُنْتَهى!

خيرة الشيباني

● هي بعيدة جدا عن الشيخوخة الزمنية والنفسية، بل معي تحتاج ـ على الاقل ـ إلى سنوات عمري تضاف الى عمرها الزمني ـ بمفهوم الوحدات القياسية ـ ليكون الحاصل ثمانين. ولكنني كلما إلتقيت بها، او فكرت فيها اتذكر ما كتبه الفيلسوف اللاتيني «سينك» في رسالة إلى «لوسيلوس» يتحدث فيها عن شخص طحنه العمر المتقدم:

«هو تقولين إنه عاش ثمانين سنة». بل إن العمر إمتد به ثمانين سنة، وادرك الفارق الهائل بين ان يعيش المرء عمره، وبين ان يمتد به العمر سنوات مقدرة.

كلما إلتقيت بها او فكرت فيها، اقف مبهورة أمام شهية تلك المراة إلى الحياة، وهي شهية تعني تلك القدرة العجيبة على الانصات الى نداء الذات وتلبيته، والتي تعني تلك الدهشة المتواصلة أمام اشياء الكون وإستيعابها. وتعني العطاء الذي لا يعرف الحدود، والابداع الذي هو تعبير عن الذات وتحقيق لها. ثم تلك المقدرة المذهلة على الحزن العميق والفرح الطاغي في آن واحد.

كلما اصبت بجرح جديد، واحسست بشوقي إلى الحياة يهمد حتى يكاد يختفي ويتلاشى، وبقدرتي على العمل تصل حد الإحساس بالعجز، اهتف لها لنلتقي ـ دائما بحضور رجل رائع هو زوجها ـ على شاطىء البحر تارة. وفي حديقة منزلها المسيج بازهار الياسمين تارة اخرى، واظل ـ وانا ارتشف قهوتي ـ اراقبها تمارس شهيتها إلى الحياة، وعشقها للعمل والابداع وارى كيف يتحول الابداع الى جوهر لسلوكها وكيف يكون الفرح هو اقصى تعبير عن اتصالها المتين بالحياة من خلال محاولة إعادة صياغتها، وإبداعها تشكيلا، وظلالا، والوانا، واسئلة حائرة، وعواطق ملتهبة متوهجة.

عند اول لقاء لنا سالتها: من اين يجيئك كل هذا الفرح؟ فاجابتني: انا إمراة المنتهى، اجن بعنف، واحزن بعمق، وافرح بعمق، واعطي بلا حدود، واعمل حتى الذهول عن العالم من حولي فيما انا اغرق فيه، واذهب في مواقفي إلى اقصى ما اومن به.. وكل ذلك حصنني ضد جراح الحياة وقسوتها، واضطهادها احيانا، واعطاني قدرة على امتصاص الفرح كيفما تبدي، في زهرة ياسمين التقطها قبل وقوعها، في فكرة التقطتها قبل ان تطويها الذاكرة، في لوحة ارسم على سطحها وجه العالم فاري في عمقها وجهي، في صوت حميمي يهتف لي من آخر العالم، في لمسة حنان في كلمة صدق اعرف انها نادرة، في تاملي للبحر وانا اتمنى ان اتحول إلى سمكة تبحر في عمق اعماقه.. الم اقل لك إنني إمراة المنتهى؟

منذ ذلك اليوم اصبحت انا المتلفعة دوما بحزني ـ صديقة لامراة العطاء والفرح: الفنانة التشكيلية المصرية جاذبية سري، المقيمة بتونس.

● سالت الفنانة التشكيلية جاذبية سري يوما:

ـ بعد حوالي ٧٠ سنة من العطاء المتواصل. كيف ترين علاقتك بالزمن؟

ـ اجابتني: اعتقد أن السلاح الوحيد الذي يواجه به الانسان هو المعرفة والفن. واعتقد انني احقق من خلال فني نوعا من الاستمرارية.. وقد يكون هذا اليقين اثرا من اثار الوراثة المصرية القديمة..

وبهذه الرغبة في تحدي الزمن، وتحويل وحداته الزمنية المتفتتة إلى نهر يتدفق عطاء، خاضت جاذبية سري مغامرة الحياة ومغامرة الابداع التشكيلي، فعرفت معارض القاهرة فنها في الخمسينات... وفي السبعينات توج نجاحها العالمي بدخول إسمها قواميس وموسوعات التصوير الدولية في بريطانيا وفرنسا، حيث من النادر ان تنحني الجهات الاكاديمية للعبقرية العربية.. وها هي في الثمانينات تواصل الوقوف على قمة النجاح فلا يزيدها ذلك الا شعورا متميزا بتحقيق إنسانيتها، وبقدرتها على العطاء المتجدد، والبحث في اتجاه إرتياد افاق جديدة.

وتعزو الفنانة المبدعة نجاحها المبكر ـ حيث حصلت على جوائز مهمة اثناء مشاركتها في معارض جماعية مع كبار الفنانين التشكيليين المصريين وهي بعد طالبة بكلية الفنون ـ إلى فهمها العميق لتلك الدعوة التي اطلقها نيتشة: «الدقة الرابعة، اعرف نفسك». فقد كانت لها في البداية اهتمامات وممارسات ادبية وفنية متنوعة: كتابة الشعر، الحفر، والنحت، العزف على آلات موسيقية، تصميم الرقصات التعبيرية.. بعد ذلك كان الانصات جيدا إلى حديث الذات وندائها، ومعرفة الطريق من اين تبدا.. وقد كانت المادة غنية من حولها ـ في ذلك الحي العتيق من احياء القاهرة القديمة ـ حي الحلمية لمارسة الهواية.. فهي تحب الناس، وتحب التحديق في الوجوه، وقراءة ما «تضفيه» من عذابات وافراح صغيرة وكبيرة..

مع الستينات كانت مرحلة الانفجار الكبرى لفنانتنا وإيجاد اسلوب خاص متميز بها من خلال الالتحام بقضايا مجتمع يعيش تحولات كبرى، ويعيش إحساس المواطن المصري بضرورة بناء كيانه والتعبير عن رغبته في تحقيق ذاته من خلال رفض الواقع، والعمل على تغييره نحو الأفضل. ولم تكن جاذبية سري خارج هذا الهمر الكبير والعامر... وكان المقابل لما رسمته في ميدان الأدب اتجاه الواقعية الذي عني بالالتفات نحو هموم المجتمع والتعبير عنها في بساطة ووضوح..

كان هنالك ايضا في اعمال الفنانة إهتمام بحركات التحرير الوطني في العالم، وبقضايا الانسان الجوهرية في كل مكان. التوق إلى الحرية، والعدالة الاجتماعية، والأمان الذي يضمن للانسان كرامته، وتحقيق إنسانيته.

وتتذكر امراة الفرح هزيمة ٦٧ وهي تبكي فتقول:

كانت الصدمة فوق الاحتمال وفوق التعبير، لذلك ظللت عاجزة عن الرسم طيلة اربعة اشهر.

إنها بالنسبة للفنانة ولكثيرين غيرها من المثقفين العرب ـ مرحلة الدوامة والاحساس بالضياع ومحاولة التفكير في كيفية كسر طوق الاختناق والاحساس المر بالهزيمة.

وتوضح جاذبية سري آثار هذه المرحلة فتقول: لقد مضت بي هذه المعاناة إلى الاهتداء إلى عالم البيوت بما يعني ذلك من حنين دافىء إلى البيت بكل ما يحتوية من ذكريات ويبوح به من معاني وأسرار.. وبما يعني البيت العربي بهندسته المعمارية الاسلامية من اصالة وإرتباط بالجذور بالاضافة إلى أن خوفي على الانسان العربي مما لحقه من دمار وموت الآلاف في تلك الحرب ـ بشكل مجاني جعلني أرسم البيوت المفككة المهدمة على شكل وجوه واناس، فإذا المكعبات او العلب المتزاحمة فوق الارض حشود إنسانية وإذا الفتحات عيون وشفاه تكتم اسرارها، وانا احاول الغوص في تلك الأسرار.. واستطيع القول إن الوجه الآخر للرؤية هو ان الانسان العربي تكلس وتحول إلى حجارة لا تنطق إلا ان تلك الوجوه المتكلسة إكتسبت ملامح اكثر إنسانية أثناء حرب الاستنزاف حتى كانت حرب اكتوبر. وقد كنت اثناءها في كندا لاشارك بأحد المعارض، ولما عدت كانت الحرب قد إنتهت، ومهما كانت نتائجها، فإنني كنت فخورة بقدرة الانسان العربي على تجاوز عقدة النقص والعجز..

وفي إحدى تلك الاماسي التي كانت فيها تويجات الياسمين المدلاة تبدو مثل نجوم صغيرة تبث عطرها واصلت جاذبية سري الحديث عن مغامرتها الابداعية قائلة: ـ بعد حرب اكتوبر إنطلقت إلى الصحراء، حيث لم تعد تلك الامتداد الأصفر الباهت بلون الموت والضياع، بل عجينة غنية وسخية، تغلي في جوفها تيارات ساخنة لتعبر عن الانفعال الداخلي الذي يخفيه قناع السطح الشاحب، وتحكي عن الثراء الجوفي الذي تخفيه الملامح المكتومة.. وما أشبه الصحراء بالانسان، بل إن الصحراء كانت تعني لي الانسان الجديد الذي يولد وتعني حياة جديدة تمخضت عنها معاناة كبيرة، بل هي امكانية كبيرة لاخصابها وايجاد مجتمعات جديدة... ست سنوات كاملة رسمت خلالها الكثبان على شكل اهرامات رملية، وتموجات تاخذ ملامح إنسانية ووجوه واجساد تحس وتنبض وتحلم وتهمس وتبادل الحب.. وسط هذه الكثبان الرملية التي كانت تاخذ ملامح إنسانية. بدات تولد في لوحاتي مجتمعات جديدة، واناس جدد يبحثون عن افاق جديدة، لدفن الماضي بما فيه من انكسار وهزيمة...

في تونس، ترسم جاذبية سري مهرجانا في الالوان، فيشتعل الفرح في لوحاتها زهورا ووجوها وملامح. تقول عن تونس: إنها فرح كبير... ولكن الفرح الحقيقي والكبير يتفجر من داخل إمراة المنتهى.

● تونس

حكمة اليوم

● الموتُ سَهْلٌ على مَنْ أيقنَ بِمَا بَعْدَهُ، وَصَعْبٌ على مَنْ شَكَّ فِيمَا بَعْدَهُ.

● سورية في افلام تلفزيونية وسينمائية

دمشق «الشرق الاوسط»

تتابع البعثة التلفزيونية الفرنسية حاليا استعداداتها، وجولاتها، في مناطق القطر العربي السوري، لبدء تصوير مجموعة من الافلام التلفزيونية القصيرة، عن سورية، وذلك لعرضها على القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي. ومن بين المحافظات والمناطق السورية، التي سيتم التصوير فيها: دمشق، حلب، دير الزور، الجزيرة مصياد، الكنائس البيزنطية القديمة، قلعة الحصن، الآثار الرومانية في طرطوس، تدمر، افاميا، ماري.

ومما يذكر ان التلفزيون السوري، كان قد انتج مؤخرا لصالح وزارة السياحة فيلما سياحيا قصيرا بعنوان «سورية سيمفونية من الشرق» كتب التعليق النقدي، والسيناريو له الناقد التشكيلي المعروف صلاح الدين محمد، واخرجه، الاستاذ امين البني.

همسة:

الفرحة الماسية

قلب صامت يخاف الدم المتدفق.. حتى لا يحيا الآتي من عيون النور البعيدة، والسحر المشتعل يصطاد الحزن على شواطىء المشاعر يأخذه ليدفنه في المقابر.

ويأتي الوداع الغريب ليحطم فناجين القهوة القلقة.. ليخفيها وراء ابتسامة عذبة.. ليبحث بين فتات الزجاج وفتات الصحون القديمة عن الجوهرة النادرة.. لينقب عن البريق الماسي، بين ظلال التعجب أين صارت؟ .. اين اختفت؟

وتحتضن الفرحة الماسية بين أرواحنا وقلوبنا.. تخاف عليها كما تخاف على طفلة مولودة.

وتحوم الفراشات حولنا.. لأن الحرية الشعر بدأت نوراً يشع مع الفجر، ومع كل غد.

ونبدأ المشوار من نهايته.. لنعتاد الوجود الطاهر في ابتسامة الأمل المشرقة على الشفاه.. لنجد كل شيء، وكل ما نريد.. محققا في حلم رائع، وفي واقع هو ابتسامة عذبة.. هو فرحة ابدية بين الورد والدروب التي تسير لقناديل الاشعاع المبعثر في أجواء الزمن، وفي عمق النهاية الحلوة.

● ناهد عصمت الشوا

ظلال

● مسكون وجدان الانسان بالبغتة، وبالعقاب، وبالانطراح!

ينتمي شعوره في كثير من التلقي، والحصيلة.. الى الرواسب، والذكريات، والمصالح المتصادمة غالبا.. كلما طغت «الأنا»، أو انشرح الفرح!

متجمد حماس الانسان على «الثانية» ـ الفاصلة بين الضمير، والخوف من شيخوخة النفس، وجنون العقل، وهرم الوجدان.

ان قضية ما ـ انسانية، ومبتذلة، ومشروخة بالوجع ـ هي رجع فكره، وهي أصداء التلقي في نفسه، وهي معاناته وملابسات يومه!

إنها الاشتهاء المنتصب في رغباته، وعنعناته.. وهي ـ في ذات الوقت ـ تمثل هذا الاستهلاك البشع للطاقة الانسانية، والعاطفية.. في صحة التعبير الحياتي، المطروح تحت أظلاف احلام اليقظة!

● ● ●

فما هي ـ اذن ـ قضية انسان هذا العصر.. المختفي في طيات تقلبات النفس، والنقائض النفسية؟!

إن الارهاص «الأدبي» اليوم.. يعاني من أزمة انفلاش، ومن ازمة اصالة!

● البحث الفلسفي: تصرخ عباراته، وتحليلاته بارهاق التيارات المتصادمة.. هذه التيارات التي اعتدت حتى على «الفلسفة»، لأنها امتداد من تقلبات النفس، ومن النقائض، ومن ازمة الانفلاش!

● الشعر: يبدو وكأنه لا اكثر من رسم بالطباشير في جوانح الناس وافئدتهم.. ما يلبث ان تمحوه «البغتة».. ثم يتموه، ويختلط، ويتصادم بتلك التيارات!

● القصة: تلوح وكأنها وصف لحالة نفسية القاص.. تتضح فيها ـ احيانا ـ المحاكاة، وتضيع فيها ـ غالبا ـ التجربة الاصيلة.. لأن «التجربة» بأبعادها، وبعمقها، لا يكتمل مخاضها في نفسية الكاتب.. لأن الكاتب يبلور نفسه طرفا، ويضخم معاناته قضية في جنون التيارات، والشروخ.

● الكلمة في تناولها: لم تعد حكمة، ولا لوحة، ولا صورة، ولا بوحا، ولا فكرة.. بقدر ما عمد البعض الى تحويلها، لتكون عقابا، وغيظا، واحتدادا، وصراخا، وبغتة، وانطراحا!!

● ● ●

ولكن ـ رغم ذلك ـ فان شيئا من التعبير، ينبلج من أحزان الناس.. ثم لا تلبث اقدامهم ان تطأ ذلك التعبير، في لحظة انسياق ملي، او في لحظة اكتئاب نفسي، او في جنون «الأنا» المدموغة بالازمة!

إن سؤالا جلدني ذات مساء.. سدده الي صديق، وهو يقول:

ـ ماذا تقرأ هذه الأيام؟!

وكان في امكاني ان اجد عشرات الأجوبة، والعديد من الكتب الجديدة الصادرة، والمتراكم اغلبها فوق سطح مكتبي.

وعلى سبيل المثال: يشغل الناس هذه الايام «عبد الرحمن منيف» بروايته عن «التيه»، وبما تلاها كجزء ثان من ثلاثية بدأها برواية «التيه» او «مدن الملح»، وثناها بروايته الجديدة القادمة: «الأخدود».

ويلفت انتباه القارىء المتابع: ابداع الكاتب الفرنسي الحاصل على جائزة نوبل هذا العام «كلود سيمون».. وقد اخذوا يبحثون عن كتبه، ورواياته، وقصصه.. بعد ان اطلعته الجائزة من الغمر!

ويفتش الناس عن ديوان «شعر».. يتفوق ويعلو بما فيه من ابداع على هذا اللغط عن «الحداثة» التي صار يتحدث عنها معلمو التلاميذ في الابتدائي، و«الأبلات» في الروضة.. جنبا الى جنب الاساتذة الكبار، والشعراء المبدعين، والنقاد الدارسين!!

وكدت أسأل صديقي الذي سدد الي ذلك السؤال «أعلاه!»، فأقول له:

ـ ولماذا لا تسأل في البدء.. عن ظاهرة «الانطراح الذاتي» في كثير مما تقرأ؟؟

وهذا السؤال يذكرني بعبارة قديمة تقول:

ـ «ان منظر الذكاء، مبايعا للغباء وتابعا له.. كان اقبح منظر يشتم عقلي»!!

● ● ●

في ذهني «حروف» تتهجى نفسها! وهذا هو الصعب اليوم.

في داخلي حشد من التثاؤبات الصدئة! وهذا هو «التنميل» المكتسب.

ان الخيال.. لا يريح في كل وقت، بل هو يعذب عندما يطغى، أو عندما يصبح هو البديل للحقيقة، وللوضوح، وللتجسيد!

وأردت ان أضحك بسخرية من سؤال صديقي، ومن سؤالي.. حين لا تكون هناك جدوى من الاجابة، ولا يكون هناك احترام وتوثيق للحقيقة، ولا يكون «الصدق» مطلبا، وانما «تهجية»!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ان كل انسان لا بد ان يستهلك حياته في تعبير ما، ولكن شيئا ما.. لم يتغير، لأن الناس رفضوه.. بل لأن نقيضه فرض عليهم»!!

عبدالله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	١	٣	غائم
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٢	٢٥	غائم
المدينة المنورة	١٩	٣١	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الرياض	١٤	٢٧	معتدل	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢٣	٣٢	غائم جزئيا	لشبونة	١٢	١٥	غائم
الظهران	١٠	٢٧	غائم جزئيا	لندن	صفر	٧	صاف
ابها	١٠	٢٧	غائم جزئية	مدريد	٨	١٤	صاف
امستردام	٣ـ	٤	ممطر	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
اثينا	١٢	٢٣	صاف	مونتريال	٥ـ	صفر	ممطر
البحرين	٢٤	٣٠	صاف	موسكو	صفر	٢	غائم
بانكوك	٢٥	٣١	صاف	نيودلهي	١٤	٢٧	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف	نيويورك	٦	١١	غائم
برلين	٢ـ	٦	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٢	صاف
بروكسل	٤ـ	٦	غائم	باريس	٢	٧	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٣	ممطر	روما	١١	٢٢	غائم
القاهرة	١٤	٢٢	غائم	سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
كوبنهاجن	٢	٦	صاف	استوكهولم	٣ـ	١	غائم
دبلن	٣	٨	غائم	سيدني	١٧	٢٣	ممطر
فرانكفورت	٤ـ	٥	غائم	طوكيو	٨	١٨	غائم
جنيف	٢ـ	٦	صاف	فيينا	١	٨	غائم



احتفالاً بالأسبوع العالمي للطفل

تنظيم المهرجان الثاني لمسرح الطفل بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشارك المملكة العربية السعودية في الاحتفال بالاسبوع العالمي للطفل والذي دعت إليه منظمة اليونيسيف ابتداء من اليوم.

وقد صرح مدير النشاط المدرسي بوزارة المعارف السعودية عبد الرحمن محمد البراك بانه تقرر اقامة المهرجان الثاني لمسرح الطفل بمنطقة الرياض التعليمية اليوم، وقال إن المهرجان يحظى بدعم المسؤولين بالوزارة، كما تشارك فيه عدد من المكتبات ومحلات لعب الأطفال.

ويتولى قسم النشاط المسرحي بشعبة النشاط المدرسي الاشراف على هذا المهرجان، وقد تم اعداد مسرح مفتوح في حديقة الخزان بالمربع وتم تجهيزه بهذه المناسبة. كما روعي في التخطيط له ان يشتمل على فقرات تربوية وتعليمية وترفيهية وتراثية تهدف إلى تأصيل القيم والاخلاقيات في نفوس الأطفال وربطهم بماضيهم، وقد تم مسرحة بعض المناهج وعرضها في المسرحيات التي سوف يقوم بأدائها الأطفال.

ويتضمن المهرجان طابورا استعراضيا من تلاميذ المدارس المشاركة وعددها ٥٠ مدرسة، وسيزين الطابور بالزهور المحلية والخيول وببعض المجسمات التراثية الأصيلة، وسيسير حول حديقة الخزان وذلك بالتعاون مع مرور الرياض.

كما يشتمل المهرجان على عرض كتب الأطفال ولعبهم بأسعار مخفضة اضافة إلى معرض لرسوم الأطفال السعوديين، وستنظم مسابقة فنية للأطفال تم اعدادها من قبل قسم النشاط الفني بإدارة تعليم الرياض، وستوزع جوائز على التلاميذ المتميزين في انشطتهم. أما المدارس المتعاونة في المهرجان فسوف تمنح شهادات تقدير، وسوف يدعى إلى المهرجان كبار المسؤولين بمنطقة الرياض ووزارة المعارف ومديرو المدارس وأولياء أمور التلاميذ.

يتضمن مهرجان مسرح الطفل الثاني بمنطقة الرياض العديد من الفقرات المفيدة للأطفال والتي روعي أن يقوم بأدائها ـ وكذلك المشاركة في تنظيم المهرجان ـ الأطفال أنفسهم لتعويدهم على تحمل المسؤولية والتعاون في سبيل انجاز الأعمال.

ويمكن تقسيم فقرات المهرجان إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وتتضمن طابور العرض بالسيارات المزدانة بالزهور والتي تجرها الخيول ويشارك فيها جميع التلاميذ من المدارس المشاركة في المهرجان ويلي ذلك اداء نشيد السلام الملكي.

المجموعة الثانية: سوف تتم في المسرح المفتوح والمعد خصيصا لهذه المناسبة بإحدى حدائق الرياض (الخزان)، وستبدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم كلمة الأطفال، فنشيد باسم الله، ونشيد الدين لنا فمسرحية «الزهرة والنحلة» يلي ذلك فقرة استعراضية بعنوان «مجدي يا جدي» ثم فقرة استعراضية تعليمية، ثم جيل المستقبل ومشهد تمثيلي عن مضار التدخين، وبعد ذلك فقرة عن التلفزيون التربوي، ومسرحية القسمة العادلة، ونشيد طفولتي ثم يؤدي الأطفال العرضة النجدية تليها لوحة شعبية من المنطقة الجنوبية.

المجموعة الثالثة: وتتضمن افتتاح معرض رسوم الأطفال ثم زيارة مكتبات ومنتجات الأطفال.

معرض تشكيلي في الرياض اليوم للفنانة الأمريكية هيرتا لام

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقام في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء بقاعة الاحتفالات بفندق الخزامي بالرياض معرض الفن التشكيلي للفنانة الأمريكية هيرتا لام. وسيقام عشية اليوم التالي حفل خاص للسيدات فقط لمشاهدة المعرض في نفس المكان والزمان. وسيستمر فتح ابواب المعرض للجمهور خلال الفترة من يوم الخميس إلى يوم السبت.

والفنانة هيرتا لام تخرجت من جامعة ستانفورد حيث حصلت على درجة البكالوريوس وتابعت دراستها في كلية الفنون الجميلة في جامعة سنسناتي. وقد طورت اسلوبها المتميز وهي مازالت بعد طالبة، حيث اجيز بعض أعمالها من قبل لجان التحكيم لتعرض في معارض قطرية وحتى وطنية.

وبعد تخرجها من كلية الفنون الجميلة اقامت عدة معارض خاصة بها داخل الولايات المتحدة وخارجها، كما اشتركت بالعديد من معارض الفنون التشكيلية إلى جانب الفنانين الأمريكيين وكذلك الفنانين العالميين.

كما يمكن مشاهدة لوحاتها الفنية ضمن مجموعات للوحات الفنية في حوزة الأفراد والمؤسسات التي تقوم باقتناء الاعمال الفنية لكبار الفنانين، في الولايات المتحدة وأوروبا ودول الخليج العربي، وهذه هي المرة الأولى التي تقيم فيها الفنانة هيرتا لام معرضا خاصا بها في المملكة العربية السعودية.

وهي امريكية الجنسية، من مواليد تشيكوسلوفاكيا، متزوجة من الدكتور بيتر فيردورمين الذي يعمل كأستاذ مشارك في جامعة الملك سعود.

تقول الفنانة هيرتا لام: «تمتاز لوحاتي الفنية بأنها تمثل مشاهداتي، دون أن تكون تصويرا للواقع، فأسلوبي يختلف عن اسلوب المصور الذي يكتفي بنقل مشاهداته كما هي في الواقع، فمواضيع لوحاتي مستقاة مما يراه عامة الناس، إلا انني لا اراها في اشكالها العادية، فلوحاتي مستوحاة مما تراه العين أكثر مما هي مستخرجة منه، حيث أن الأشكال مألوفة للجميع، إلا أن اطارها العام مختلف وفريد. فالأصداف والبحر والنخيل جميعها تتحول إلى تصورات وبهذه الطريقة تصبح لوحاتي تمثيلا لتلك الأشياء بأسلوب مجازي».

وتضيف: «الفن التشكيلي هو مزيج من الألوان والأشكال، وفي ممارستي للفن، أعتمد على الأساليب والمواد التقليدية العادية: الرسم بالزيت على القماش، الفرشاة والمزاجة، الصقل والتكميد. اما الالوان فأستعملها بطريقة اكاديمية: اللون الأزرق المعبر عن البرودة تباينا مع دفء اللون الأصفر، الأصفر الفاقع البراق تباينا مع الرمادي غير الطبيعي والأخضر في رسم الاطار العام».

وتتابع قائلة: «ابدأ بوضع الخطوط العريضة للوحة، واطليها بالألوان وأشعر وكأن ما يعطي اللوحة شكلها النهائي هو قوة خفية وليست ميكانيكية، وبالتالي فإني اعتبر نفسي فنانة تشكيلية حدسية مهمتها نقل وتسليم الأعمال التي تشاهدونها أمامكم! واني اقف أمام تلك الأعمال حائرة، كأي إنسان يراها للمرة الأولى واتساءل عما تعنيه لي الآن، وما ستعنيه لي مستقبلا، تلك الأشكال الحلزونية، أو اشجار النخيل المتشابكة بخيوط ذهبية، أو الأصداف المتحجرة ضمن بحر متحجر».



توريه في الوسط وعن يمينه رودي بورجسيوس خلال المؤتمر الصحفي.

برنامج تدريبي يعده «الميريديان» للاستفادة من الخبرة الوطنية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أوضح جورج توريه نائب رئيس مجلس إدارة شركة الميريديان بمنطقة الشرق الأوسط والمدير العام السابق لفندق السلام ميريديان بجدة أنه يجري إعداد برنامج تدريبي موسع للاستفادة من الأيدي الوطنية الشابة لأبناء دول الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط، قامت بتنفيذه شركة الميريديان العالمية.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بفندق السلام ميريديان قبل سفره لابوظبي لتولي مهام منصبه الجديد.

وفي بداية المؤتمر قدم توريه المدير العام الجديد لفندق السلام ميريديان رودي بورجسيوس والذي كان يعمل مديرا مقيما لنفس الفندق قبل توليه منصبه الجديد، كما أعرب عن شكره للتعاون الايجابي الذي لقيه من كبار المسؤولين بمدينة جدة وزملائه بالفندق.

وذكر توريه أن برامج تدريب الأيدي الوطنية بالمملكة العربية السعودية بدأت منذ عام ١٩٧٩م وقامت إدارة الفندق طوال الأعوام الستة الماضية بابتعاث مجموعة من السعوديين في بعثات تدريبية خارج المملكة إلى جانب إجراء بعض الدورات التدريبية الداخلية بالتنسيق مع الغرف التجارية، وقد اثمرت تلك الدورات عن تولي مجموعة من الشباب السعودي الكفء عددا من المناصب القيادية في الفندق إلى جانب العمل بالعديد من الادارات الحيوية به.

من جهة اخرى، ذكر توريه ان شركة الميريديان قد وضعت خطة جديدة لتطوير خدماتها الفندقية لعملائها بالشرق الأوسط، كما تقوم حاليا ببناء ستة فنادق جديدة بكل من مصر والكاميرون وكندا والصين وجزر سيشل.

الامير عبد الله الفيصل في مهرجان المربد الشعري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الامير عبد الله الفيصل دعوة من وزير الاعلام والثقافة العراقي لطيف نصيف جاسم للمساهمة الادبية بقصيدة من شعره في مهرجان «المربد» الشعري السنوي الذي يقام في مدينة السلام في بغداد في الفترة من ١٣ ـ ١٧ ربيع الاول.

وسيسافر الامير عبد الله الفيصل الى بغداد يوم ١٢ ربيع الجاري، وكان الامير الشاعر قد فاز بجائزة الدولة التقديرية للادب العام الماضي كما حصل على وسام باريس الذي يمنح عادة لكبار شخصيات العالم تقديرا لشعره وأدبه العالمي.

مؤتمر في الناصرة لتعليم الطلبة العرب العلوم التكنولوجية

عمان ـ كونا: بدأ المؤتمر العربي الأول للتعليم والتكنولوجيا اعماله امس في مدينة الناصرة في فلسطين المحتلة عام ٤٨ وذلك للبحث في سبيل رفع مستوى التعليم التكنولوجي لدى الطلبة العرب في الجليل والمثلث والذي يكاد يكون معدوما بسبب سياسة التمييز العنصري التي تمارسها «اسرائيل» ضد السكان العرب.

عرب و عجم

● تقيم مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض مساء اليوم (الثلاثاء) حفل استقبال بمبناها الجديد بشارع المعذر على شرف الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وذلك بمناسبة الانتقال الى المبنى.

● ● ●

● الامير محمد بن تركي السديري، امير منطقة جازان، رعى يوم السبت قبل الماضي حفل افتتاح معرض «الوادي» التشكيلي الثاني لفناني المنطقة الذي شارك فيه هذا العام عشرة من فناني جازان على رأسهم الفنان خليل حسن خليل. وحضر الحفل مدير عام الادارة بالامارة ورؤساء الدوائر الحكومية من مدنيين وعسكريين وعدد كبير من المهتمين بالفنون التشكيلية.

● ● ●

● تنظم اللجنة الثقافية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض مساء اليوم الثلاثاء بقاعة كلية أصول الدين ندوة عن «القصة الاسلامية وموقعها من القصص العالمي». ويشارك في الندوة التي دعي لها عدد من المفكرين والأدباء رئيس قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الاسلامي بكلية اللغة العربية الدكتور عبد الرحمن رافت الباشا ومدير معهد تعليم اللغة العربية الدكتور عبد الله الحامد ووكيل عمادة شؤون المكتبات الدكتور محمد حسن الزير.

وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة النشاط الثقافي الذي تنظمه الجامعة خلال هذا العام.

● ● ●

● الدكتور عدنان العمد مدير مكتب الجامعة العربية في لندن افتتح امس «معرض الكتاب العربي ـ ١٩٨٥»، الذي يقيمه مكتب الجامعة في قاعة مدرسة الدراسات الافريقية والشرقية (سواس) في العاصمة البريطانية.

ويأتي هذا المعرض ضمن تقليد سنوي بدأه مكتب الجامعة منذ العام الماضي.

● ● ●

● الزميل يونس محمد اسحاق مدير الدائرة الاعلامية للمؤسسة العامة للبترول والمعادن للمنطقة العربية، عاد من الكويت إلى جدة بعد ان شارك في اجتماعات لجنة الاعلام البترولي التي اقيمت لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (الأوابك).

● ● ●

● الزميل سمير صنبر مسؤول الاعلام في هيئة الامم المتحدة غادر نيويورك في جولة افريقية يتفقد خلالها مراكز الاعلام الدولية ويشرف على تطويرها وزيادة فاعليتها.

● ● ●

● الشيخ عادل حامد رجل الاعمال اللبناني عاد من الكويت الى لندن بعد رحلة عمل استغرقت قرابة الاسبوع.

● ● ●

● عمر عوض رجل الاعمال اللبناني غادر لندن الى مركز عمله في جدة بعد انتهاء فترة النقاهة التي اعقبت العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له في العاصمة البريطانية.

● ● ●

● سعود محمد العصيمي وزير العدل الكويتي استقبل سفير المملكة المغربية لدى الكويت محمد الناصري الذي قدم اليه التهنئة بمناسبة تعيينه وزيرا للعدل.

● ● ●

● حسين محمد علي سفير سلطنة عمان في بريطانيا اقام حفل استقبال أمس لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لليوم الوطني حضره مئات الشخصيات العربية والبريطانية وأركان السفارة وابناء الجالية العمانية.

● ● ●

● الزميل إبراهيم عبد العزيز الدعيلج رئيس تحرير مجلة «رسالة المسجد» يشرف الآن على تحرير المجلة العربية الشهرية، والتي تصدر عن الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بعد ما صدر قرار الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام للرابطة بذلك مؤخرا.

● ● ●

● الدكتور احمد مصطفى عرقسوس، صدر قرار وزير الصحة السعودي باعادته الى الخدمة بالمرتبة الثالثة عشرة بناء على قرار ديوان الخدمة المدنية.

● ● ●

● منير حلواني رجل الاعمال السعودي المعروف انتهى اخيرا من اعداد التجهيزات والترتيبات الجديدة في كازينو الحمراء بجدة وذلك لتقديم ارقى الخدمات لزائري الكازينو.

● ● ●

● الدكتور فواز الاخرس طبيب القلب العربي المعروف في لندن عاد من الولايات المتحدة بعد ان حضر ندوة لجراحي القلب الأمريكيين حول آخر تطورات معالجة امراض القلب.

وقد تلقى الدكتور الأخرس لدى عودته نبأ اختياره عضوا في اتحاد اطباء القلب الاوروبيين الذي يضم اشهر أطباء القلب في أوروبا الغربية.

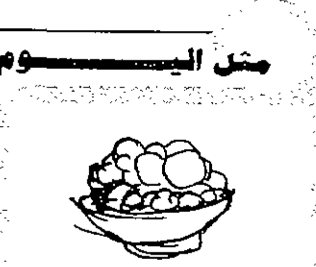
● ● ●

● جميل عباس سحلي مدير إدارة العلاقات العامة بالمنطقة الغربية للاتصالات، رزق وحرمه بمولود سمياه هشام.

● ● ●

● موفق حسن ناظر من منسوبي الخطوط العربية السعودية، غادر جدة بصحبة العائلة في طريقه إلى دول شرق آسيا لقضاء اجازته السنوية.

مثل اليوم



الجود من الموجود

التقرير السنوي لاتصالات المنطقة الغربية بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن «المنطقة الغربية للاتصالات» في وزارة البرق والبريد والهاتف بالمملكة العربية السعودية التقرير السنوي لعام ١٤٠٥هـ المتضمن اهم الانجازات في مجالات البرق والبريد والهاتف في المنطقة التي تضم مدن: مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف وتبوك والباحة وينبع، إضافة الى مدن الجنوب عسير وجيزان ونجران.

ولعل ابرز ما اشار اليه التقرير من نتائج مرضية، الزيادة التي طرات على عدد الخطوط العاملة بنسبة ٧٪، والاحتفاظ بالمعدلات المطلوبة لجودة الخدمة طوال السنة في كل المجالات الرئيسية. وكذلك زيادة الايرادات بنسبة ٣٪ نظرا للتوسع في المكالمات الدولية وزيادة الايرادات من خدمات هواتف العملة، وايضا انخفضت تكاليف التشغيل في جميع انحاء المنطقة الغربية عن المستويات المتوقعة في الميزانية بسبب الادارة المالية السليمة، كما زادت الانتاجية حيث قل عدد الموظفين من ١٤٫٥ الى ١٣٫٥ موظف لكل ١٠٠ خط عامل. مع انخفاض متطلبات التدريب نتيجة لانخفاض دوران العمالة وارتفاع مستوى الخبرة في القوى العاملة.

وتجدر الاشارة الى ان التقرير يتضمن عددا من الاشكال التوضيحية وجداول الخطوط البيانية المقارنة بما يؤكد ان المملكة العربية السعودية بكل مناطق الاتصالات فيها ومنها «المنطقة الغربية» تعتبر من الاقطار القليلة التي تطورت سريعا في مجال الاتصالات وقطعت شوطا كبيرا في توفير وسائل الاتصال السريعة والمتطورة.



غلاف التقرير

أبيض وأسود

نحن وقمة جنيف!

اليوم يلتقي ريجان وجورباتشوف بعد أن أعدا كل أسلحة المواجهة والمناورة ووسائل الفوز باكبر حصة ممكنة من صفقة «يالطا» الجديدة التي سترسم ملامح خريطة الأحداث والنفوذ الأمريكي والسوفياتي خلال السنوات العشر المقبلة.

وفيما «العملاقان» في وارد القضايا التي يريان انها كبيرة لأنها تخدم مصالحهما يدور السؤال في كل مكان في العالم العربي وهو: قضية الشرق الأوسط تطرح أو لا تطرح، وصولا إلى سؤال آخر عن احتمالات إحراز تقدم في مساعي السلام لو طرحت القضية؟

وقضية الشرق الأوسط متشعبة ومعقدة ولم تعد تقتصر على قضية فلسطين التي هي الأساس والجوهر والتي نجمت عن أكبر عملية نصب وظلم عبر التاريخ وشارك فيها المجتمع الدولي كله، بينما كل طرف يحاول التهرب من تحمل المسؤولية ويلقيها على العرب وعلى الفلسطينيين بالذات.

وكل انسان يعرف أن المشاكل التي تعاني منها منطقتنا وانتقلت عدواها إلى العالم اجمع سببها زرع هذا الكيان الصهيوني المصطنع في قلب الجسم العربي لهدمه وإضعافه أولا ولارضاء الأخطبوط الصهيوني المستشري في معظم الدول الأجنبية ثانيا.

تطرح أو لا تطرح، ليست هي القضية لأن مبررات طرحها تختلف لدى كل جانب، ولأن قضية فلسطين خلفت عدة قضايا ومشاكل من بينها مشكلة الأراضي العربية المحتلة والحرب العراقية ـ الايرانية والحرب المتواصلة في لبنان.

والمؤسف ان الرئيس ريجان عندما تحدث عن البؤر الساخنة في العالم عدها على أصابع يده الخمس ونسي أن يضم إليها «قضايا الشرق الأوسط» لأسباب واهية وامعانا في التجاهل أو الجهل بان هذه القضايا هي الأشد التهابا وسخونة والأكثر احتمالا لاحراق أصابع اللاعبين بها إلى أية جهة انتموا..!

وواقع الأمر أن أي آمال بايجاد حل عن طريق الآخرين هو من باب التعلق بالسراب أو محاولة الأمساك بالزئبق، فقد مضت أكثر من ٣٧ سنة على مؤامرة اقامة إسرائيل في فلسطين العربية ونحن نمني النفس بمثل هذه الحلول، فتارة تسميها مبادرة أمريكية وتارة مبادرة أوروبية وتارة أخرى مشروعا سوفياتيا، حتى تجاوز عدد المشاريع والمبادرات المئات دون أن تحقق واحدة منها خطوة واحدة إلى الأمام في سبيل ايجاد الحل العادل والشامل الذي يعيد للعرب حقوقهم وأراضيهم ويضمن أمنهم واستقرارهم في وجه المطامع الصهيونية الثابتة التي تداور وتناور وتختفي لتعود وتظهر مكشرة عن أنيابها واعتداءاتها.

وما من شك أن قضايا الشرق الأوسط في القمة الأمريكية ـ السوفياتية ستطرح بشكل أو بآخر ولكن الشك بالنتائج فاما أن يختلف «العملاقان» على اسلوب الحل ويصر ريجان على رفض المؤتمر الدولي ومشاركة الاتحاد السوفياتي في التسوية، واما ان يتفقا على خطة لن تكون بالضرورة لمصلحة العرب لأنها ستفرض عليهم فرضا شاءوا أم أبوا.

ولهذا فان الطريق الوحيد لكي نفرض على الجميع وعلى رأسهم امريكا وروسيا مطالبنا هو بناء القوة الذاتية وتوحيد الصفوف والطاقات وانهاء الخلافات ودفنها إلى الأبد والاتفاق على خطة موحدة يقوم فيها كل طرف عربي بدوره كاملا وبكل حزم وقوة مهما كانت النتائج والانعكاسات. لأنه من غير الجدية العربية والتصميم الكامل وشعور الآخرين بصلابة موقفنا لا يمكن أن نحقق مطلبا واحدا من مطالبنا العادلة.

والمؤشر الايجابي الوحيد الذي يدفع إلى التفاؤل هو ان القادة العرب قد بدأوا اولى الخطوات السليمة في هذا الاتجاه خاصة بعد الانجازات الطيبة التي حققتها لجان تنقية الأجواء لازالة الخلافات بين عدد من الأطراف العربية استعدادا لاعادة ترتيب البيت ورأب الصدع وتحقيق تضامن حقيقي وفعال يتكرس، بإذن الله، في قمة الرياض برعاية المملكة العربية السعودية.

والأمل كبير بان تتسارع هذه الخطوات حتى يشعر العرب بالراحة والاطمئنان وتختفي عندهم تساؤلات القلق والحذر وانتظار الترياق من هنا وهناك.

عندما تتحقق وحدة الموقف العربي وتتدعم القوة الذاتية سنفرض على الآخرين الاستجابة لمطالبنا بدلا من أن نكون عالة على موائدهم نستجدي العطف ونرجوهم اجابة على سؤالنا الذليل الحالي: تطرح أو لا تطرح!!

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٩/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٨
London - Tuesday 19 November 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2548
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

المازني .. صديق لم أره إلا مرة واحدة . بقلم : بلند الحيدري (ص١٦)
نتائج مباريات الدوري السعودي لكرة القدم (ص١٥)
الرقص « يترجم الفلسفة »! بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي (ص١٦)
أضواء على نتائج الكرة الأوروبية (ص١٤)

المهاجرون الأثرياء يخدعون كندا بعدم استثمار أموالهم

مونتريال - كونا : غش مئات من المهاجرين الاغنياء من مناطق متفرقة في العالم الحكومة الكندية بعدم الوفاء بوعود لاستثمار مبالغ كبيرة من اموالهم في مشاريع تستفيد منها كندا مقابل منحهم تاشيرات هجرة.

وكانت الحكومة الكندية قد وضعت برنامجا في عام ١٩٧٩ لجذب رجال اعمال اثرياء من هونج كونج ودول اخرى في مناطق متفرقة في العالم يريدون ترك اوطانهم بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي فيها والهجرة الى كندا.

ويطالب البرنامج الكندي رجال الاعمال الراغبين في الهجرة الى كندا بوضع اقتراحات تتعلق بإقامة مشاريع استثمارية جديدة وخاصة في قطاع النسيج واثبات ان لديهم المال الكافي لتنفيذ مثل هذه المشاريع.

وقررت حكومة رئيس وزراء كندا بريان مالروني المحافظة الاستفادة من هذا البرنامج ومضاعفة عدد رجال الاعمال الراغبين في الهجرة الى كندا في عام ١٩٨٦.

وقالت حكومة مالروني في هذا الصدد ان المهاجرين الجدد يوفرون فوائد اقتصادية رئيسية لكندا من خلال زيادة رأس المال وايجاد وظائف جديدة.

وتقول الحكومة الكندية ان ٣٩٤ من رجال الاعمال الاغنياء المهاجرين الى كندا في عام ١٩٨٤ استثمروا ٦٠٠ مليون دولار واوجدوا ٨٠٠٠ وظيفة جديدة.

واتضح من خلال تقييم كامل لبرنامج الهجرة الكندية انه «برنامج زائف» خاصة وان ادارة الهجرة الكندية لم تحص الا مجموعة قليلة من المهاجرين المستثمرين الذين يرغبون في التحدث عن نشاطاتهم التجارية في كندا.

وعندما قررت ادارة الهجرة البحث عن المستثمرين الاغنياء الذين منحتهم تأشيرات هجرة فوجئت بانه لا يمكنها تحديد اماكن ٤٠ بالمائة منهم.

وفشلت ادارة الهجرة الكندية في تحديد اماكن كثير من المهاجرين المستثمرين في مدينة مونتريال ورفض من نجحت في العثور عليهم الاجابة على اي اسئلة.

وهذه مؤشرات تعني ان برنامج الهجرة الكندي يساء استغلاله من قبل المهاجرين من رجال الاعمال الذين يرغبون في استثمار أدنى مبلغ في كندا. ويفضل هؤلاء استثمار ادنى اموالهم في تجارة الجملة بالرغم من وعودهم بتشغيل اموالهم في مشاريع انتاجية وتوفير وظائف جديدة.

ويمثل رجال الاعمال القادمون من هونج كونج نصف المستفيدين من برنامج الهجرة الكندي فهم يقومون على ما يبدو بترك علائلاتهم للاقامة في كندا بينما يعودون هم الى تلك الجزيرة لاستئناف اعمالهم التجارية وانتظار تحديد مصير مستقبل تلك المستعمرة.

غير ان شروط هجرة هؤلاء المستثمرين ستكون مشروطة اعتبارا من يناير عام ١٩٨٦ وستعطي الحكومة الكندية لهؤلاء مهلة مدتها عامان لتنفيذ مشاريع استثمارية في كندا او العودة الى اوطانهم.

مهمة جديدة لريجان في جنيف!

جنيف - ي. ب. أ: الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، اضيفت إلى مهامه التقليدية والجديدة أثناء وجوده في جنيف مهمة أخرى مبتكرة جداً، فهو الآن، وبناء على «تعليمات» صبي صغير، يتولى تغذية مجموعة من أسماك الزينة في «البيت الأبيض في جنيف».

«البيت الأبيض» المقصود هو قصر «لاميزون دي سوسور» وهو أحد قصور القرن الثامن عشر واخلاه مالكه ليكون مقراً للرئيس الامريكي أثناء وجوده في جنيف للقمة مع نده السوفياتي.

ولدى نزوله إلى القصر وجد ريجان قصاصة ورق من الابن الصغير لمالك القصر دون عليها ملحوظة تطلب منه (أي من الرئيس شخصيا) تغذية الاسماك بانتظام.

ايلين كريسبين، سكرتيرة نانسي ريجان (زوجة الرئيس) تؤكد ان ريجان «ينفذ التعليمات بدقة».

صباح الخير

رجل الساعة

حدث في صيف سنة ١٩٦٩ ان استاجرت شاليه على البحر في مسبح قرب بيروت، وكان جاري عضو في البرلمان اللبناني فاز بمقعده بمزيج من الصدفة والحظ الحسن، فهو لا يتمتع بقاعدة شعبية او مالية.

ولأن الرجل كذلك فقد مرت علينا ازمة صيف ١٩٦٩، والنائب الجار آخر من يعرف ماذا يحدث في دوائر الحكم، فلا احد يسأل عنه، وهو اذا سأل لايجد من يجيب.

وكان الرجل ينتظر، عودتي من العمل مع بعض الزملاء بفارغ الصبر فيسألنا عن التطورات، ويستعملنا كمصدر للأخبار بدل ان نستغل نحن نيابته فنطلع منه على خفايا البرلمان والقصر.

واذكر من ذلك الصيف الذي استقال فيه رشيد كرامي من رئاسة الوزارة ثم بقي فيها ستة اشهر مستقيلا، ان اقصى ما حققه الجار في المسبح ان رئيس مجلس النواب كامل الأسعد كان يتوقف عنده احيانا وهو في طريقه من الجنوب الى بيروت، فيلعب معه او معنا دق (عشرة) طاولة.

المهم ان صيف ١٩٦٩ ذهب وجاء صيف ١٩٧٠ وانتخابات الرئاسة، وهي انتخابات انتهت بفوز سليمان فرنجية باغلبية صوت واحد فقد حصل على ٥٠ صوتا مقابل ٤٩ لالياس سركيس. ووجد جارنا المهمل المنسي المبعد نفسه وحمى التطبيقات لانتخابات الرئاسة على اشدها انه اصبح من وجوه المجتمع اللبناني فهو يدعى إلى الحفلات يوما بعد يوم، واذا كان الغداء والعشاء لا يكفيان فهو يدعى إلى حفلات افطار (من دون رمضان طبعا) تتحدث بفخامتها الركبان.

وانتهت انتخابات الرئاسة، بعد ان القى جارنا بصوته الى جانب فرنجية، الا ان الجار الذي انتهت الحاجة اليه سقط من علياء الاهمية باسرع مما صعد، وعاد الى الشاليه منسيا مهملا كصيف سنة ١٩٦٩، ثم حدثت انتخابات عامة فخسر مقعده وتاه عن الجميع.

وتذكرت ذلك الجار القديم عندما وجدت نفسي قبل شهر في مثل وضعه، فانا عضو في نادٍ يمنع دخول النساء، ويبدو ان بعض الاعضاء يريدون الغاء هذا التقليد بحشد تأييد كاف للتصويت ضده، كما يبدو ان هناك من قرر ان صوتي هو الذي سيقرر النتيجة.

وكنت قضيت سنوات اهز راسي للأعضاء الآخرين ويردون بالهز، وقد نبتسم في الأعياد والمناسبات الرسمية، واذا بهم فجأة يقبلون علي كما لو انني اخ شقيق لأميرة ويلز. واستمر الأمر كذلك بين غداء وعشاء والأعضاء المتنافسون يعدونني بالشمس والقمر، والزهرة بينهما اذا شئت، حتى اكتشف واحد ان الأمر كله غلطة من الكومبيوتر فانا عضو مشارك لا يحق لي التصويت اصلا.

وانفض عني الخواجات بأسرع مما ارفض السياسيون اللبنانيون عن جاري القديم، وعدت الى تبادل هز الرأس مع اللورد فلان والسير علان بعد ان كنت قبل ايام اخاهما بالرضاع.

واترك للقراء ان يستخلصوا الدروس في النفس البشرية من قصتي وقصة جاري النائب، اما انا فاقول ان الخذلان لا يمحي لذة ان يكون الواحد منا رجل الساعة ولو لساعة.

جهاد الخازن


السيارات وقد اضاءت مصابيحها نهاراً عند سيرها على طريق المدينة بسبب الضباب

يوم لندني.. في جدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب :
شهدت المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية امس امطارا غزيرة لم تشهدها منذ عشر سنوات مصحوبة بعواصف رعدية وترابية ورياح نشطة منذ ساعات الصباح الاولى حيث احتجبت الشمس وتدنى مستوى الرؤية الى الصفر.

وتأثرت بحالة الطقس هذه مناطق الساحل الغربي المطل على البحر الاحمر - وعلى الاخص مدينة جدة - وبلغت سرعة الرياح اربعين عقدة وذلك بسبب نشاط الجبهة الهوائية الباردة في طبقات الجو العليا وبالتالي تأثر طبقات الجو السفلى وتقابل المنخفض الجوي الموجود فوق البحر الاحمر مع المنخفض الجوي الوافد للمملكة من حوض البحر الابيض المتوسط.

واشار السيد عبد الرحمن النور حمد رئيس مركز التحاليل والتوقعات بمصلحة الارصاد وحماية البيئة في اتصال هاتفي بـ «الشرق الاوسط» الى ان التغير الذي طرأ على حالة الطقس يعزى لوجود جيب هوائي حار على مستوى ٤٥٠٠ قدم و١٠٠٠٠ قدم محمل ببخار الماء ووجود كتلة هوائية باردة على مستوى ١٨٠٠٠ قدم فوق سطح الماء مما ادى الى تكوين منطقة عدم استقرار فوق المنطقة الغربية ولذلك تكونت السحب الركامية الرعدية وبلغت سرعة الرياح السطحية سبعين كيلومترا في الساعة مما ادى الى تدني مستوى الرؤية الى الصفر وعلى اثر ذلك هطلت الامطار الغزيرة المصحوبة بعواصف رعدية.

وتشهد المنطقة الوسطى من البلاد اليوم ظروفا مناخية مماثلة لظروف المنطقة الغربية وغدا بالمنطقة الشرقية.

ولم تستبعد مصلحة الارصاد الجوية وحماية البيئة بجدة ان تتساقط حبات من البرد في اماكن متفرقة من المملكة حيث تتأثر بهذه الظاهرة معظم مناطق السعودية.

وأدى هطول الامطار الغزيرة على جدة طوال امس الى توقف حركة السير تماما في بعض مناطق وسط المدينة نتيجة تدفق مياه الامطار مما اعاق حركة سير المشاة والمركبات.. وبدت مباني عروس البحر في صورة ناصعة البياض بعدما غسلتها الامطار لعدة ساعات متواصلة.

مع قهوة الصباح

من أجل الحب .. وحفنة دولارات

بدأت الحكاية مجرد هزار .. شابان يتنافسان على حب فتاة في حفلة .. وقال احدهما على سبيل الفكاهة: ماري .. انني على استعداد لأكل هذه الشجرة من أجلك !!

وعلق الشاب الآخر: انك تكذب !!

وقال « جاي جوك » واذا اكلتها !!

رد المنافس : اترك لك ماري، وادفع لك مائة دولار ..

والتهم « جاي » الشجرة فعلا .. وكان ارتفاعها ١١ قدما .. وكان الرقباء يأتون كل يوم في موعد الغداء .. وهو الموعد الذي كان « جاي » فيه يلتهم وجبته العجيبة .. اما الافطار والعشاء فكان يتناول طعامه العادي .

وروى « جاي » تجربته المثيرة بعد ذلك للصحف :

- لقد بدأت الوليمة بالتهام عشرة اطباق، وضعت فيها اوراق الشجرة .. وقد وضعت عليها بعض التوابل والخل والزيت والليمون، فكان طعمها كالسلطة. اما الأفرع فقد استعنت بمنشار ومقص في قطعها الى قطع صغيرة ثم غسلتها بالماء المثلج .. ووضعتها في خليط من الصودا ومشروب البرتقال .

اما جذع الشجرة، فقد التهمه « جاي » ايضا وقد استغرق التهامه ١٧ ساعة على مدى ثلاثة ايام .

ويقول جاي : في اليوم الأول احسست بالدوار بسبب الزيت الذي كان في جذع الشجرة .. في اليوم التالي شعرت بألم شديد في امعائي فقد طفا الخشب فوق الماء فضغط على المعدة .. وفي اليوم الثالث وقفت قطعة خشب في حلقي وكدت اموت ..

وفي اليوم الرابع حصل جاي على المائة دولار والفتاة!! والحب جنون .. سواء حب الفتيات .. او حب الدولار ..

عبد الله باجبير

برنامجان للدراسات العليا في قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك سعود بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
يقدم قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك سعود برنامجين للدراسات العليا يمنح درجة «الماجستير» في الهندسة الميكانيكية والهندسة الصناعية. وبرنامج ماجستير الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة مصمم لاطلاع المهندسين الميكانيكيين على أحدث التطورات في علوم الهندسة الميكانيكية والتقنية وايجاد التفكير الابداعي لدى هؤلاء المهندسين، بالاضافة إلى اعداد الدارس لاكمال دراسته العليا للحصول على درجة الدكتوراه واعداد مهندسين قادرين على المساهمة الفعالة والمنتجة في خطط التنمية الطموحة.

أعلن ذلك الدكتور عبد العزيز التميمي رئيس قسم الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة، وقال لـ «الشرق الأوسط» إن برنامج الهندسة الميكانيكية يشمل هندسة الحراريات وهندسة الموائع وهندسة الديناميكا والتحكم وهندسة المواد الصلبة وهندسة التصميم.

والتخصصات السابقة تؤدي إلى المهن الهندسية التالية: الطيران والفضاء وهندسة الانشاءات والتصميم الميكانيكي وهندسة التحكم وهندسة المواد وهندسة تصميم آلات الانتاج وهندسة القوى ومحطاتها وهندسة النظم الحرارية.

وأضاف الدكتور التميمي إن الهندسة الصناعية للماجستير تشمل دراسة هندسة النظم والانتاج الصناعي وهندسة بحوث العمليات وهندسة العوامل الانسانية وتصميماتها وهندسة السلامة وهندسة التصنيع.

وهذه التخصصات تساعد في ترقية المهن الهندسية التالية: هندسة ضبط الجودة والقياسات الصناعية وهندسة السلامة وهندسة بحوث العمليات في التطبيقات الصناعية وهندسة التخطيط والرقابة الصناعية وهندسة تصميم المصانع وهندسة الموثوقية في التطبيقات وهندسة الصيانة.

ويشترط للقبول في دراسة برنامج الماجستير أن يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية او الصناعية بتقدير عام لا يقل عن جيد جداً من جامعة الملك سعود او اي جامعة أخرى معترف بها، ويمكن النظر في قبول الحاصلين على تقدير عام جيد قبولا مشروطا حسب لائحة كلية الدراسات العليا، ويعتبر قبول الطالب نهائيا بعد حصوله على تقدير لا يقل عن جيد جداً في أول فصل دراسي له.

ويجوز قبول الطالب لدرجة الماجستير في مجال غير مجال تخصصه في البكالوريوس، قبولا مشروطا وذلك بعد اتمام دراسته لبعض المواد الاضافية، ويقبل الطلاب على أساس الانتظام الكامل كما يجوز الاستثناء لقبول طلاب بانتظام جزئي.

ويعتبر الطالب مرشحاً لدرجة الماجستير بعد اجتيازه أربع وعشرين ساعة مقررة من بين المقررات الموضوعة لطلاب الدراسات العليا بتقدير عام جيد جداً، ثم يبدأ الطالب في اعداد بحث رسالة الماجستير في مجال تخصصه تحت اشراف وتوجيه أحد الأساتذة المختصين بالقسم.

والمعروف ان الحد الأدنى لمدة الدراسة في مرحلة الماجستير هو عامان على أن يكتمل البرنامج الدراسي خلال أربع سنوات.

مولود كولومبي يحمل اسم المدينة المنكوبة

ابياج (كولومبيا) - ر : سمي مولود ذكر انجبته امس احدى السيدات الناجيات من تجدد ثورة بركان في كولومبيا في الاسبوع الماضي باسم بلدة ارميرو التي دفنت من جراء هذه الكارثة.

وقال مسؤولو احد مستشفيات العاصمة الاقليمية ابياج ان السيدة روزاليا مارتينيز اطلقت على مولودها اسم «ارميريتو» وهو تصغير لاسم البلدة.

صدق او لا تصدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

في سوق مزدحمة في ثاني اكبر مدن بريطانيا فوجيء الناس بمجنون يضرب بسيفه في كل اتجاه.

المجنون اصاب اربعة اشخاص بجروح في الرأس والصدر واليدين وكف عن الضرب حين القي القبض عليه ومعه السيف الذي يبلغ طول نصله ثلاثة اقدام. وقد مثل امس امام احدى محاكم برمنجهام متهما باصابة عدد من المتسوقين بجروح.

نكتة اليوم

طعام للدجاج

القى رجال الجمارك في احد المطارات القبض على شخص يحاول تهريب بضعة احجار من الماس وعند التحقيق معه قال انه يحملها كطعام للدجاج... فرد عليه احد رجال الجمارك باستغراب :

● وهل يأكل الدجاج احجارا من الماس ؟

● المهرب : يأكل او لا يأكل. المهم ان أحضر له الطعام..

من القارىء نجيب شختورة

منافق افندي





